حدائق القراءة

مرحلة التعليم الابتدائي

تأليف
حنا فاخوري



الجزء الخامس

٥

حدائق القراءة

وفقاً للمنهج الجديد لوزارة التربية الوطنية والفنون الجميلة

مرحلة التعليم الابتدائي	الشهادة الابتدائية	السنة الخامسة الصف السابع

الجزء الخامس

تأليف
حنا الفاخوري

ملتزم الطبع والنشر
مؤسسة أ. بدران وشركاه
ص.ب ٢٦٧٦ - تلفون ٢٢٩٥٢٠
بيروت - لبنان

مقدمة

هذه سلسلتنا الابتدائية . وقد جرَيْنا فيها على أحدث ما وصل إليه علم النفْس من أساليب. فتتبَّعْنا الطِّفل في مُختلف أحواله ، وجَعَلْنا أمَامَه حديقةً يجد فيها كلّ ما يَلذّه ويُفيده معاً .

أما ما يلذّه فأحاديث الحيوانات والطيور والأطفال .

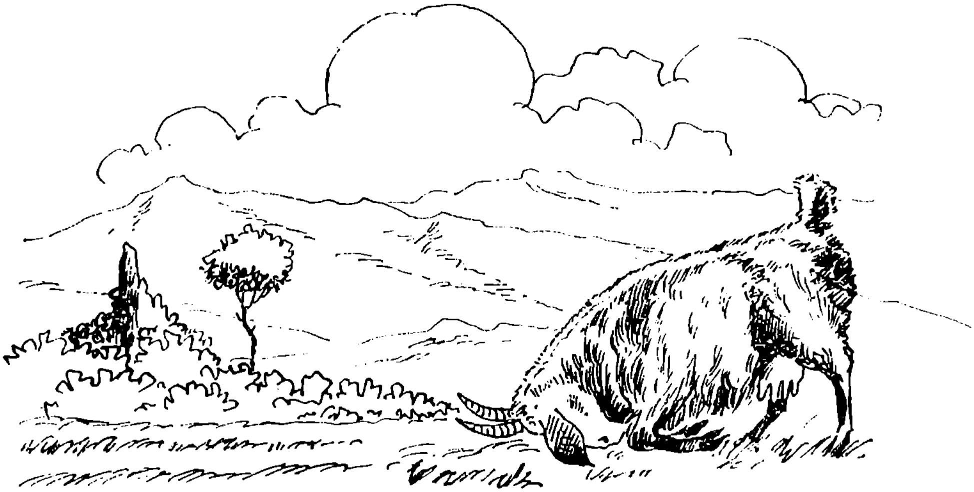
وأما ما يُفيده فمعارِف علّقناها بأهداب كُلّ قصّة وكل حديث . ولم نتخطّ فيها الحدود التي توافق عقليّة الطِّفْل الصّغير .

وقد هَدَفْنا إلى تنمية الطفل بالنظر إلى مداركه ولسانه وقَلَمِه . وقد أكثرنا من التكرار قصْد التقرير .

هذا ولنا الأمل الوطيد في أن نكون قدَّمنا لأبناء هذه البلاد خدمة وضيعة . والله وليُّ التوفيق .

ح. ف.

صَلاةُ العَنْز



رَبِّ ! سَجَدْتُ لَكَ عَلى رُكْبَتَيَّ ، وَخَفَضْتُ قَرْنَيَّ ، هٰذَيْنِ ، مِنْ فَرْطِ ٱلْخَشْيَةِ ! فَٱمْسَحِ ٱلْأَرْضَ عُشْباً ، وَوَرَقاً أَخْضَرَ ، وَأَطْلِقْ حِياضَ ٱلْمَاءِ ، وَٱمْلَإِ ٱلصَّهَارِيجَ ، وَمُدَّ بِسَاطَ ٱلظِّلِّ في أَذَى ٱلْهَوَاجِرِ .

رَبِّ ! وَٱجْعَلْ قُلُوبَ ٱلرُّعْيَانِ تَخْفُقُ مِنْ رَحْمَةٍ ، وَعِصِيَّهُمْ تَمْلُسُ مِنْ لَيَانٍ ، وَقَصَبَاتِ مَزَامِيرِهِمْ تَسيلُ مِنْ طَرَبٍ .

وَيَا رَبِّ ! أَسْأَلُكَ بِٱلْغَمَامِ إِذَا نَهَضَ ، وَٱلْغَيْثِ إِذَا سَقَطَ ، وَبِهٰذِهِ ٱللُّجَجِ مِنَ ٱلْخُضْرَةِ ، كَمَا أَسْأَلُكَ بِٱلزَّرْبِ وَٱلْمَرْعَى ، وَٱلْقِرْبَةِ وَٱلْعَصَا ، وَبِٱلْجُلْجُلِ وَطَنِينِهِ ، وَشَبَّابَةِ ٱلْقَصَبِ وَحَنِينِهَا ، أَنْ لَا تُرْسِلَ بِي إِلى ٱلْمَدِينَةِ — آمين ...

أمين نخلة



نَشِيدُ الشَّجَرَة

جَنَّةٌ فِي وَطَنِي
مِنْ صَبَاحِ ٱلزَّمَنِ
تَمْلَأُ ٱلْأَرْضَ ٱخْضِرَارا
وَٱلسَّمَوَاتِ ٱفْتِرَارَا[1]
بِٱلشَّجَرْ يَتَعَالَى فِي ٱلْهَوَاءْ
وَٱلثَّمَرْ يَتَلَالَا كَٱلضِّيَاءْ

مَا أَحَبَّ ٱلشَّجَرَا
يَمْنَحُ ٱلدُّنْيَا شَبَاباً أَخْضَرَا
وَرَبِيعاً أَنْوَرَا وَثِمَاراً سُكَّرَا
وَخَيَالَا

★

مِنْ جُدُودِي ٱلْأُوَلِ
هٰذِهِ ٱلْآفَاقُ لِي
مَا أَعَزَّ ٱلْأَرْزَ فِيهَا
يَزْرَعُ ٱلْأَجيالَ تِيهَا[٢]
وَٱلزُّهورْ تَتَهادَى[٣] بِٱلْجِبالْ
وَٱلطُّيُورْ تَتَنَادَى فِي ٱلظِّلَالْ
مَا أَعَزَّ ٱلشَّجَرَا
يَمْنَحُ ٱلدُّنْيَا شَباباً أَخْضَرَا
ورَبِيعاً أَنْوَرَا وَثِماراً سُكَّرَا
وَجلالَا



إِنَّ لُبْنَانَ لَنَا
لِبَنِينَا بَعْدَنَا
فَازْرَعُوا ٱلْآمالَ فِيهِ
شَجَراً يُحْيِي بَنِيهِ
وَٱلْخَيالْ يَتَحَلَّى فِي هَوَاهْ
وَٱلْغِلَالْ تَتَجَلَّى فِي جَنَاهْ



مَا أُحَيْلَى ٱلشَّجَرَا
يَمْنَحُ ٱلدُّنيَا شَباباً أَخضَرَا
وَرَبيعاً أَنْوَرَا وَثِماراً سُكَّرا
وَجَمالَا

محمد يوسف حمود

اللغة

١ – **افتِراراً** : ابتساماً ، نوراً وجمالاً .
٢ – **تيهاً** : كِبْرياء ، جَلالاً .
٣ – **تتَهادَى** : تتَمايَل .

المحادثة

١ – كيف يملأ الشجر الأرض اخضِراراً والسَّماوات افترارا ؟
٢ – ما منافع الشجر ؟ ٣ – ما ميزة الأرز على سائر الاشجار ؟
٤ – كيف يجب علينا ان نعامل الشجر ؟ لماذا ؟ ٥ – كيف نزيد كمية الاشجار في بلادنا ؟
٦ – ما أطول الاشجار عمراً في بلادك ؟ ٧ – ما أصلبها عوداً ؟ ٨ – ما أكثرها انتشاراً؟
٩ – ما أشدها نفعاً ؟ ١٠ – ما اوسعها ظلّاً ؟

- **أقسام الشَّجَرَة** : الأُصُول . الجِذْع . الأَغْصان . الفُرُوع . البَرَاعِم . الأَوْرَاق . الأزهار . الأثمار . وتكونُ الأَثْمارُ فجَّةً ثُمَّ ناضِجَة .
- **يُقال** : زَرَعَ الشَّجَرَةَ ، فَنَمَتْ ، وسَمَقَتْ ، وعَزِقَتْ أَرضُها ، وشُذِّبَتْ أَغْصَانُها .
- **يُقال** : تَعَهَّدَ الشَّجَرَةَ ، واعتَنَى بِها ، وسَيَّجَها ، وأَحْسَنَ تَغْذِيَتَها .

للتمرين الكتابي

١ – أتِمَّ الجُمَلَ الآتيَة :

تَكُونُ الشَّجَرَةُ في بدءِ أمرِها ... يزْرَعُها الزّارِع في ... فتنشَقُّ البِزْرَةُ عَن ... تَتَمَكَّن من الأرضِ وعَن ... تشقُّ الترابَ ثمَّ ... على ساقٍ تتحَوَّلُ إلى ... ثمَّ تَرْتَفِع وتَتَفَرَّع ... و ... ثم تَظْهر على الأغصانِ والفروعِ ... ثمَّ تظهر ... ثمَّ ...

٢ – زَرَعْتَ شَجَرَةَ تُفَّاح . صِفْ كيفَ زَرَعْتَها وتَعَهَّدْتَها وكيف نَمَتْ وأثْمَرَت . واذكر ما تَشْعُر به عندما تنظرُ إليها وتَرى أثمارها .

للإملاء

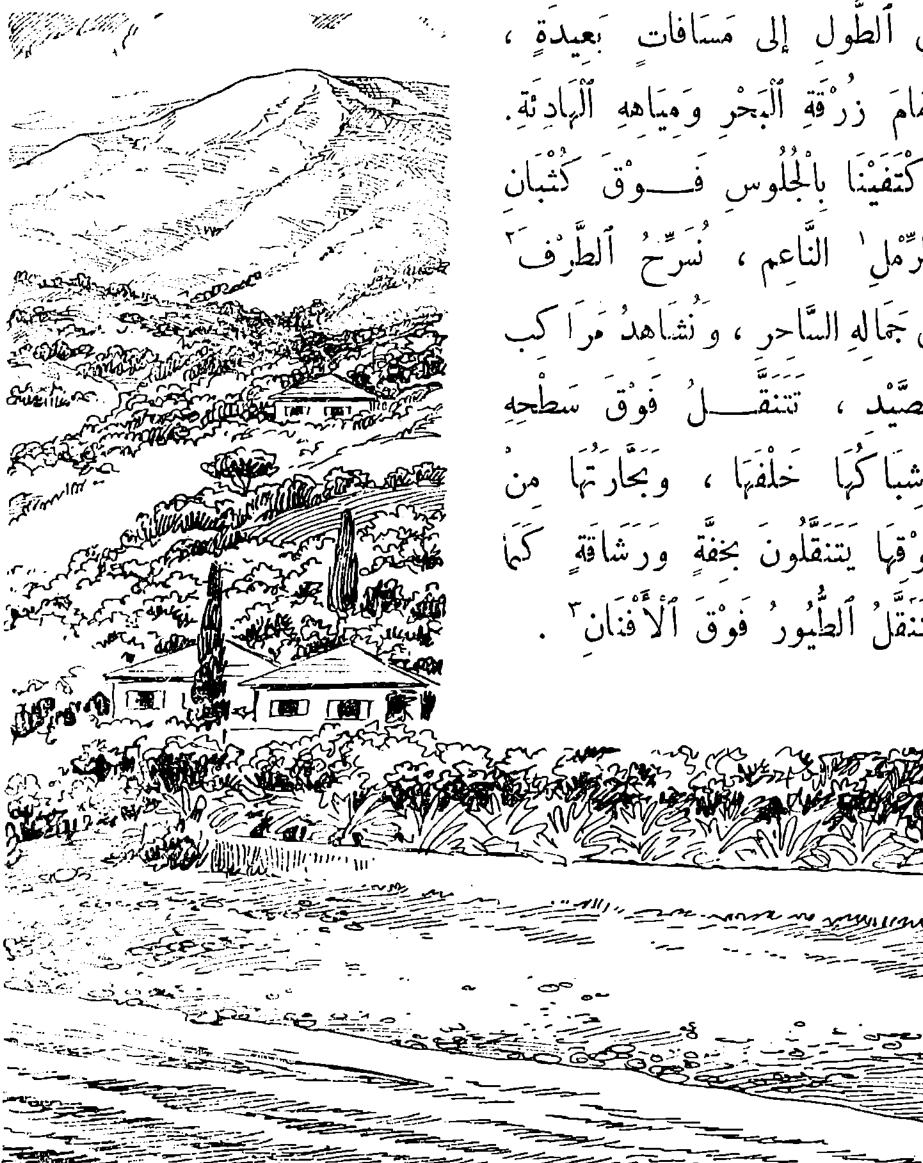
وَإِنَّ ٱلشَّجَرَةَ ٱلَّتِي تَصْطَفِقُ فِي ٱلرِّيحِ — وَقَدْ ٱنْقَطَعَ عارِضُ ٱلْمَطَرِ، وَرُفِعَتِ ٱلنُّقْطَةُ ، وَعادَتِ ٱلْأَرْضُ ، بِآثارِ ٱلرَّبيعِ ، خَضْراءَ ، لَا بُدَّ لِجُذُورِهَا مِنْ أَنْ تَتحرَّكَ ، وَأَنْ تَنْشُرَ ٱلطَّرَاءَةَ فِي بَاطِنِ ٱلثَّرَى...

وَفِي ٱلشَّجَرِ ٱلَّذِي ٱلْتَقى وَنُورَ ٱلشَّمْسِ ، بِجِوارِ ٱلرَّابِيَةِ ، أَسْعَدُ مُلْتَقَى، وَقَدْ جَلَسْتَ ، أَنْتَ ، مِنْ ذٰلِكَ ، مَنْظَرَ ٱلْعَيْنِ ، وَكَرَّرْتَ ٱلنَّظَرَ فِي حَقائِقِ ٱلْخُضْرَةِ ، تُحِسُّ رُوحَ ٱلرِّيفِ ، فَجَمالٌ يَمْلِكُهُ ٱللّٰهُ ، وَحْدَهُ وَدَوامٌ لَا يَنْقَطِعُ ، وَخَيْرٌ لَا يَفْنَى ...

أمين نخلة

الشَّاطِئُ ٱلْجَمِيلُ

هَبَطْنَا إِلى ٱلشَّاطِىءِ ٱلَّذي يَنْبَسِطُ تَحْتَ أَقْدامِ ضاحِيَةِ أَنْطِلْيَاسَ ، وَيَمْتَدُّ في ٱلطُّولِ إلى مَسافاتٍ بَعيدَةٍ ، أَمامَ زُرْقَةِ ٱلْبَحْرِ وَمِياهِهِ ٱلْهادِئَة. إِكْتَفَيْنَا بِالْجُلُوسِ فَوْقَ كُثْبانِ ٱلرَّمْلِ[١] النَّاعِمِ ، نُسَرِّحُ ٱلطَّرْفَ[٢] في جَمالِهِ السَّاحِرِ ، وَنُشاهِدُ مَراكِبَ ٱلصَّيْدِ ، تَتَنَقَّلُ فَوْقَ سَطْحِهِ وَشِباكُها خَلْفَها ، وَبَحَّارَتُها مِنْ فَوْقِها يَتَنَقَّلُونَ بِخِفَّةٍ وَرَشاقَةٍ كَما تَتَنَقَّلُ ٱلطُّيُورُ فَوْقَ ٱلأَفْنانِ[٣] .



وكَانَتِ ٱلْأَمْوَاجُ تَتَسرَّبُ إِلَيْنا بِخِفَّةٍ منْ غَمَرَاتِ ٱلْماءِ[4] ، وَتَتَسرَّقُ إِلَيْنَا ، وَهِيَ تَهُمُّ بِأَنْ تَنْثُرُ رَذَاذَهَا[5] ٱلْفِضِّيَّ عَلَيْنَا ، تُرِيــدُ مُدَاعَبَتَنَا وَلَكِنَّهَا لَمْ تَفْعَلْ ، بَلْ كَانَتْ تَرْتَدُّ عَنَّا إِذَا دَنَتْ[6] مِنَّــا حَتَّى لَا تُعَكِّرَ عَلَيْنَا صَفْوَ وَحْدَتِنَا .

أَيُّهَا الشَّاطِئُ ، مَا أَبْهَاكَ بِصُخُورِكَ ٱلَّتِي تُتَوِّجُ هَامَتَكَ[7] وَهِيَ تَتَحَدَّى ٱلْأَنْوَاءَ وَٱلْأَعَاصِيرَ[8] ، وَتَهْزَأُ بِٱلزَّوَابِعِ وَٱلْعَوَاصِفِ ، فَــلَا تَقْوَى هٰذِهِ جَمِيعُهَا عَلى ٱلنَّيْلِ مِنْهَا ، بَلْ تَرْتَدُّ عَنْهَا كَلِيلَةً ذَلِيلَةً ، لِأَنَّ فِي هٰذِهِ ٱلصُّخُورِ ٱلصَّلْدَةِ ٱلْعَزْمَ وَٱلْقُوَّةَ ، وَفِي شُمُوخِ قِمَمِهَا آيَاتِ ٱلنُّبْلِ وَٱلْعَظَمَةِ ! ! ما أَرْوَعَكَ أَيُّهَا ٱلشَّاطِئُ بِخُلْجَانِكَ ٱلَّتِي تُبَاهِي سَائِرَ خُلْجَانِ ٱلعالَمِ بِشَكْلِهَا ٱلرَّائِعِ ، وَمَنْظَرِهَا ٱلْمَهِيبِ ، وَهِيَ تَحْتَضِنُ مُدُنَ لُبْنَانَ ٱلسَّاحِلِيَّةَ ، وَيَتَرَدَّدُ فِيهَا نَسِيمٌ لَطِيفٌ يَزِيدُهُ طَرَباً صَوْتُ أَمْوَاجِ ٱلْبَحْرِ ، ٱلَّتِي تَرْتَطِمُ[9] بِصُخُورٍ هِيَ ٱلْبَقِيَّةُ ٱلْبَاقِيَةُ مِنْ جِبَالٍ رَاقِدَةٍ فِي سَفْحِ جَبَلِ لُبْنَانَ ، وَكَأَنِّي بِهٰــذِهِ ٱلْأَمْوَاجِ تَعْزِفُ عَلى تِلْكَ ٱلصُّخُورِ أُنْشُودَةَ ٱلْخُلُودِ عَلَى مِعْزَفِ ٱلطَّبِيعَةِ .

ميشيل يمين

اللغة

١ – **كُثْبان الرَّمْل** : تلال الرَّمْل .
٢ – **نُسَرِّح الطَّرْف** : نُرْسِل النَّظَر .
٣ – **الأفْنان** : الأَغْصان .
٤ – **غَمَرات الماء** : مُعْظَمه .
٥ – **رَذَاذها** : قَطَراتها الخَفِيفَة .
٦ – **دَنَت** : اقْتَرَبت .

٧ – **هامَتك** : رَأسك .

٨ – **الأنْواء والأعَاصِير** : العَواصِف .

٩ – **تَرْتَطِم** : تَصطدم .

للمحادثة

١ – أين تقع انطلياس؟ ٢ – ماذا يشاهد الذي يجلس على شاطىء البحر هناك ؟ ٣ – كيف يتنقل البحارة ؟ ٤ – كيف وصف الكاتب الامواج؟ ٥ – ما أعجبك في وصفه للأمواج؟ ٦ – لماذا خاطب الكاتب الشاطىء؟ على أي شيء تدلُّ تلك المخاطبة؟ ٧ – بماذا تمتاز خلجان لبنان ؟ ٨ – اذكر بعض الصور التي أعجبَتك في هذا النص .

للتمرين الكتابي

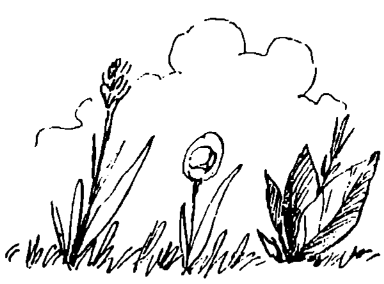
١ – أجِب كتابَةً عَنْ أسْئِلَةِ المُحادَثَةِ .

٢ – إستَعْمِلْ في جُمَلٍ مُفِيدَةٍ خَمْسَةَ ألْفاظٍ أعْجَبَتْكَ في النّصِّ .

٣ – وَرَدَ في الفقْرة الأولى مِن النَّصِّ عدَّةُ أفْعَال . استعملها في جُمَلٍ مفيدة .

٤ – رَكِبْتَ في أحدِ الأيَّام زَوْرَقاً معَ بَعْضِ الرِّفَاقِ ، وتَقدَّمْتَ في البَحْر . صِفْ ذلِك :

كيف عَنَّ لك ذلك . كيف ركبتَ الزّورقَ مع رفاقك . حركة الزّورق . التّجذيف . حركة المياه . مَشاهد الجبل من جهة . مشاهِد البحر من جهة أُخرى . عواطِفك وعواطِف رِفَاقِك .



ضَيْعتي

إِسمَعْ يَا رِضَا :

إِخترْتُ لكَ ضَيْعَتِي أُقص عَلَيْكَ خبرَهَا لِأَنَّ بَيْنِي وَبَيْنَهَا تَجَاوُباً روحِيّاً . فَإِنَّ ٱلْقَرْيَةَ ٱللُّبْنَانِيَّةَ صَامِتَةٌ صَمْتَ ٱلْجَبَلِ ، كَتُومَةٌ كِتْمَانَ ٱلْكَهْفِ[1] وَٱلْقَرَوِيُّ عَمِيقٌ عُمْقَ ٱلْوَادِي ، رَصِينٌ رَصَانَةَ ٱلسِّنْدِيَانَةِ . لَا يُظْهِرُ ٱبْنُ ٱلضَّيْعَةِ ذَاتَهُ كَمَا هِيَ ذَاتُهُ أَمَامَ غَرِيبٍ ، وَلَا يُكَاشِفُ[2] سَائِحاً عَمَّا فِي نَفْسِهِ . وَلَٰكِنَّ ٱبْنَ ٱلْقَرْيَةِ يَكْشِفُ عَنْ مُخَبَّآتِ صَدْرِهِ لِٱبْنِ ٱلْقَرْيَةِ . فَلَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَ أَبْنَاءِ ضَيْعَتِي مَا يُوجِبُ ٱلْحَذَرَ ، وَلَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ مَا يُحَتِّمُ ٱلتَّسَتُّرَ وَٱلْإِخْفَاءَ . يَعْرِفُ بَعْضُنَا بَعْضاً . إِخْتَرْتُ لَكَ قَرْيَتِي أُحَدِّثُكَ حَدِيثَهَا لِأَنِّي أَعْرِفُ قَرْيَتِي وَقَدْ عِشْتُهَا وَأَحْبَبْتُهَا وَحَنَّ إِلَيْهَا .

إِخْتَرْتُ لَكَ قَرْيَتِي لِأَنِّي فِيهَا وُلِدْتُ ، وَفِيهَا رَأَيْتُ ٱلنُّورَ . فِي سَاحَتِهَا لَعِبْتُ أَلْعَابَ ٱلْقَرْيَةِ ، وَفِي جَلَالِيهَا جَمَعْتُ ٱلْأُقْحُوَانَ ، وَفِي وَعْرِهَا جَمَعْتُ ٱلزَّنَابِقَ وَدُوَيْكَ ٱلْجَبَلِ . وَفِي ضَيْعَتِي رَوَابٍ[3] تَسَلَّقْتُهَا ، وَأَوْدِيَةٌ عَمِيقَةٌ غَوَّرْتُ فِيهَا[4] ، تَحْتَ دَوَالِيهَا جَلَسْتُ مَعَ ٱلْأَوْلَادِ نَفْرُكُ أَوْرَاقَ ٱلْعَرِيشِ ٱلْجَافَّةِ لِنُدَخِّنَهَا كَمَا يُدَخِّنُ ٱلْكِبَارُ . عَلَى طَرِيقِ ٱلْعَيْنِ مَشَيْتُ ، مَشَيْتُ مَعَ مَنْ كَانُوا أَكْبَرَ مِنِّي وَلَمْ أَكُ أَعْلَمُ



بَعْدُ لِمَاذَا يُحِبُّ شَبابُ ٱلْقَرْيَةِ دَرْبَ ٱلْعَيْنِ ! كَبِرْتُ فَأَدْرَكْت لِمَاذَا يُحِبُّونَ طَرِيقَ ٱلْعَيْنِ . إِلَى ٱلْكُرُومِ رُحْتُ وَغَدَوْتُ[٥] ، وَلَمْ أَكُ أَعْلَمُ بَعْدُ لِمَاذَا يُحِبُّ شَبابُ ٱلْقَرْيَـةِ دَرْبَ ٱلْكَرْمِ ! كَبِرْتُ فَأَدْرَكْتُ لِمَاذَا يُحِبُّونَ دَرْبَ ٱلْكَرْمِ . عَلَى حَافَّةِ وَادِيهَا ٱلْمَهِيبِ جَلَسْتُ وَجَلَسَ مَعِي ٱلْأَوْلَادُ . صَرَخْنا فَرَدَّدَ ٱلصَّدَى صُرَاخَنا ، غَنَّيْنا فَرَدَّدَ ٱلصَّدى غِنَاءَنا ، نادَيْنَا فَرَدَّدَ ٱلصَّدى نِداءَنَا .

إِخْتَرْتُ لَكَ قَرْيَتِي لِأَنَّها نَائِيَةٌ[٦] بَعِيدَةٌ عَنِ ٱلْعالَمِ . فَهِيَ شِبْهُ جَزِيرَةٍ تُحِيطُ بِها مِنْ جَوَانِبَ ثَلاثَةٍ أَوْدِيَةٌ عَمِيقَةٌ تَتَحَوَّلُ شِتاءً إِلَى سَواقٍ طَاغِيَةٍ[٧] . طُرُقُها وَعْرَةٌ ، مَسالِكُها[٨] صَعْبَةٌ ، فَٱحْتَفَظَ شِبْهُ ٱلْجَزِيرَةِ بِطابَعِ ٱلْقَرْيَةِ ٱلْأَصِيلِ : ٱلْعُزْلَةِ وَٱلْمُحافَظَةِ وَإِغْفالِ ٱلزَّمَنِ . سُكَّانُها لُبْنانِيُّونَ عَرِيقُونَ فِي لُبْنانِيَّتِهِمْ ، شَدِيدُو ٱلْحِفَاظِ عَلَى تَقالِيدِهِمْ ،

حَرِيصُونَ على عَادَاتِهِمْ . لَا يَعْرِفُ شُيُوخُ ٱلْقَرْيَةِ أَنَّ غَرِيباً أَتَاهُمْ مُسْتَوْطِناً[9] ، وَلَا سَائِحاً أَتَاهُمْ عَابِراً[10] ، وَلَا مُصْطَافاً أَتَاهُمْ صَيْفاً . ضُيُوفُهُمُ ٱلْغُرَبَاءُ مَعَّازُونَ مِنْ أَعَالِي ٱلْجِبَالِ ، مِنْ مَوَاطِنِ ٱلثَّلْجِ . هٰؤُلَاءِ يَقْصِدُونَ ٱلْوَادِي ٱلْأَخْضَرَ ٱلْعَمِيقَ ٱلْمَهِيبَ لِلإِشْتَاءِ[11] مَعَ مَاعِزِهِمْ خَوْفَ ٱلْمَوْتِ فِي ثُلُوجِ ٱلْأَعَالِي . فَاللُّبْنَانِيُّ فِي قَرْيَتِي لَمْ يَتَعَرَّفْ إِلَى ٱلْعَالَمِ ٱلْجَدِيدِ بَلْ ظَلَّ لُبْنَانِيًّا عَتِيقاً بِخَيْرِهِ وَشَرِّهِ . هُوَ ٱبْنُ ٱلْأَرْضِ ، هُوَ ٱبْنُ ٱلْجَبَلِ ، وَٱبْنُ ٱلْوَادِي .

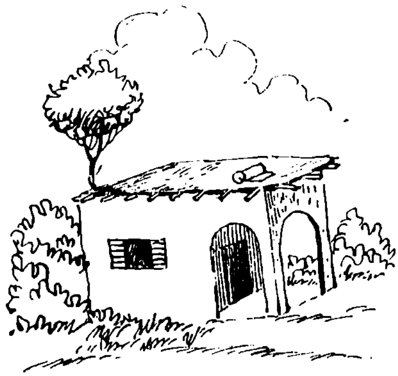
وَأَخِيراً ٱخْتَرْتُ لَكَ قَرْيَتِي أُحَدِّثُكَ حَدِيثَهَا لِأَنِّي عِنْدَمَا أَعُودُ إِلَيْهَا تَعُودُ إِلَى نَفْسِي قَرْيَةُ طُفُولَتِي فَإِنَّ أَزِقَّتَهَا ، أَزِقَّةَ طُفُولَتِي هُنَاكَ ، مَعَابِرَهَا ، مَعَابِرَ طُفُولَتِي هُنَاكَ ، لَمْ تَتَغَيَّرْ . أَلسَّاحَةُ مَكَانَهَا ، وَٱلْعَيْنُ مَكَانَهَا ، وَٱلتَّنُّورُ مَكَانَهُ ، وَٱلْفُرْنُ هُوَ هُوَ ، وَٱلصِّيرَةُ هُنَاكَ . أَلْمَدُّ وَٱلْمَرَاحُ وَٱلْعُلِّيَّةُ وَٱلسُّطَيْحَةُ هُنَاكَ ، وَأَهَمُّ مِنْ هٰذَا كُلِّهِ أَنَّ أَهْلَ ٱلْقَرْيَةِ ، ٱلْقَرْيَةِ ٱللُّبْنَانِيَّةِ ، هُنَاكَ .

فَإِذَا أَخْبَرْتُكَ أَخْبَارَ ٱلْقَرْيَةِ فَإِنِّي أَقُصُّ عَلَيْكَ مِنَ ٱلْقَلْبِ وَأُحَدِّثُكَ حَدِيثَ ٱلْمَحَبَّةِ . أَفَهِمْتَ ٱلْآنَ لِمَاذَا أُحَدِّثُكَ عَنْ قَرْيَتِي عِنْدَمَا تَسْأَلُنِي عَنِ ٱلْقَرْيَةِ ؟

وَٱلْتَفَتُّ إِلَى رِضَا لِأَسْمَعَ مِنْهُ جَوَاباً وَإِذَا بِرِضَا يَغِطُّ[12] فِي نَوْمٍ هَانِىءٍ عَمِيقٍ . خَلَّيْتُهُ يَهْنَأُ فِي نَوْمِهِ وَتَرَكْتُ خَيَالِي يَشْرُدُ فِي ٱلْمَاضِي ٱلْبَعِيدِ .

أنيس فريحه

اللغة



١ – **الكَهْف** : المَغارة .

٢ – **لا يُكاشِفُ عمّا في نفسه** : لا يُظهِرُ لِلغَيْرِ ما في نَفْسِهِ .

٣ – **رَوابٍ** : جِبال .

٤ – **غَوَّرْتُ فيها** : نَزَلْتُ إلى أعْمَاقِها .

٥ – **غَدَوْتُ** : ذَهَبْتُ صَباحاً .

٦ – **نائِيَة** : بَعيدة .

٧ – **سَواقٍ طاغِيَة** : فائِضَة .

٨ – **مَسالِكها** : طُرُقُها .

٩ – **مُسْتَوْطِناً** : طالباً الإقامَة .

١٠ – **عابِراً** : مارّاً .

١١ – **للاشْتاء** : لِقَضاءِ الشِّتاءِ .

١٢ – **يَغِطُّ** : يُسْمِعُ صَوْتاً مِنْ أنْفِهِ وَهُوَ نائِم .

المحادثة

١ – الى من يتحدَّث الكاتب؟ ٢ – لماذا اختار ضيعته يتحدَّث عنها؟ ٣ – بماذا نعت الكاتب القرية اللبنانية؟ ٤ – ما صفات ابن الضَّيعة؟ ٥ – ما الصلة بين ماضي الكاتب وضيعته؟ ٦ – من أين يأتي المعَّازون الى الضَّيعة؟ ٧ – يتكلم الكاتب عن الضَّيعة بمحبة شديدة ؟ كيف يظهر ذلك ؟ ٨ – ما أعجبك من أوصاف القرية ؟ لماذا ؟

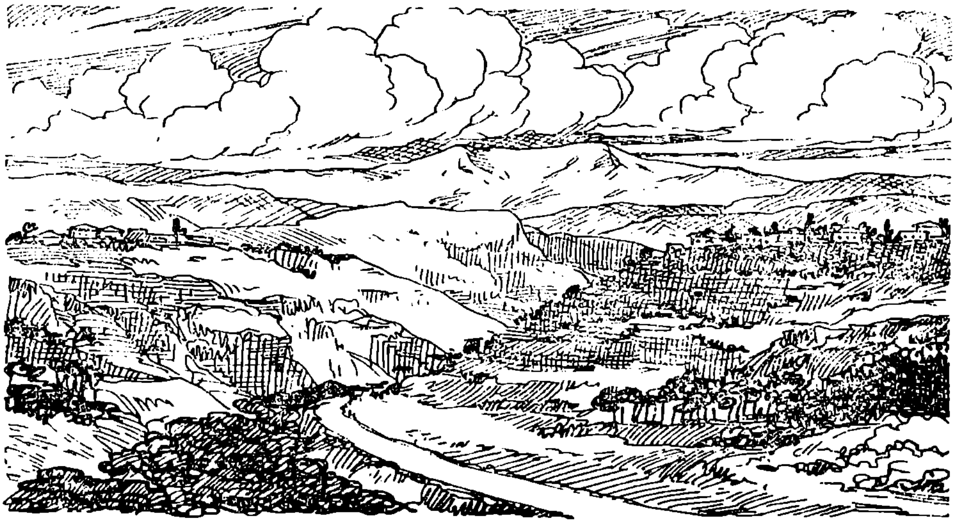
التمرين الكتابي

١ – أُكْتُبْ مَا رَاقَكَ من التَّعبير في النَّصّ ثم استَعْمِلْهُ في جُمَلٍ مفيدة .

٢ – إعْمَدْ إلى الالْفاظِ المُفَسَّرة في النَّصّ واجْعَلها في جُمَلٍ مُفيدة .

٣ – ذَهَبْتَ في أحَدِ الايّامِ إلى قَرْيَةٍ بَعيدةٍ تُحيطُ بِها الجِبالُ من كلّ جَانِبٍ ، وتَجْري على أقْدامِها المِياهُ سَخِيَة ، ثمّ رَجَعْتَ فَكَتَبْتَ إلى والِدَتِكَ رِسالةً تصف فيها ما رأَيْت وَما شَعَرْتَ به .

أَرْضِي وَأَرْضُكُمْ



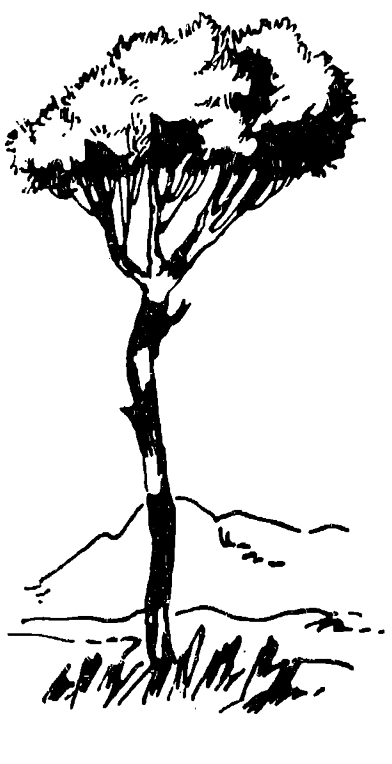
مَا أَشَدَّ تَعَلُّقِي بِٱلْأَرْضِ وَحَنِينِي إِلَيْهَا !

أَلْأَرْضُ ٱلَّتِي تَتَضَوَّعُ[1] فِي ٱلْأَزْهَارِ ، وَتُغَرِّدُ فِي ٱلْجَدَاوِلِ ، وَتَبْتَسِمُ فِي ٱلْيَنَابِيعِ . أَرْضُ ٱلصَّنَوْبَرِ وَٱلسِّنْدِيَانِ وَٱلْوَزَّالِ وَٱلزَّيْتُونِ ، أَرْضُ ٱلْفَجْرِ ٱلطَّالِعِ فِي نُورِهِ ٱلشَّاحِبِ ، وَٱلشَّمْسِ ٱلْمُشْرِقَةِ فِي ثَوْرَةٍ مِنَ ٱلنَّارِ ، وَٱلْبَرَارِي ٱلشَّادِيَةِ[2] فِي نَوَاقِيسِ ٱلْمَاعِزِ ، وَشَبَّابَةِ ٱلرُّعَاةِ ، وَتَرْجِيعِ ٱلطُّيُورِ ، وَخَرِيرِ[4] ٱلْأَنْهَارِ ، وَحَفِيفِ[5] ٱلْغُصُونِ . أَمَّا أَرْضُكُمْ ، ٱلْأَرْضُ ٱلَّتِي تَدِبُّ عَلَيْهَا كُلُّ قَاتِلَةٍ وَخَاطِفَةٍ مِنَ ٱلْحَدِيدِ وَٱلْكَهْرُبَاءِ ، فَلَيْسَتْ بِأَرْضِي ، وَلَا أُرِيدُ أَنْ أَتَعَرَّفَ إِلَيْهَا . أَرْضِي جِنَانٌ وَظِلَالٌ ، سُهُولٌ وَأَوْدِيَةٌ وَأَدْغَالٌ[6] ، فِي قَلْبِهَا ٱلْحَيَاةُ ، وَعَلَى

صَدرِهَا ٱلْجَنَى وَٱلنَّوْرُ[٧] وَٱلعَبيرُ[٨] . وَأَرْضُكُمْ خُطُوطٌ وَزِفْتٌ وَشَرِيطٌ قَلْبُهَا أَقْذَارٌ ، وَسَمَاؤُهَا دُخَانٌ . فَأَيْنَ أَنْتُمْ مِنِّي ! وَأَيْنَ أَرْضُكُمْ مِنْ أَرْضِي !

فِي ٱلصَّبَاحِ ٱلْبَاكِرِ طُفْتُ فِي « مَمْلَكَتِي » مُتَفَقِّداً رَعِيَّتِي . فَنَفَرَ ٱلعُصْفُورُ فِي ٱلْفَضَاءِ مُزَقْزِقاً فِي ٱنطِلَاقَةٍ تُشْفِقُ عَلَى سُكَّانِ ٱلْمُدُنِ ٱلْمُسْتَبِدِّينَ ، وَتَمَاوَجَتْ أَغْصَانُ ٱلْحَوْرِ وَٱلسِّنْدِيَانِ تَسْخَرُ مِنْ جُمُودِ نَاطِحَاتِ ٱلسَّحَابِ . وَغَرَّدَ ٱلْجَدْوَلُ هَازِئاً بِأُولٰئِكَ ٱلَّذِينَ يَسْتَجْدُونَ[٩] ٱلْمَاءَ قَطَرَاتٍ مِنْ فُوهَاتِ ٱلْحَدِيدِ .

خليل تقي الدين



اللغة

١ – تَتَضَوَّع: تنتشر.

٢ – الشَّادية: المُغنيّة .

٣ – تَرْجِيع الطُّيور : غِناؤها .

٤ – خَرير الماء : صَوْتُهُ .

٥ – حَفيف الغُصْن : صَوْت أَوْراقِهِ عِنْد اهْتِزازِها .

٦ – الادْغال : الغَابات .

٧ – النَّوْر : الزَّهرُ الأَبْيض .

٨ – العَبِير : الرَّائحةُ الطيِّبَة ، الشَّذا .

٩ – يَسْتَجْدُون : يَطْلُبُون .

المحادثة

١ – أيّ أرض يحبّ الكاتب ؟ ٢ – لماذا يُحِبّها ؟ ٣ – أي أرض يُبغض الكاتب ؟ ٤ – لماذا يبغضها ؟ ٥ – ما الفرق بين أرضه وأرض سائر الناس ؟ ٦ – ما هي مملكة الكاتب ؟ ٧ – كيف يصف الكاتب سكان المدن ؟ ٨ – كيف استطاع الكاتب أن يحبب إليك أرْضَه ؟ ٩ – جعل الكاتب وصه صوراً وموسيقى وحياة . كيف ذلك ؟

- **جَمَالُ الوَصْفِ** : في الصُّوَر الجميلَة ، وَفي الأَلْفاظ الدَّقيقة ، وَفي الإِحْياءِ والتَّشْخيص ، وَفي الجُمَل الْقَصيرةِ والالْفاظِ السَّهْلَةِ .

– **الصوَر** : أَرْضِي جِنـانٌ وَظِلالٌ ... عَلىَ صَدْرِها النْجَنَى والنَّوْر والعَبـِير .

– **الألفاظُ الدقيقة** : خَرير الأنْهار . حفيف الغُصُون .

– **الإِحْياء** : الأَرْض تـَتَضَوَّع في الأزهار، تُغَرِّدُ في الجَدَاوِل. الشَّمْس المُشْرِقَة في ثَوْرَة مِن النَّـار . البَراري الشَّادِيَة . غرَّدَ الجَدْولُ هازِئاً .

التمرين الكتابي

١ – إشْرَح العِبَارات التَّالِيَة :

ما أَشدَّ تـَعَلُّقي بالأَرْضِ وَحَنيني إلَيْها ! – أَيْنَ أَنْتُم مِنّي ؟ – طُفْتُ مُتَفَقِّداً رَعِيَّتي .

٢ – في النّصّ دِفاعٌ عَن القَرْيَة ، قَلِّدِ الكَاتِبَ في دفَاعٍ عَنِ الْمَدِينَة واتَّبِعْ في ذلِكَ أُسْلُوبَه وعِبَاراتِه .

لُبْنَان

لُبْنَانُ أَرْزُكَ لِلأَيَّامِ أَشْرِعَةٌ   خُضْرٌ تُنَشَّرُ فِي ٱلدُّنْيَا مَطَاوِيهَا
وَفِي ذُرَاكَ[1] ٱلْقُرَى وَٱلأَنْجُمُ ٱزْدَحَمَتْ   حَتَّى تَعَثَّرَ عَالِيهَا بِدَانِيهَا[2]
وَبَعْلَبَكُّ وَعَيْنُ ٱللهِ تَكْلأُهَا[3]،   سَفِينَةٌ لَكَ لَمْ تُخْفَضْ صَوَارِيهَا[4]
لَمْ أَنْسَ فِي سَاحَاتِهَا كَمْ لَيْلَةٍ عَبَرَتْ   وَٱلْفَنُّ يَخْلَعُ نَعْلَيْهِ وَيَأْتِيهَا
مُطَأْطِئَ ٱلرَّأْسِ ، مَغْلُولَ ٱلْيَدَيْنِ عَلَى   أَبْوَابِهَا يَتَلَظَّى[6] فِي مَخَابِيهَا
وَٱلْبَهْوُ كَأْسٌ ظَلَامُ ٱللَّيْلِ خَمْرَتُهَا   وَٱلشُّهْبُ رَغْوَتُهَا وَٱلدَّهْرُ سَاقِيهَا
تُطِلُّ بِٱللَّوْنِ مِنْ كَوَّاتِهِ[7] صُوَرٌ   فِي كُلِّ عَيْنَيْنِ لَوْنٌ مِنْ مَآسِيهَا[8]
وَيَبْغَتُ ٱلضَّوْءُ فِي بُحْرَانِهَا[9] عُمُداً   كَادَتْ قُشَعْرِيرَةُ ٱلتَّذْكَارِ تَعْرُوهَا[10]
حَتَّى إِذَا ٱرْفَضَّ[11] مِنْهَا ٱلْحَشْدُ وَٱزْدَحَمَتْ   جُذُورُ ٱلْهَيَاكِلِ بِٱلأَطْلَالِ تُخْلِهَا
رَاحَ ٱلشُّعَاعُ عَلَى مَهْلٍ يُرَاقِصُهَا   هُنَيْهَةً ثُمَّ فِي ٱلْمَهْوَاةِ يُلْقِيهَا

شفيق معلوف

اللغة

١ – **ذُرَاك** : أعالي جبالك . – **الذُّرَى** ج ذُرْوَة ، وَهي القِمَّة ، والقُلَّة .

٢ – **بدانيها** : بقريبها . – مِنَ الفِعْلِ « **دَنَا** » ، أيْ قَرُبَ ، اقتَرَبَ .

٣ – **تَكْلأها** : تَنْظُر إليْها وتَحفَظُها .
٤ – **صَوَاريها** : أعْمدتها الّتي تُعلّقُ بها الاشرِعَة مُفْرَدُها « صَارِيَة » .
٥ – **سَاحها** : ج سَاحَة .
٦ – **يتَلَظّى** : يتَلَهّب . – **اللّظَى** : اللّهَب ، اشْتِعَال النّار .
٧ – **كوّاته** : نَوافِذه .
٨ – **مآسِيها** : حوَادثها العَظِيمة . مُفْرَدُها « مأساةٌ » .
٩ – **بُحْرانها** : ج بَحْر ، ويُقَالُ أيضاً : بِحارٌ ، بُحُورٌ .
١٠ – **تَعْروها** : تُصيبُها .
١١ – **ارْفَضّ مِنْها الحَشْد** : تَفرّق .

للمحادثة

١ – لماذا شبّه الشاعر الأرز بالأشرعة ؟ ٢ – لماذا يجعل القرى والأنجم معاً في ذرى لبنان ؟ ٣ – لماذا شبّه بعلبكّ بالسفينة التي لم تخفض صواريها ؟ ٤ – لماذا يأتي الفن إلى بعلبكّ مطأطىء الرأس ؟ ٥ – ما هو التذكار الذي يحوم حول أعمدة بعلبك ؟

للتمرين الكتابي

قمتَ بِزِيَارةٍ لِقَلْعَة بَعْلَبَكّ . صِف مَا رَأيْت وَمَا شَعَرْتَ بهِ أمام أعْمِدَةِ الهَيْكَل .



الغالي



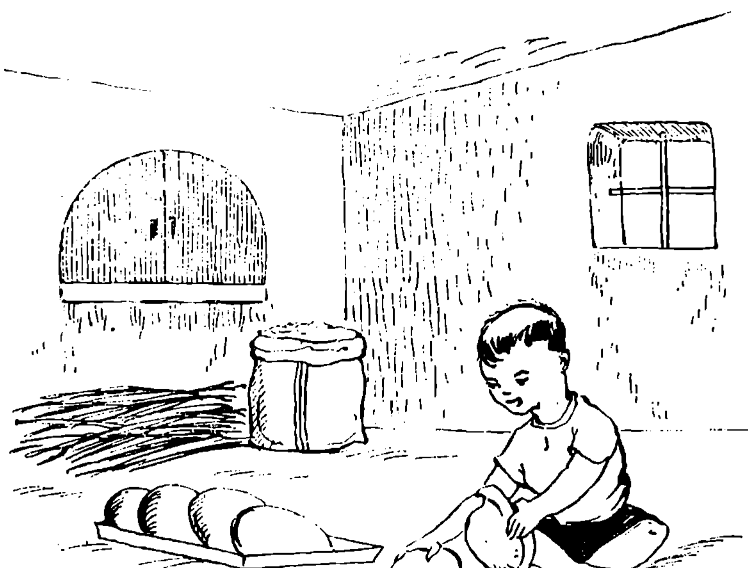
إِمْرأَةٌ مَجْهُولَةُ ٱلعُمْرِ ، قَصِيرَةُ ٱلقَامَةِ ، بِجِسْمٍ نَحِيفٍ ، وَوَجْهٍ صَغِيرٍ مَكْسُوٍّ بِٱلْأَخادِيدِ[1] ، نَشِيطَةٌ فِي ٱلْخِدْمَةِ لَا يَقِرُّ لَهَا قَرَارٌ . تَرَاهَا أَمَامَ ٱلْفُرْنِ تُحَرِّكُ ٱلْأَرْغِفَةَ ، وَفِي ٱلزَّرِيبَةِ تَحْلُبُ ٱلجَامُوسَةَ ، رَائِحَةً غَادِيَةً[2] فِي صَحْنِ ٱلدَّارِ ، تُحَوِّلُ ٱلْماءَ لِمَلْءِ ٱلْأَزْيَارِ[3] وَهِيَ فِي مِشْيَتِهَا مُنْتَصِبَةُ ٱلقَامَةِ ، بِخِفَّةِ بِنْتِ ٱلعِشْرِينَ ، تَهُزُّ يَدَهَا ٱلْيُمْنَى إِلَى ٱلْأَمَامِ وَإِلَى ٱلْوَرَاءِ ، كَأَنَّهَا جُنْدِيٌّ فِي حَفْلَةِ ٱسْتِعْرَاضٍ .

قَدِيماً كَانَ لِأُمِّ زَيَّانٍ ــ ٱلْمَرْأَةِ ــ دَارٌ خَاصَّةٌ تَعِجُّ بِٱلْأَطْفَالِ[4] ، وَزَوْجٌ نَشِيطٌ ، طَيِّبٌ ، يَعْمَلُ لِرَفَاهِيَّتِهَا وَسَعَادَتِهَا ... وَلٰكِنَّ هَنَاءَهَا لَمْ يَدُمْ طَوِيلاً ، إِذْ نَاصَبَهَا ٱلدَّهْرُ ٱلعَدَاءَ[5] ، فَحَرَمَهَا زَوْجَهَا... وَعَكَفَتْ[6] مُنْذُ ذٰلِكَ ٱلْحِينِ عَلَى ٱلعَمَلِ ، فَٱشْتَغَلَتْ أَجِيرَةً فِي ٱلْبُيُوتِ وَٱلْمَزَارِعِ ، وَٱشْتَغَلَ مَعَهَا بَنَاتُهَا وَصِبْيَانُهَا ٱلْكِبَارُ لِيُسَاعِدُوهَا عَلَى ٱلْاِرْتِزَاقِ[7] .

وَلٰكِنَّهَا لِعِظَمِ شَقَائِهَا ، فَقَدَتْهُمْ جَمِيعاً ، إِلَّا ٱبْنَةً فِي ٱلثَّالِثَةَ عَشْرَةَ

أَبْقَاهَا لَهَا ٱلْمَوْتُ بِضْعَ سِنِينَ ، حَتَّى تَزَوَّجَتْ وَخَلَّفَتْ « ٱلْغَالِي » ، فَعَاجَلَهَا ٱلْقَضَاءُ ، وَهٰكَذَا ، لَمْ يَبْقَ لِأُمِّ زَيَّانٍ مِنْ أُسْرَتِهَا إِلَّا ذٰلِكَ ٱلْحَفِيدُ ٱلصَّغِيرُ ، ٱلَّذِي تَرَكَهُ أَبُوهُ فِي عُهْدَتِهَا[٩] ، حَتَّى يَتَفَرَّغَ لِعَمَلِهِ ، وَلِزَوْجَتِهِ ٱلْجَدِيدَةِ . فَٱلْتَحَقَتْ مِنْ ذٰلِكَ ٱلْوَقْتِ بِأُسْرَةِ ٱلْحَوَامِدِي ، فَٱنْتَقَلَتْ هِيَ وَحَفِيدُهَا إِلَى حُجْرَةِ ٱلْفُرْنِ ، حَيْثُ ٱتَّخَذَتْهَا مَسْكَناً لَهَا ،

شَبَّ « ٱلْغَالِي » فِي جِوَارِ ٱلْفُرْنِ فَنَامَ عَلَى ٱلْقَشِّ وَٱلْحَطَبِ ، وَحَبَا[١٠] عَلَى ٱلْأَرْضِ ٱلصُّلْبَةِ ٱلسَّاخِنَةِ ، وَٱسْتَنْشَقَ مُنْذُ نُعُومَةِ أَظْفَارِهِ[١١] رَائِحَةَ ٱلْعَجِينِ وَٱلْخُبْزِ .



وَكَثِيراً مَا غَمَسَ يَدَيْهِ فِي ٱلْمَعَاجِنِ ، وَلَطَّخَ وَجْهَهُ بِٱلْعَجِينِ ، أَوْ

هَجَمَ عَلَى ٱلْأَرْغِفَةِ وَهِيَ خَارِجَةٌ مِنَ ٱلنَّارِ فَمَزَّقَ مِنْهَا مَا ٱسْتَطَاعَ أَنْ يُمَزِّقَ ، وَٱكْتَوَتْ أَصَابِعُهُ بِلَهِيبِهَا ، ثُمَّ يَجْلِسُ عَلَى كُوَمٍ مِنَ ٱلْحَطَبِ يَنْتَحِبُ وَيُبَرِّدُ يَدَيْهِ فِي ٱلْمَاءِ .

وَبِٱلِٱخْتِصَارِ كَانَ « ٱلْغَالِي » شَيْطَاناً مِنْ شَيَاطِيْنِ ٱلْإِنْسِ وَهَبَتْهُ جَدَّتُهُ عَطْفَهَا كَامِلاً ، وَأَوْرَثَتْهُ حُبَّهَا ٱلْقَدِيمَ لِزَوْجِهَا وَأَوْلَادِهَا ٱلسَّالِفِينَ إِذْ كَانَتْ تَرَى فِيهِ مَنَاطَ هَنَائِهَا[12] ، وَغَايَةَ أَمَلِهَا .

محمود تيمور

اللغة

١ — **الأخاديد** ج أُخْدُود ، وَهُوَ الحُفْرَةُ المُسْتَطِيلَة .
٢ — **رَائِحَة غَادِيَة** : أيْ مُتَنَقِّلَة ذَهَاباً وإِيَاباً ؛ وَالرَّوَاح : الذَّهاب في المساء ؛ والغُدُوّ : السَّير في الصَّباح .
٣ — **الأزْيَار** ج زِير ، وهو الدَّنّ ، الخابِيَة .
٤ — **تَعِجّ بالأطفال** : تَزْدَحِمُ بِهِم .
٥ — **ناصَبَها الدَّهْرُ العِدَاءَ** : عادَاها وَحارَبَها .
٦ — **عكَفَتْ** : أكَبَّتْ .
٧ — **الارْتِزاق** : كَسْبُ العَيْش .
٨ — **عاجَلَها القَضَاء** : مَاتَتْ .
٩ — **في عُهْدَتِها** : تَحْتَ رِعايَتِها وَاهْتِمامِها .
١٠ — **حَبَا الطِّفْلُ على الأرْض** : زَحَفَ .
١١ — **مُنْذُ نُعومَةِ أظْفارِهِ** : أيْ مُنْذُ طُفُولَتِهِ .
١٢ — **مَنَاط هَنائِها** : مَا يَتَعَلَّق به هَناؤُها .

المحادثة

١ – مَا أوْصَاف أُم زيّان الجسديّة؟ ٢ – ما أوصافها الخلقيّة؟ ٣ – ما كان عملها ؟ ٤ – كيفَ شبَّ الغالي ؟ ٥ – كيف كان شيطاناً مِنْ شياطين الإنس ؟ ٦ – ما كانت جَدَّته ترى فيه ؟ – لماذا ؟

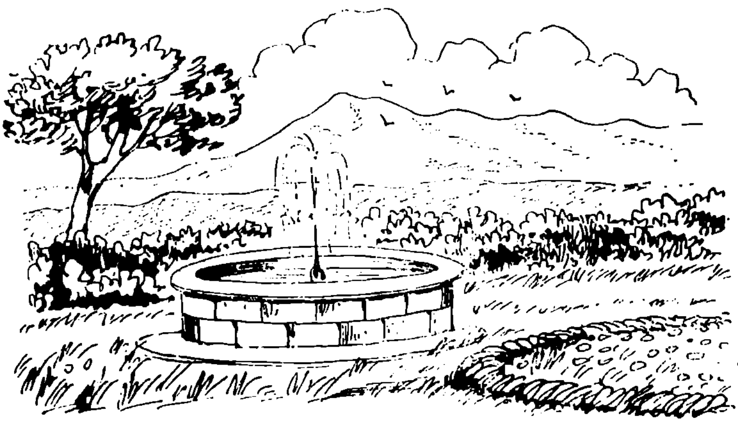
التمرين الكتابي

١ – صِفْ أخاً صَغِيراً لَكَ . – إنّهُ طِفْلٌ في الرَّابِعَةِ مِنَ العُمْر ... أبْيَضُ الوَجْه ... أشْقَرُ الشعر ... كَثِيرُ الحَرَكَةِ ... كثيراً ما يَسْقُط عَلَى الأرْضِ فَيَبْكي قَلِيلاً ثمَّ يَعُود إلى حَرَكَتِهِ ... هُوَ حَياة البَيْت .



٢ – صِف جَدَّتَك . – إنَّها طَاعِنَةٌ في السِّنّ ... تَجْلِسُ فِي زَاوِيَتِها وَعَلى عَينَيها نَظَّارَتان ... ظهرها مُقوَّس . في وَجْهِها كثيرٌ مِن الأخاديد ... تَعْمَلُ فِي صَمْتِهَا ... عَطْفُها يَشْمُلُ الجَمِيع ...

فِي الرَّوْض



مَاذَا أَقُولُ بِرَوْضَةٍ عَنْ وَصْفِهَا   يَعْيَا ٱلْبَيَانُ وَيَعْجَزُ ٱلتَّعْبِيرُ؟
عُنِيَ ٱلرَّبِيعُ بِوَشْيِهَا[١] فَتَنَوَّعَتْ   لِلْعَيْنِ أَنْوَارٌ[٢] بِهَا وَزُهُورُ
مَثَلَتْ بِهَا ٱلْأَغْصَانُ وَهْيَ مَنَابِرٌ   وَتَلَتْ بِهَا ٱلْخُطَبَاءُ وَهْيَ طُيُورُ
مُتَعَطِّرٌ فِيهَا ٱلنَّسِيمُ كَأَنَّمَا   جَيْبُ ٱلنَّسِيمِ عَلَى ٱلشَّذَا مَزْرُورُ
لِلنَّرْجِسِ ٱلْمَطْلُولِ[٣] تَرْنُو أَعْيُنٌ   فِيهَا وَتَبْسِمُ لِلْأَقَاحِ ثُغُورُ
وَكَأَنَّ مُحْمَرَّ ٱلشَّقِيقِ ، وَحَوْلَهُ   فِي ٱلرَّوْضِ زَهْرُ ٱلْيَاسَمِينِ يَمُورُ[٤] ،
شَمْعٌ تَوَقَّدَ فِي زُجَاجٍ أَحْمَرٍ ،   فَغَدَا حَوَالَيْهِ ٱلْفَرَاشُ يَدُورُ

فِي ٱلْجَوِّ يَدْفُقُ مَاؤُهَا وَيَفورُ   وَتَرُوقُ مِنْ بُعْدٍ بِهَا فَوَّارَةٌ

صُعُداً عَمُودَ ٱلصُّبْحِ حِينَ يُنِيرُ   يَحْكِي عَمُودُ ٱلْمَاءِ فِيهَا آخِذاً

وَٱلنُّورُ فِيهِ مُغَلْغِلٌ مَكْسُورُ   نَادَيْتُ لَمَّا أَنْ رَأَيْتُ صَفَاءَهُ ،

أَمْ قَدْ تَجَسَّمَ فِي ٱلْهَوَاءِ ٱلنُّورُ   هَلْ ذَاكَ ذَوْبُ ٱلْمَاسِ يَجْمُدُ صَاعِداً ،

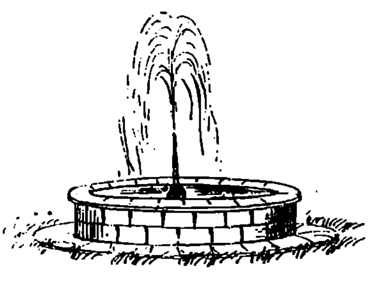
فَكَأَنَّمَا هِيَ لُؤْلُؤٌ مَنْثُورُ   تَتَنَاثَرُ ٱلْقَطَرَاتُ فِي أَطْرَافِهَا ،

قَوْسَ ٱلسَّحَابِ لَهَا بِهَا تَصْوِيرُ   يَنْحَلُّ فِيهَا ٱلنُّورُ حَتَّى قَدْ تَرَى

معروف الرصافي

اللغة

١ – **بوشيها** : بزخرفتها .
٢ – **الأنوار** : ج نَوْر وَهُوَ الزَّهر الأبيض .
٣ – **المطلول** : أي المنتشر الرائحة .
٤ – **يمور** : يموج .



مِنْ ذِكْرَيَاتِي ٱلمَدْرَسِيَّة

كانَ ذٰلِكَ ٱلْيَوْمُ مَشْهوداً[1] ، وَكُنْتُ فيهِ كَأَطْوَعِ ٱلتَّلاميذِ شاخِصَ ٱلْبَصَرِ[2] إلى ٱلْحِسابِ ٱلْمُتَجَسِّدِ في شَخْصِ أُسْتاذِنا ، بَيْنَما هوَ يُرْسِلُ في ٱلْهَواءِ أَعْدادَهُ ٱلْمُفْرَدَةَ وَٱلْمُزْدوِجَةَ ، فَتَتَكاثَرُ إلى ما لا نِهايَةَ ، وَتَتَلاشى دُونَ حَدٍّ ، جَمْعاً وَضَرْباً وَطَرْحاً وَقِسْمَةً ... لَقَدْ خُيِّلَ لي حِينَئِذٍ أَنِّي ما زِلْتُ في حَضْرَةِ ذٰلِكَ ٱلْبَهْلَوانِ ٱلْماهِرِ ٱلَّذي لَقيتُهُ في طَريقي إلى ٱلْمَدْرَسَةِ ، وَقَدْ شاءَ أَنْ يَأْخُذَ نَصيبَهُ مِنَ ٱلرَّاحَةِ ، بَعْدَ بِضْعَةِ أَلْعابٍ شاقَّةٍ عَسيرَةٍ ، فَطَفِقَ يُخْرِجُ مُتَلَهِّياً ، مِنْ حُلْقومِهِ الْعَجيبِ ، ضُروباً مِنَ ٱلْخِرَقِ ، وَأَلْواناً مِنَ ٱلْخِيطانِ لا تَنْفَدُ[3] .

وَلا أَدْري لِمَ خَطَرَ بِبالي أَنَّ مُعَلِّمَنا ٱلَّذي يَسْتَحْضِرُ ٱلْأَرْقامَ وَيُغَيِّبُها بِمِثْلِ تِلْكَ ٱلسُّهولَةِ ٱلْبَهْلَوانِيَّةِ ، لا بُدَّ مُخْرِجٌ لَنا عَمَّا قَليلٍ ، ما لا يُحْصى مِنَ ٱلدَّفاتِرِ وَٱلْأَقْلامِ وَٱلْمَحابِرِ ، ثُمَّ هُوَ جامِعُها مَعَ ذاتِها ، فَضارِبُها بِذاتِها ، فَقاسِمُها على ذاتِها ، لِيُرينا مِنْ مَخاريقِهِ[4] ٱلْعَجَبَ ٱلْعُجابَ ! وانْتَظَرْتُ أَنْ أُشاهِدَ كُوَماً مِنْ تِلْكَ ٱلْأَمْتِعَةِ ٱلضَّرُورِيَّةِ ، وَسْطَ غُرْفَةِ ٱلدَّرْسِ لا تَلْبَثُ أَنْ تَحْضُرَ حَتَّى تَغيبَ.

وَيظْهرُ أَنِّي ٱبْتَسَمْتُ لِهٰذَا ٱلْخَاطِرِ، لٰكِنَّ ٱبْتِسَامَتِي عَلَى شُحُوبِهَا[٦]، أَضَاءَتْ فِي عَتْمَةِ ٱلصَّفِّ، وَإِلَّا فَعَلَامَ تَجَهَّمَتْ سِحْنَةُ ٱلْمُعَلِّمِ[٧] بَغْتَةً، وَٱسْتَدْعَانِي؟ تَقَدَّمْتُ نَحْوَهُ مُطْمَئِنًّا، مَغْمُوراً بِجَوٍّ مِنَ ٱلْغِبْطَةِ لَا أَعْرِفُ تَفْسِيرَهُ، كَأَنِّي وَمُعَلِّمِي رَفِيقَا نُزْهَةٍ مَدْرَسِيَّةٍ، أَوْ هُوَ كَأَنَّهُ ٱلْبَهْلَوَانُ بِعَيْنِهِ فِي سَاحَةِ ٱلْمَدِينَةِ، يُشِيرُ إِلَيَّ بِٱلتَّحِيَّةِ لِأَنَّهُ تَوَسَّمَ[٨] فِي هَيْئَتِي، دُونَ سَائِرِ ٱلنَّظَّارَةِ، بَعْضَ سِمَاتِ ٱلْخَيْرِ وَأَمَارَاتِ[٩] ٱلْوُدِّ.

قَالَ ٱلْمُعَلِّمُ وَقَدْ فَغَرَ فَاهُ[١٠] عَنِ ٱبْتِسَامَةٍ مِنَ ٱلنَّوْعِ ٱلْآخَرِ:

ـــ إِنَّكَ تَضْحَكُ يَا مُعَلِّمِي... فَلْنَضْحَكْ مَعاً... أَجِبْنِي ٱلْآنَ: كَيْفَ تَجْمَعُ تُفَّاحَةً وَلَيْمُونَتَيْنِ وَثَلَاثَ إِجَّاصَاتٍ وَأَرْبَعَةَ أَكْوَازٍ مِنَ ٱلرُّمَّانِ؟

أُقْسِمُ، لَمْ أَسْأَلْهُ، مَا جِنْسُ ٱلرُّمَّانِ ٱلَّذِي يَشْتَهِيهِ أَوْ يَعْنِيهِ، أَمِنَ ٱلْبَرَادِي هُوَ أَمْ مِنَ ٱللُّفَّانِي؟ بَلْ أَجَبْتُ فَوْراً، وَٱلِٱبْتِسَامَةُ، أَوْ ظِلُّهَا فَقَطْ عَلَى وَجْهِي.

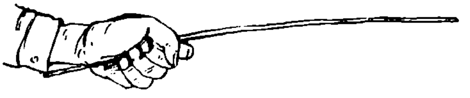
ـــ لَا تُتْعِبْ نَفْسَكَ يَا مُعَلِّمِي. كُلُّ هٰذِهِ ٱلطَّيِّبَاتِ وَأَكْثَرُ مِنْهَا تَجِدُهُ «مَجْمُوعاً» فِي دُكَّانِ ٱلْفَاكِهَانِيِّ...

وَفِي لَحْظَةٍ وَاحِدَةٍ نَدِمْتُ عَلَى ذٰلِكَ ٱلْجَوَابِ ٱلْفُكَاهِيِّ،

وَشَعَرْتُ بِضَرْبَةِ عَصاً ثَقِيلَةٍ عَلى ظَهْرِي، وَسَمِعْتُ صَوْتَ ٱلْمُعَلِّمِ ٱلْمُتَهَكِّمِ يَرِنُّ في أُذُنِي :

— جَارُكَ ٱلْفاكِهَانِيُّ . . . خُذْ هذِهِ ٱلدَّفْعَةَ عَلى حِسَابِهِ ! . . .

عمر فاخوري



اللغة

١ — **اليَوْمُ المشْهُود** : اليَوْمُ الَّذي يَلفِتُ النظَرَ .

٢ — **شَاخِصُ البَصَرِ** : مُحدِّق.

٣ — **لاتَنْفَد** : لا تَنْتَهِي .

٤ — **المخَارِيق** : ج مِخْرَاق ، وَهو الخِرْقَةُ المَفْتُولَةُ لِلَّعِبِ .

٥ — **الخَاطِر** : الفِكْرَةُ تَخْطُرُ في القَلْبِ .

٦ — **الشُّحُوب** : الضَّعْف .

٧ — **سِحْنَةُ المعلّم** : هَيْئَتُه .

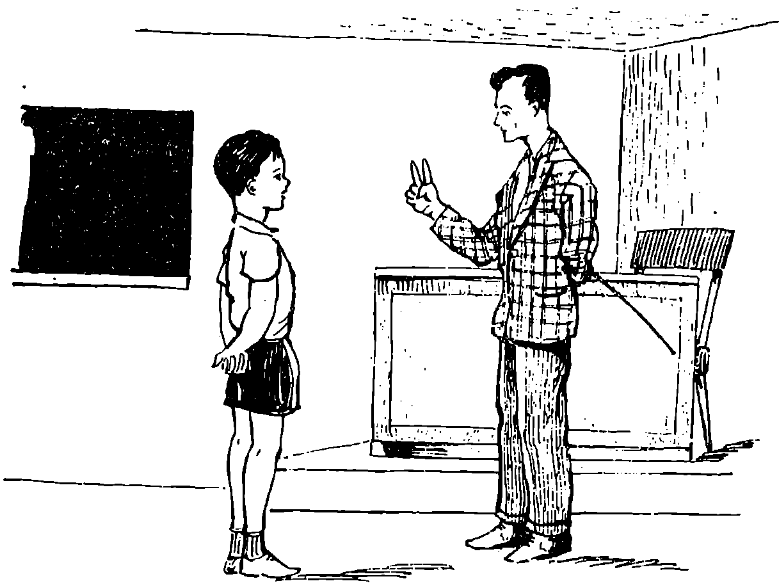
٨ — **تَوَسَّمَ** : رَأى .

٩ — **الأمَارات** : ج أَمَارَةَ وَهيَ العَلامَة .

١٠ — **فَغَرَفاهُ** : فَتَحَهُ .

للمحادثة

١ — لماذا شبّه الكاتب أستاذه بالبهلوان ؟ ٢ — بماذا كان يمتاز ذلك الأستاذ ؟ ٣ — لماذا ابتسم التلميذ ؟ ٤ — كيف كان يرى أستاذه ؟ ٥ — ما هي هذه الابتسامة من النوع الآخر التي ابتسمها الأستاذ ؟ ٦ — هل في سؤال الاستاذ لتلميذه شيء غريب ؟ ٧ — ما كان جواب التلميذ ؟ ٨ — ما كانت نتيجة الجواب ؟



أَلقِصَّة

- أَلْقِصَّةُ سَرْدُ خَبَرٍ أَوْ حَادِثٍ مَعَ ذِكْرِ الأسْبَابِ والأطْوارِ والنَّتَائِجِ .
- إذا أَرَدْتَ أَنْ تَقُصَّ قِصَّةً فَيَجِبُ عَلَيْكَ أَنْ تَدْخُلَ حالاً في المَوضوعِ ، فلا تُطيلِ المُقَدِّمَاتِ ، وَلا تُكْثِرَ مِنَ التَّوَقُّفِ عِنْدَ المَكانِ وَالزَّمانِ .
- أَهَمُّ شيْءٍ في القِصَّةِ تَوْفِيرُ المُتْعَةِ ، والمُتْعَةُ نَتيجَةُ الحَبْكَةِ وَتَأَزُّمِ العُقْدَةِ ثُمَّ حَلِّها بِشَكْلٍ مُفاجِئٍ وَمُرْضٍ .
- يَجِبُ أَنْ يَكُونَ أُسْلوبُ القِصَّةِ رَشيقاً ، حَيّاً ؛ وَيَكُونُ ذلِكَ إذا كانَتِ العِبارَةُ قَصيرَةً وَالحَرَكَةُ مُتَوَفِّرَةً .

التمرين الكتابي

لَخّص قِصَّةَ التّلميذ وأُستاذِهِ .

٢ – إجْعَلِ التّعبيراتِ التّاليَةِ في جُمَلٍ مُفيدَةٍ :

يَوْم مَشْهود . شاخِص البَصَر . خيِّلَ لي . خَطَر بِبالي . لا بُدَّ . العَجَبُ العُجاب . لا تَلْبثُ . فَغَرَ فاهُ .

٣ – أكْتُبْ خَمْسَةَ أسْطُرٍ في وَصْفِ صَفِّكَ .

٤ – إرْوِ قِصَّةً جرَتْ لَكَ مَعَ أحَدِ أساتِذَتِكَ في المَدْرَسَة .

ألنَّواسخ : ألأفعال النّاقصةُ

● ألنَّواسِخُ ألْفاظٌ تُغَيِّرُ حُكْمَ المُبْتَدإِ والْخَبَرِ إذا دَخَلَتْ عَلَيْهِما .

● الأفْعالُ النّاقِصَةُ نَواسِخُ تَدْخُلُ عَلى المُبْتَدإِ والْخَبَرِ ، فَتَرْفَعُ الأوَّلَ عَلى أنَّهُ اسْمٌ لَها وتَنْصِبُ الثّاني عَلى أنَّهُ خَبَرٌ لَها. وَهيَ : كانَ ، أصْبَحَ ، صارَ ، أضْحى ، أمْسى ، باتَ ، ظَلَّ ، لَيْسَ ، ما زالَ ، ما دامَ ، ما بَرِح ، ما انْفَكَّ ، ما فتِىءَ .

٥ – دُلَّ عَلى الأفْعالِ النّاقِصَةِ في النّصِّ وَعيِّنِ اسْمَها وَخَبَرَها .

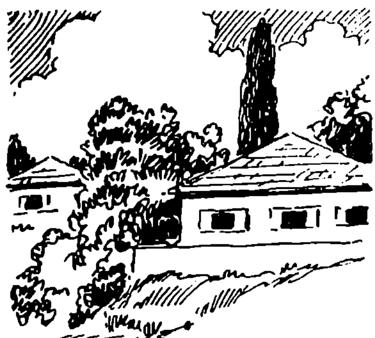
٦ – صِفْ لُعْبَةً تُحِبُّ الانْصرافَ إلَيْها في أوْقاتِ فَراغِكَ ، واتَّبِعْ في وَصْفِكَ أسْلوبَ كاتِبِ النّصِّ .

للإملاء

كانَ ذٰلكَ ٱليَوْمُ مَشْهوداً ، وَكُنْتُ فِيهِ كَأَطْوعِ ٱلتَّلاميذِ شاخِصَ ٱلْبَصَرِ إلى ٱلْحِسابِ ٱلْمُتَجَسِّدِ في شَخْصِ أُسْتاذِنا ، بَيْنَما هوَ يُرْسِلُ في ٱلْهَواءِ أعْدادَهُ ٱلْمُفْرَدَةَ وٱلْمُزْدوِجَةَ ، فَتَتَكاثَرُ إلى ما لا نِهايَةَ ، وَتَتَلاشى دُونَ حَدٍّ ، جَمْعاً وَضَرْباً وطَرْحاً وَقِسْمَةً ... لَقَدْ خُيِّلَ لي حِينَئِذٍ أَنِّي ما زِلْتُ في حَضْرَةِ ذٰلكَ ٱلْبَهْلَوانِ ٱلْماهِرِ ٱلَّذي لَقيتُهُ في طَريقي إلى ٱلْمَدْرَسَةِ ، وَقَدْ شاءَ أَنْ يَأْخُذَ نَصيبَهُ مِنَ ٱلرَّاحَةِ ، بَعْدَ بِضْعَةِ أَلْعابٍ شاقَّةٍ عَسيرَةٍ ، فَطَفِقَ يُخْرِجُ مُتَلَهِّياً ، مِنْ حُلْقُومِهِ ٱلْعَجيبِ ، ضُروباً مِنَ ٱلْخِرَقِ ، وأَلْواناً مِنَ ٱلْخِيطانِ لا تَنْفَدُ .

رَقْصَةُ الدَّبْكَة

إنْتَقَلَ بَصَرُنا إلى ناحِيَةٍ أُخرى مِنَ ٱلسَّاحَةِ ، فَرأَيْنا جَماعَةً مِنَ ٱلنَّاسِ ، قَدْ عَقَدوا حَلَقَةً حَوْلَ نُخْبَةٍ مِنَ ٱلشُّبّانِ يَرْتَدونَ ٱلزِّيَّ ٱلْعَرَبِيَّ ٱلْجَميلَ ، وَقَدْ أَمْسَكَ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُمْ بِيَدِ ٱلْآخَرِ ، وٱصْطَفُّوا عَلى شَكْلِ نِصْفِ دائِرَةٍ ، وأَخَذوا يَرْقُصونَ رَقْصاً إيقاعِيّاً[١] بَديعاً وَيأْتونَ بِحَرَكاتٍ هادِئَةٍ مُتَّزِنَةٍ عَلى نَفْخِ مِزْمارٍ مِنَ ٱلْقَصَبِ ، بِدائِيِّ ٱلصَّنْعَةِ ، رَقيقِ ٱلنَّغَمِ ، وَكانَ أُولئِكَ ٱلشُّبّانُ يُنْشِدونَ بِمُصاحَبَةِ ٱلْمِزْمارِ ، أَناشيدَ تَفيضُ بِٱلشَّوْقِ وٱلْحَنينِ إلى لُبْنانَ ، وَإلى مائِهِ ٱلْعَذْبِ ، وَهَوائِهِ ٱلْعَليلِ[٢] ، وَجَداوِلِهِ ٱلرَّقْراقَةِ[٣] ٱلصَّافِيَةِ ، وأَوْدِيَتِهِ ٱلرّائِعَةِ ، وَمَناظِرِهِ ٱلطَّبيعِيَّةِ ٱلْفاتِنَةِ . وَكانَ رائِدُهُمْ[٤]





وَهوَ في طرف ٱلْحَلَقـــةِ أَشدَّهُمْ طَرَباً وأَكْثَرُهُمْ حَماسَـــةً ، يُلوِّحُ بمِنْديلٍ أَبيَضِ ٱللَّوْنِ في ٱلْهواءِ بَيْنَ كُلِّ دَبْكَةٍ وَدَبْكَـــةٍ ، لِيُذْكِيَ[5] في نفوسِ رِفاقِهِ ٱلحَماسَةَ .

وكانَ ٱلنّافِخُ بِٱلمِزْمارِ ٱلَّذي يَتوسَّطُ ٱلْحَلَقةَ ، يَحْني رَأْسَـــهُ حِيناً ، وَيَرْفعُهُ حِيناً ، وهُو ينْفُخُ بِمِزْمارِهِ نَغَماً شَجِيّاً[6] ، فِيهِ عُذوبَةٌ ، وَفيهِ رَوْعَةٌ ، يتمشّى مع ٱنْسِـــجامِ ٱلْأَصواتِ[7] . وكانَ ٱلرّاقِصونَ يَتمايَلونَ بِأَجْسامِهِمْ ذاتَ ٱلْيَمينِ وَذاتَ ٱلشِّمالِ ، وهُمْ يقدِّمونَ رِجْلاً وَيُؤَخِّرُونَ أُخْرى ، وَقَدْ سَحَرَتْهُمْ رِقَّةُ ٱلنَّغَمِ ، ٱلَّتي كانَتْ تُضْفي[8] عَلى نفوسِهِمْ لَوْناً مِنْ أَلْوانِ جَمالِ تِلْكَ ٱلرَّقْصَـــةِ ٱلْإيقاعيَّةِ ٱلْبَديعَةِ .



سأَلْنـــا ٱلْعَمَّ أَبو طَنوس عَنْ هٰـــذِهِ ٱلرَّقْصَةِ ، فقالَ : إِنَّها رَقْصَةُ ٱلدَّبْكَةِ ٱللُّبْنانيَّةِ ، وهِيَ منْ رَقَصاتِ أَهْلِ جَبَلِ لُبْنانَ ٱلْقَديمةِ ، يَرْجِعُ تارِيخُها إِلى عَهْدِ ٱلْفينيقيِّينَ ، فَكانوا يَرْقُصُونَها في ٱلْمَواسِمِ وَٱلْأَعيادِ أَمامَ هَياكِلِهِمْ ٱلْمُشَيَّدَةِ[9] في أَحْضانِ ٱلطَّبيعَـــةِ ، فَوقَ ٱلرُّبى وَٱلْآكامِ[10] . وَقَدْ نَقَلَها عَنْهُمُ ٱلْيُونانُ وَٱتَّخَذُوها رَقْصَةً وَطَنِيَّةً لَهُمْ ، بَعْدَ أَنْ أَدْخَلُوا عَلَيْها بَعْضَ تَعْديلاتٍ يَسيرَةٍ .

وَرَقْصَـــةُ ٱلدَّبْكَةِ ٱلَّتي يَشْتَرِكُ في أَدائِهـا ٱلرّاقِصونَ وٱلرّاقِصاتُ في نِظامٍ وَتَرْتيبٍ ، هِيَ ٱلْوَحِيـــدَةُ ٱلَّتي ٱحْتَفَظَتْ بِها لَها مِنْ وَقارٍ

وَرَوْعَة وَجلال ، فَلَمْ يَدْخلْ عَلَيها أَيُّ تَبدُّلٍ[11] أَوِ اْسْتِهْتارٍ[12] . وَبَقيت وَقْفاً عَلى أَصحابِها ٱللُّبْنانيِّينَ ٱلْقُدامى مِنْهُمْ وَٱلْمُحْدَثِينَ ، يُؤَدُّونَها في ٱلْمُناسَباتِ ٱلْقَوْمِيَّةِ ، وَٱلْأَعْيادِ ٱلدِّينِيَّةِ بِحَيْثُ إِذا ٱنْتَقَلَتْ إِلى خارِجِ مَوْطِنِها لُبْنانَ ، فَإِنَّها تَنْتَقِلُ عَلى أَيْدي أَبْنائِها ٱللُّبنانيِّينَ أَنْفُسِهِمْ .

وَتُصاحِبُ رَقْصَةَ ٱلدَّبْكَةِ عادَةً مُوسيقى خاصَّةٌ بِها ، وَأَغانيُّ مُعَيَّنَةٌ لا يُمْكِنُ أَنْ تُؤَدَّى إِلّا مَعَها تُعْرَفُ عِنْدَ ٱللُّبْنانِيِّينَ « بِالْعَتابا » .

وَيَتَفَنَّنُ ٱلزَّجّالونَ ٱللُّبْنانِيُّونَ في نَظْمِ هٰذا ٱللَّوْنِ مِنَ ٱلْأَغانِيِّ ٱلَّتي تُعَبِّرُ عَنِ ٱلْحَنينِ إِلى لُبْنانَ وَوَصْفِ مَفاتِنِ ٱلطَّبيعَةِ فِيهِ .

ميشيل نعين

اللغة

١ — **الايقاعُ** : إتّفاقُ الاصْواتِ وَتَوَقُّعِها في الغِناءِ .
٢ — **العَليلُ** : الطَّيِّبُ .
٣ — **الرَّقْراقُ** : الَّذي يَجْري جَرْياً سَهْلاً .
٤ — **الرّائِدُ** : الدَّليلُ .
٥ — **لِيُذْكيَ** : لِيُضْرِمَ ، لِيُلْهِبَ .
٦ — **الشَّجيُّ** : الحَزينُ .
٧ **انسِجامُ الأَصواتِ** : اتِّفاقُها .
٨ — **تُضْفي** : تُسْبِغُ ، تُلْقي .
٩ — **المُشَيَّدَةُ** : المَبْنِيَّةُ . — يُقالُ : شادَ ، وَشَيَّدَ ، وَبَنى .
١٠ — **الآكامُ** : ج **أَكَمَة** : التَّلّ ، والتَّلَّةُ ، وَالهَضَبَةُ .
١١ — **التَّبَذُّلُ** : قِلَّةُ الاحتِشامِ . — يُقالُ تَبَذَّلَ الرَّجُلُ أَيْ صارَ حَقيراً .
١٢ — **الاسْتِهْتار** : عَدَمُ الاكْتِراثِ .

المحادثة

١ – كيف تنعقد حلقة الدبكة ؟ ٢ – ما اسم الآلة التي يرقص على نغمها الشبان؟ ٣ – ماذا يفعل الرائد وهو في طرف الحلقة؟ والنافخ بالمزمار ؟ والراقصون ؟ ٤ – إلى أي عهد يرجع تاريخ الدبكة ؟ ٥ – هل تعد الدبكة فناً ولماذا؟ ٦ – أتعرف رقصة قومية لبنانية أخرى؟ صفها على النحو الذي وصف الكاتب رقصة الدبكة .

التمرين الكتابي

١ – دُلَّ عَلى الفاعِلِ والمَفْعُولِ بِهِ في الفَقْرَةِ الأُولى مِنَ النَّصِّ .

٢ – أَعْرِبِ الجُمْلَةَ الآتِيَةَ :

رَقْصَةُ الدَّبْكَةِ هِيَ الوَحيدَةُ الَّتي احْتَفَظَتْ بِما لَها مِنْ وَقارٍ ورَوْعَةٍ وجَلالٍ .

الجمال الفنّي في النّص

يَقوم جَمالُ هذ الوصْفِ بأمورٍ كثيرة مِنها :

١ – المَوْضوعُ طَريفٌ مصْطَبِغٌ بالصِّبْغَةِ الرِّيفيَّةِ العَذْبَةِ .

٢ – **الدِّقَّةُ** في تَمْثيلِ الحَرَكاتِ والاصْواتِ حتَّى كأنَّنا أمامَ حَقيقةٍ نَشْهَدُها ونَسْمَعُ ما فيها مِنْ أَصْواتٍ .

٣ – تَعْليقُ الذِّكْرياتِ اللُّبْنانِيَّةِ بأَهْداب الدَّبْكَةِ مِمَّا أَيْقَظَ في نُفوسِنا أَطْيَبَ الشُّعور .

٤ – الاسْلوبُ **الواقِعِيُّ** الرَّشيقُ **العِبارَةِ** .

البَيادر

لَعلَّ أَجْمَلَ أَيَّامِ ٱلصَّيْفِ في ٱلْمَناطِقِ ٱلْعالِيَةِ مِنْ لُبْنانَ هِيَ أَيَّامُ ٱلسَّنابِلِ وَٱلْمَناجِلِ وَٱلنَّوارِجِ[1] وَٱلْمَذاري[2] ، إِذِ ٱلْأَرْضُ فَوَّارَةٌ مِنَ ٱلْبَرَكاتِ ، وَٱلسَّماءُ حَدَقَةٌ[3] مِلْؤُها ٱلْعَطْفُ وَٱلْحَنانُ ، وَحُلَفاءُ ٱلْأَرْضِ وَٱلسَّماءِ ، مِنْ بَشَرٍ وَبَهيمَةٍ ، في ذُهولٍ[4] عَنْ كُلِّ شَيْءٍ ما خَلا ٱلْبَيادِرَ ، وَفي حَرَكَةٍ لا تَهْدَأُ ما دامَ في أَبْصارِهِمْ نَهارٌ .

وَمِنْ أَرْوَعِ ما يَتَمَتَّعُ بِهِ ٱلْإِنْسانُ عَلى ٱلْبَيادِرِ ٱلْوُقوفُ أَوِ ٱلْجُلوسُ عَلى ٱلنَّوْرَجِ ، وَٱلدَّوَرانُ عَلى ٱلْبَيْدَرِ دَوْرَةً بَعْدَ دَوْرَةٍ ، وَأَمامَكَ ثَوْرانِ يَدورانِ ٱلْهُوَيْنا[5] وَيَجُرَّانِ خَلْفَهُما ٱلنَّوْرَجَ . وَبَيْنَ ٱلْفَيْنَةِ وَٱلْفَيْنَةِ يَمْلأَانِ شِدْقَيْهِما بِٱلسَّنابِلِ .

أَلشَّمْسُ تَشْويكَ وَغُبارُ ٱلتِّبْنِ يَدْخُلُ عَيْنَيْكَ وَمِنْخَرَيْكَ ، فَلا تَتَذَمَّرُ مِنَ ٱلشَّمْسِ ، وَلا تَتَأَفَّفُ[6] مِنْ غُبارِ ٱلتِّبْنِ . وَلِلسَّنابِلِ حَفيفٌ تَحْتَ أَسْنانِ ٱلنَّوْرَجِ لَيْسَ يَعْرِفُ حَلاوَةَ وَقْعِهِ غَيْرُ أَبْناءِ ٱلْبَيادِرِ . وَلِلنَّسيمِ جَوْلاتٌ وَكَرَّاتٌ تُلَطِّفُ مِنْ حَرارَةِ ٱلشَّمْسِ وَلِلْجِبالِ ٱلْغائِمَةِ في وَهَجِ ٱلنَّهارِ شِفاهٌ تُتَمْتِمُ[7] ٱلْبَرَكَةَ وَعُيونٌ تُشِعُّ لَكَ ٱلسَّلامَ .



ثُمَّ ٱلتَّذْرِيَةُ لِلْفَصْلِ بَيْنَ ٱلْحَبِّ وَٱلتِّبْنِ. فَما أَعْرِفُ مَشْهَداً أَبْهَجَ لِلْعَيْنِ وَأَدْعى[8] إِلى ٱلتَّأَمُّلِ مِنْ مَشْهَدِ بَيادِرَ كَثيرةٍ مبعْثَرَةٍ هُنا وَهُناكَ عَلى سُفوحِ ٱلْجِبالِ وَمَناكِبِ ٱلْأَوْدِيَةِ تَلْعَبُ فِيها ٱلْمِذْراةُ دَوْرَها في آنٍ وَاحِدٍ. فَلا تَرَى، أَنَّى ٱلْتَفَتَّ سِوى دَفَعاتٍ مِنَ ٱلتِّبْنِ وَٱلْقَمْحِ تَتَسابَقُ صُعوداً في ٱلْهَواءِ وَهُبوطاً إِلى ٱلْأَرْضِ. فَيَطِيرُ ٱلتِّبْنُ ثُمَّ يَسْقُطُ مُتَهاهِلاً إِلى ناحِيَةٍ مِنَ ٱلْبَيْدَرِ. أَمّا ٱلْقَمْحُ فَيَعُودُ سَرِيعاً إِلى ٱلْكُومَةِ ٱلَّتِي ٱرْتَفَعَ مِنْها. وَٱلْمُذَرِّي، لا يَنْفَدُ صَبْرُهُ، وَلا تَرْتَخِي عَضَلاتُهُ. وَأَكْبَرُ هَمِّهِ أَنْ تُسْعِفَهُ ٱلرِّيحُ في إِنْجازِ عَمَلِهِ: «يا رَبِّ نَسْمَةَ هَوا»، وَلا يَنْفَكُّ يَدْفَعُ بِٱلْقَمْحِ وَٱلتِّبْنِ إِلى ما فَوْقُ حَتّى تَتِمَّ ٱلْعَجِيبَةُ: فَإِذا ٱلتِّبْنُ في جانِبٍ مِنَ ٱلْبَيْدَرِ وَٱلْقَمْحُ في آخَرَ.

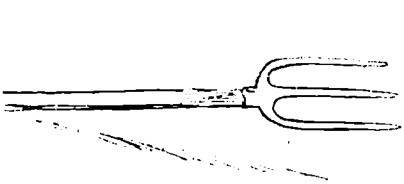
وَأَرْوَعُ ما في هٰذا ٱلْفَصْلِ رَقْصَةُ ٱلْغِرْبالِ[9]، فَما إِنْ تَهُزُّهُ يَدُ ٱلْمُغَرْبِلِ حَتّى يَنْتَفِضَ كُلُّ ما فِيهِ ٱنْتِفاضَةً لا تَدْرِي ٱنْتِفاضَةُ جَذَلٍ[10]

هِيَ أمِ ٱنْتِفَاضَةُ وَجَلٍ . فَٱلْحُبوبُ تَدورُ عَلى ذاتِها وَبَعْضُها عَلى بَعْضٍ . وَٱلْأَحْساكُ تَتَكَتَّلُ وَتَتَجَمَّعُ فَوْقَ ٱلْحُبوبِ تَجَمُّعَ ٱلرَّغْوَةِ في أَعْلى ٱلْقِدْرِ . وٱلتُّرابُ وٱلزُّؤَانُ وٱلْحُبوبُ ٱلْهَزيلَةُ ٱلدَّميمَةُ تَنْهَلُّ[11] مِنْ ثُقوبِ ٱلْغِرْبالِ ٱنْهِلالَ ٱلدَّمْعِ مِنَ ٱلْعَيْنِ أَوِ ٱلطَّلِّ[12] مِنَ ٱلسَّحابِ . وَٱلْحَصى تَرْتَطِمُ[13] وَتَتَدافَعُ وَتَخْتَبِئُ تَحْتَ ٱلْحُبوبِ في أَسْفَلِ ٱلْغِرْبالِ . ناسِيَةً أَنَّ عَيْنَ ٱلْمُغَرْبِلِ لَنْ تَغْفَلَ عَنْها أَيْنَما كانَتْ ، وأَنَّ يَدَهُ سَتَنْتَشِلُها في ٱلنِّهايَةِ مِنْ مَخابِئِها وَتَطْرَحُ بِها جانِباً .

وَتَنْتَهي ٱلْغَرْبَلَةُ ، فَإِذا بِٱلْبَيْدَرِ كُومَةٌ مِنَ ٱلْقَمْحِ ، وَكُومَةٌ مِنَ ٱلتِّبْنِ ، وَكُومَةٌ مِنَ ٱلزُّؤَانِ وَٱلْحُبوبِ ٱلدَّخيلَةِ وٱلدَّميمَةِ ، وٱلْأَحْساكِ وَٱلْحَصى وٱلتُّرابِ . فَيَمْسَحُ صاحِبُ ٱلْبَيْدَرِ ٱلْعَرَقَ عَنْ جَبينِهِ ، وَيُلْقي نَظْرَةً عَلى ٱلْكُوَمِ ٱلثَّلاثِ ثُمَّ يَقولُ : « هٰذا بَيْدَري . وَهٰذِهِ غَلَّتي . وَٱلْحَمْدُ لِلّهِ في كُلِّ حالٍ . »

ميخائيل نعيمه

اللغة



١ – **النَوارِج ج نَوْرَج** : آلةٌ مِنْ خَشَبٍ أَوْ حَديدٍ لِدِراسَةِ الحِنْطَةِ .

٢ – **المَذاري ج مِذْرَى وَمِذْراة** : آلةٌ خَشَبِيَّةٌ ذاتُ أَطْرافٍ كالأَصابِعِ تَفْصِلُ بَيْنَ الحَبِّ والتِّبْنِ .

٢ – **الحَدَقَة** : سَوادُ العَيْنِ . - يُقالُ أَيْضاً « إِنْسانُ العَيْنِ » .

٤ – **ذَهِلَ وَذَهَلَ** ذُهولاً الشَّيْءَ وَعَنْهُ : نَسِيَهُ لِشُغْلٍ .

٥ – **الهُوَيْنا** : التَّأنّي التَّمَهُّل. – يُقال : مَشى الهوَيْنا .
٦ – **تأفّفَ** : تَذَمَّرَ ، تَضَجَّرَ . – منْ ذلِكَ « **أفٍّ** » أيْ أتَضَجَّرُ .
٧ – **تُتَمْتِمُ** : تَقولُ مِنْ غَيْرِ جَلاءٍ .
٨ – **أدْعى** : أكثرُ بَعْثاً .
٩ – **الغِرْبال** : آلةٌ ذات ثُقوبٍ تَفْصِلُ بَيْنَ الحَبِّ والتُّرابِ .
١٠ – **الجَذَل** : الفَرَح والسُّرور . – يُقال : جَذِلَ ، وهوَ جَذْلان .
١١ – **تَنْهَلُّ** : تَتَساقَطُ مَعَ صَوْتٍ . – ويُقالُ انهَلَّ المَطَرُ .
١٢ – **الطَّلّ** : المَطَرُ الخَفيفُ ، ويُقالُ لهُ أيْضاً «**الرَّذاذ**» .
١٣ – **تَرْتَطِمُ** : تَتَراكَمُ .

المحادثة

١ – ما الذي راقك في هذه القصة؟ ٢ – رأيت بيدراً في فصل الصَّيف؟ صفه. ٣ – لماذا لا يتذمّر الفلاح من حرّ الشمس وغبار التبن؟ ٤ – كيف يفصل بين الحبِّ والتبن؟ وبين الحبّ والتراب؟ ٥ – لماذا يحمد الفلاح ربّه بعد أن ينتهي من أعمال البيدر ؟

التمرين الكتابي

١ – ألِّف خَمْسَ جُمَلٍ تَصفُ فيها :

مِذْراةً؟ نَوْرَجاً ، غِرْبالاً ، مِنجَلاً ، حاصِدَةً .

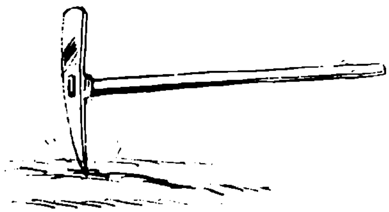
٢ – إشْرَح التَّعابيرَ الآتيَةَ ثمَّ اسْتَعْمِلْها في جُمَلٍ مُفيدَةٍ :

الأرْضُ فَوّارةٌ مِنَ البَرَكاتِ – السَّماء حَدَقَةٌ مِلؤها العَطفُ والحَنانُ – لِلْجِبالِ الغائِمَةِ شِفاهٌ تُتَمْتِمُ البَرَكَةَ وعُيونٌ تُشِعُ لَكَ السَّلام – تَنهَلُّ انْهِلالَ الدَّمعِ مِنَ العَيْنِ أوِ الطَّلِّ مِنَ السَّحابِ – ما دامَ في أبْصارِهِمْ نَهارٌ .

ألمفعولُ المُطلَــقُ

هوَ مَصْدَرٌ مَنْصوبٌ يؤكّدُ مـــا فعَلَهُ الفاعِلُ أو يُبيّنُ نوعَـــهُ أو عدَدَهُ وهُوَ إمّا لَفْظِيٌّ: جَرى النّهْرُ **جَرْيـــاً** أو مَعْنَوِيٌّ: جلَسْتُ **قُعوداً**.

٣– مَيّزِ المَفعولَ المُطْلَقَ في النّصّ ثُمَّ اعْرِبهُ إعْراباً تامّاً:



ذَاكَ ٱلْمِعْوَلُ

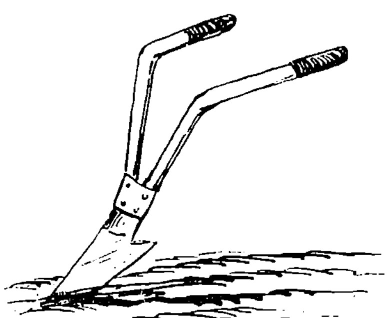
مِفْتــاحُ كَنْزِ الأَرْضِ كاشِفُ سِرِّها — وَمُحَدِّدُ الخَيْراتِ – ذاكَ المِعْوَلُ
صِلَةٌ تَشُدُّكَ لِلثّرى في القَصْرِ أَو — في الكوخِ أو في الحقل – ذاكَ المِعْوَلُ.
هُوَ آلَةٌ تُعْطيك أَوّلَ زَهْرَةٍ — مَعْ عِطْرِها الفَوّاحِ – ذاكَ المِعْوَلُ
ثَمَرُ الحَيــاةِ وما حَوى مِنْ لَذّةٍ — بِفَمِ الوَرى يَحْويهِ – ذاكَ المِعْوَلُ
بَيْتٌ يَقيــكَ مِنَ الرِّياحِ لِتَتّقي — قَرَّ الشِّتاءِ الصَّعبِ – ذاكَ المِعْوَلُ
عَرَقُ الجَبينِ وَكُلُّ أَرْضٍ صُنْتَها — لِسِواكَ أَوْلَكَ فَهْوَ – ذاكَ المِعْوَلُ
أَنّى اتّجَهْتَ وأَيْنَ سِرْتَ وكُنتَ في — كَنَفِ الأَسى عَزّاكَ – ذاكَ المِعْوَلُ
في القَفْرِ في القَصْرِ أو في الرَّوْضِ — ما تُنْميهِ أَوْ تَبْنيهِ – ذاكَ المِعْوَلُ

حليم دموس

فَلّاح

وَتَناءَتْ[1] عَيْناهُ في ٱلشَّفَقِ ٱلْأَخضَرِ ... فَٱنْحَطَّتا عَلى فَلّاحِ
يَحْرُثُ ٱلْأَرْضَ هادِئاً مُطمَئِنّاً ... فَيَشُقُّ ٱلْأَتْلامَ كَٱلْجَرّاحِ
قالَ : « طوبى لَهُ وَطوبى لِنَفْسِهْ ، ... ما أَلَذَّ ٱلصَّفا في ماءِ كَأْسِهْ
ما أَعَزَّ ٱلْأَعْشابَ حَوْلَ سَواقِيهِ ، ... وأَغْناهُ في قَناعَةِ بُؤْسِهْ
لا يَرى غَيْرَ حَقْلِهِ إِنْ أَطَلَّ ٱلْفَجْرُ، ... أَوْ أَقْبَلَ ٱلْمَسا غَيْرَ أُنْسِهْ
جاهِلٌ، يَجْهَلُ ٱلْقِراءَةَ في ٱلْأَسْفارِ[3] ، ... لٰكِنَّهُ حَكيمٌ بِفَأْسِهْ
غَدُهُ مِثْلُ يَوْمِهِ لَيْسَ يَغْشاهُ[4] شَقاءٌ ، ... وَيَوْمُهُ مِثْلُ أَمْسِهْ

الياس ابو شبكة



اللغة

١ – **تَناءَى** : إِبْتَعَدَ ، إِمْتَدَّ .
٢ – **الأَتْلام ج تَلَم** : ما تَشُقُّهُ سِكَّةُ الفَلّاحِ في الأَرْضِ .
٣ – **الاسْفار ج سِفر** : وَهُوَ الكِتابُ الكَبيرُ .
٤ – **يَغْشاهُ** : يُلِمُّ بِهِ .

المحادثة

١ – لماذا شبَّه الشاعر الفلاح بالجرّاح؟ ٢ – على أي شيء يغبط الشاعر الفلاح ؟ ٣ – ماذا يعني بقوله : «الفلاح حكيم بفأسه»؟ ٤ – أرأيت فلاحاً يحرث الارض؟ صف ما يقوم به من أعمال .

التمرين الكتابي

١ - أَجِبْ كِتابَةً عَنْ أَسْئِلَةِ المُحادَثَةِ .

٢ - إِشْرَحِ الكَلِماتِ التّالِيَةَ ثُمَّ اسْتَعْمِلْها في جُمَلٍ مُفيدَةٍ :

الشَّفَقُ - يَحْرُثُ - الصَّفاءُ - القَفْرِ - يَغْشاهُ .

٣ - إِمْلَإِ الفَراغَ بإِحْدى الكَلِماتِ الآتِيَةِ

مالاً - مَرارَةِ - مُبْتَسِمَةً - نُفوساً - قَناعَتِهِمْ - الشِّتاءِ - نَحْصِدُ - مُسْتَغَلَّةً .

« إذا ما تأَمَّلْنا حَياةَ القَرْيَةِ وَجَدْناها ... في الرَّبيعِ مُثْقَلَةً في الصَّيْفِ ، ... في الخَريفِ ... ، مُرْتاحَةً في ... ، مُتَشَبِّهَةً بِأُمِّنا الطَّبيعةِ في كُلِّ أَدْوارِها . نَحْنُ أَكْثَرُ مِنَ القَرَوِيِّينَ ... وَهُمْ أَشْرَفُ مِنّا ... ، نَحْنُ نَزْرَعُ كَثيراً وَلا ... شَيْئاً . أَمّا هُمْ فَيَحْصِدونَ ما يَزْرَعونَ . نَحْنُ عَبيدُ مَطامِعِنا وَهُمْ أَبْناءُ ... نَحْنُ نَشْرَبُ كَأْسَ الحَياةِ مَمْزوجَةً بِ ... اليأْسِ والخَوْفِ والمَلَلِ ، وَهُمْ يَرْتَشِفونَها صافِيَةً . »

(جبران خليل جبران)

يَقولُ الشّاعِر :	يقولُ النّاثِر :
• تَناءَتْ عَيْناهُ في الشَّفَقِ الأَخْضَرِ	• إمتَدَّ نَظَرُهُ إلى الحُقولِ المُعْشَوْشِبَةِ
• ما أَلَذَّ الصَّفاءَ في ماءِ كأْسِهِ	• ما أَطْيَبَ عَيْشَ الفَلّاحِ في صَفائِه
• ما أَغْناهُ في قَناعَةِ بُؤْسِهِ ؟	• قَناعَةُ الفَلّاحِ غِناه
• جاهِلٌ...ولكِنَّهُ حَكيمٌ بِفأْسِهِ	• الفَلّاحُ يَجْهَلُ القِراءَةَ ولكِنَّهُ يُحسِنُ مُعالَجَةَ الفأْسِ

الجمال في الحيوانات

إنْ ٱلإنسانَ بطبيعتِهِ يُحِبُّ ٱلجمالَ ، ويَنفُرُ[1] مِنَ ٱلقُبْحِ ، بَلْ يَخْشاهُ ، فَلَوْ فاجأْتَ طِفْلاً صَغيراً بِشَيْءٍ قَبيحٍ لَصَرَخَ رُعْباً وَخَشْيَةً ؛ وَيُمَثِّلُونَ ٱلعِفْريتَ — إنْ كانَ هُناكَ عِفْريتٌ — بِٱمْرَأَةٍ عَجوزٍ شَمْطاءَ[2] ، قَبيحَةِ ٱلخِلْقَةِ وٱلشَّكْلِ ، وَيُمَثِّلُونَ ٱلشَّيْطانَ بِرَجُلٍ عَجوزٍ ، أَظافِرُهُ طَويلَةٌ وَأَنْيابُهُ حادَّةٌ ، وَوَجْهُهُ أَغْبَرُ[3].

وٱلآنَ هَيَّا بِنا نَبْحَثْ عَنِ ٱلجَمالِ بَيْنَ ٱلحَيَوانِ .

حَقّاً إنَّ في ٱلحَيَوانِ جَمالاً ، إذْ نَسْمَعُ ٱلنَّاسَ يَقولونَ في وَصْفِ ٱلعَروسِ وَمَدْحِ جَمالِها :

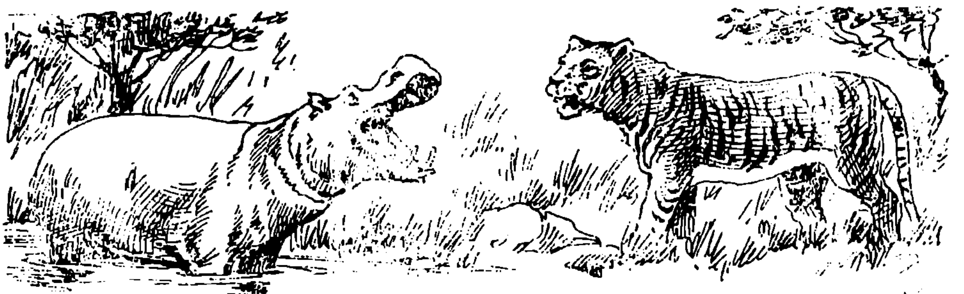
« عُيونُها عُيونُ غِزْلانٍ ، وَفَمُها خاتَمُ سُلَيْمان ».

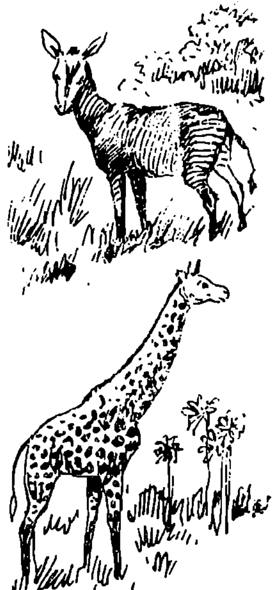
وَنَحْنُ حَقّاً نَرى ٱلغَزالَ ، فَنُلاحِظُ جَمالَ عَيْنَيْهِ ٱلواسِعَتَيْنِ ٱلنَّجْلاوَيْنِ[4] ، وَلٰكِنَّ في ٱلغِزْلانِ جَمالاً آخَرَ غَيْرَ جَمالِ ٱلعُيونِ ، فَأَلْوانُها جَميلَةٌ ، وَلِبَعْضِها قُرونٌ مُتَشَعِّبَةٌ[5] بَديعَةٌ كَأَنَّها أَشْجارٌ مُتَحَرِّكَةٌ وَسَطَ ٱلصَّحْراءِ .

وَإنَّ ٱلأَسَدَ وَٱلنَّمِرَ وَٱلفَهْدَ في وَسَطِ ٱلغابَةِ لَتَسْتَرْعي ٱلنَّظَرَ بِجَمالِها ، وَكَثيرٌ مِنْ هُواةِ ٱلصَّيْدِ يُزَيِّنونَ مَنازِلَهُمْ بِجُلودِ ٱلنَّمِرِ أَوِ

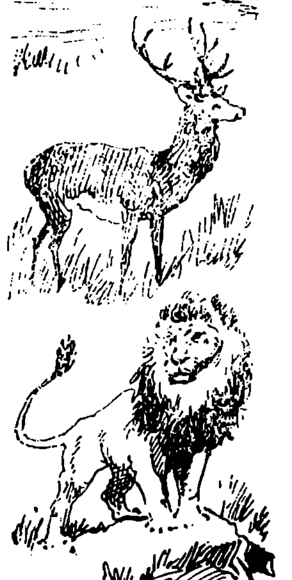
ٱلفَهْدِ أَوِ ٱلْأَسَدِ ، وَكَثِيراً مَا يُقَلِّدُ ٱلنَّاسُ أَلْوَانَهَا فِي مَعَاطِفِهِمْ ، فَتَزِيدُهُمْ جَمَالاً وَبَهَاءً .

وَفِي ٱلطُّيُورِ أَيْضاً جَمَالٌ ، نَلْحَظُهُ فِي أَلْوَانِ رِيَاشِهَا ٱلْبَدِيعَةِ





ٱلزَّاهِيَةِ ، أَلَمْ تَرَ ٱلطَّاوُوسَ يَنفُشُ رِيَاشَهُ ٱلطَّوِيلَةَ ٱلْجَمِيلَةَ ، كَأَنَّهُ يُبَاهِي بِهَا ٱلطُّيُورَ ٱلْأُخْرى وَهُوَ يَفْعَلُ هٰذَا لِتَتَجَمَّلَ فِي عَيْنِ أُنْثَاهُ ، وَكَذٰلِكَ ٱلدِّيكُ ٱلرُّومِيُّ ، وَٱلعَصَافِيرُ ، وَٱلْبَبَّغَاءُ ،





وَدَجَاجُ ٱلْوَادِي ، فَكُلُّهَا طُيورٌ تَمْتَازُ بِجَمَالِ أَلْوَانِهَا .

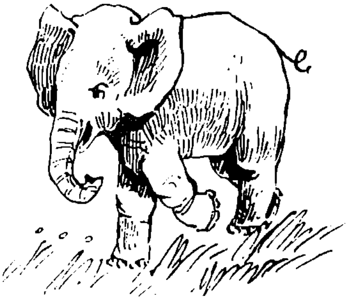
وَتَتَّخِذُ كَثِيرٌ مِنَ ٱلْأُمَمِ مِنَ ٱلْحَيَوَانَاتِ وَجَمَالِهَا رُمُوزاً وَعَنَاوِينَ لِلْمَعَانِي ٱلَّتِي تَقْصِدُ إِبْرَازَهَا . فَقَدِ ٱتَّخَذَ قُدَمَاءُ ٱلْمِصْرِيِّينَ ٱلنَّسْرَ رَمْزاً لِلْقُوَّةِ وَٱلِارْتِفَاعِ ، وَٱتَّخَذَ ٱلْإِنْجِلِيزُ ٱلْأَسَدَ رَمْزاً لِلْقُوَّةِ .

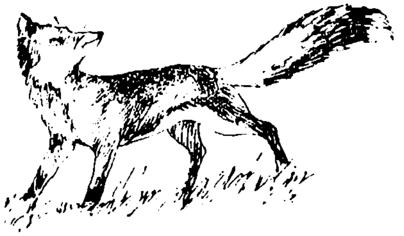
وَقَدْ عَبَدَتِ ٱلشُّعُوبُ كَثِيراً مِنَ ٱلْحَيَوَانَاتِ ، وَلَا يَزَالُ بَعْضُهَا يُقَدِّسُهَا حَتَّى ٱلْيَوْمِ ، وَقَدْ عَبَدَ قُدَمَاءُ ٱلْمِصْرِيِّينَ ٱلْعِجْلَ أَبِيسَ ، وَبَعْضُ ٱلْهُنُودِ يَذْبَحُونَ ٱلْبَقَرَةَ وَلَا يَأْكُلُونَ لَحْمَهَا ، لِأَنَّهُمْ يَعْتَبِرُونَهَا مُقَدَّسَةً ...

وَهُنَاكَ دَلَائِلُ أُخْرَى عَلَى ٱلْجَمَالِ بَيْنَ ٱلْحَيَوَانِ ، أَلَا وَهُوَ ٱتِّخَاذُ بَعْضِ ٱلنِّسَاءِ أَشْيَاءَ مِنَ ٱلْحَيَوَانِ لِلزِّينَةِ ، فَتَضَعُ ٱلْمَرْأَةُ عَلَى قُبَّعَتِهَا رِيشَةً زَاهِيَةً مِنْ رِيشِ ٱلطَّاوُوسِ أَوِ ٱلنَّعَامِ . وَتُصْنَعُ ٱلْمَرَاوِحُ ٱلْجَمِيلَةُ مِنْ رِيَاشِ ٱلنَّعَامِ . وَتَلْبَسُ ٱلنِّسَاءُ فِرَاءَ ٱلثَّعْلَبِ أَوْ تَصْنَعُ مِعْطَفاً جَمِيلاً مِنْ جِلْدِ ٱلدُّبِّ ، فَتَسْتَرْعِي ٱلنَّاسَ بِجَمَالِ أَلْوَانِ هٰذَا ٱلْمِعْطَفِ ٱلطَّبِيعِيِّ .

وَيَتَزَيَّنُ ٱلرِّجَالُ بِكَثِيرٍ مِنْ مَصْنُوعَاتِ سِنِّ ٱلْفِيلِ ، مِثْلِ ٱلْمِسْبَحَةِ ، أَوْ فَمِ ٱلسِّيجَارَةِ ، بَلْ قَدْ يَتَّخِذُونَ بَعْضَ نَمَاذِجِ ٱلْحَيَوَانَاتِ كَٱلْغَزَالِ أَوِ ٱلْفِيلِ لِلزِّينَةِ .

حَقًّا إنَّ ٱلجَمالَ كَثِيرٌ بَيْنَ ٱلْحَيَوانِ ، وَهٰذا سِرُّ إِعْجَابِ ٱلناسِ وَفَرَحِهِمْ عِنْدَ ذَهابِهِمْ إِلَى حَدِيقَةِ ٱلْحَيَوانِ ، أَوْ فِي ذَهابِهِمْ إِلَى ٱلْغَابَاتِ لِيُشاهِدُوا جَمالَ ٱلطَّبِيعَةِ وَٱلْحَيَوانِ .





اللغات

١ – **يَنْفِرُ** : يَجْزَعُ وَيَتَباعَدُ .

٢ – **شَمِطَ** شَمَطاً : خالَطَ بَياضَ رَأْسِهِ سَوادٌ فَهُوَ أَشْمَطُ وهي شَمْطاءُ .

٣ – **أَغْبَرُ** : مَا لَوْنُهُ لَوْنُ التُّرابِ .

٤ – **عَيْنٌ نَجْلاءُ** : عَيْنٌ واسِعَةٌ وَحَسَنَةٌ .

٥ – **مُتَشَعِّبَةٌ** : مُنْتَشِرَةٌ ، مُتَفَرِّقَةٌ .

٦ – **رُمُوزٌ** ج رَمْز : إشارَةٌ ، عَلامَة .

المحادثة

١ – لماذا يحب الانسان الجمال وينفر من القبح ؟ ٢ – هل في الحيوان جمال ؟ ٣ – بماذا تشبه أحياناً جمال العروس ؟ ٤ – عدّد بعض اسماء الحيوانات واذكر موضع الحسن فيها؟ ٥ – أتعرف طيوراً جميلة؟أذكرها ثم صف لنا أجملها ؟ ٦ – أذكر بعض الدلائل على جمال الحيوانات ؟ ٧ – بماذا نشبه العفريت ؟ والشيطان ؟

التمرين الكتابي

١ – أَلِّفْ خَمْسَ جُمَلٍ تَصِفُ فِيها :

غَزَالاً – نَمِراً – طاوُوساً – أَسَداً – ثَعْلَباً – دُبّاً .

٢ – إِشْرَحِ التَّعابِيرَ التّالِيَةَ ثُمَّ اسْتَعْمِلْها في جُمَلٍ مُفِيدَةٍ :

عَيْنُهُ عَيْنُ غَزالٍ – فَمُهُ خاتَمُ سُلَيْمانَ – تَسْتَرْعِي النَّظَرَ – قُرُونٌ مُتَشَعِّبَةٌ .

النَّواسِخُ : الأَحْرُفُ المُشَبَّهَةُ بالأَفْعالِ

• أَلاحْرُفُ المُشَبَّهَةُ بالأَفْعالِ نَواسِخُ تَدْخُلُ عَلى المُبْتَدَإِ والخَبَرِ ، فَتَنصِبُ الاوَّلَ عَلى أَنَّهُ اسْمٌ لَهَا ، وَتَرْفَعُ الثّاني عَلى أَنَّهُ خَبَرٌ لَهَا هِيَ : إِنَّ ، أَنَّ ، كَأَنَّ ، لكِنَّ ، لَيْتَ ، لعَلَّ .

• وإِذا اقْتَرَنَتِ الأَحْرُفُ المُشَبَّهَةُ بالأَفْعالِ بِـ « ما الزّائِدَةِ » بَطَلَ عَمَلُها وَجازَ دُخُولُها عَلى الأَفْعالِ .

٣ – دُلَّ فِي النَّصِّ عَلَى الأَحْرُفِ المُشَبَّهَةِ بِالأَفْعالِ واذْكُرِ اسْمَها وَخَبَرَها .

٤ – صِفْ كَلْباً وَأَظْهِرْ فِيهِ مَواضِعَ الجَمالِ .

للإملاء

أُكْتُبِ ٱلفِقْرَةَ الأُولى مِنَ ٱلنَّصِّ .

عجائب النمل الأبيض

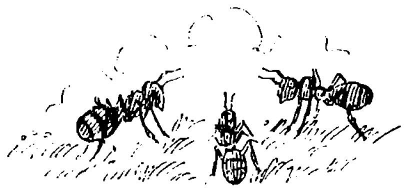
أَلنَّمْلُ ٱلْأَبْيَضُ حَشَرَةٌ غَرِيبَةٌ فِي أَطْوَارِهَا[1] ، عَجِيبَةٌ فِي نِظَامِهَا ، جَذَّابَةٌ إِلَى حَدٍّ يَدْفَعُكَ إِلَى قِرَاءَةِ كِتَابٍ ضَخْمٍ عَنْهَا ، دُونَ أَنْ تُحِسَّ بِٱلْمَلَلِ .



وَهِيَ فِي حَيَاتِهَا تُشْبِهُ ٱلنَّمْلَ أَوِ ٱلنَّحْلَ ؛ وَيُطْلِقُونَ عَلَيْهَا أَسْمَاءً عِدَّةً ، مِنْهَا : « دُودَةُ ٱلْخَشَبِ » ، وَ « ٱلدُّودَةُ ٱلْقَارِضَةُ » ، وَ « ٱلنَّمْلُ ٱلْأَبْيَضُ » . وَهِيَ شَبِيهَةٌ بِٱلدُّودَةِ ٱلَّتِي تَجِدُهَا أَحْيَانًا فِي عِيدَانِ ٱلْقَصَبِ ، وَلَهَا قَنَاةٌ هَضْمِيَّةٌ قَوِيَّةٌ وَجِسْمٌ أَبْيَضُ ؛ وَيُشْبِهُ فِي نِظَامِهِ وَعَادَاتِهِ ٱلنَّمْلَ ؛ وَلَعَلَّهُمْ أَطْلَقُوا عَلَيْهَا ٱسْمَ « ٱلنَّمْلِ ٱلْأَبْيَضِ » لِهَٰذَا ٱلتَّشَابُهِ .

وَهِيَ تَعِيشُ فِي مُسْتَعْمَرَاتٍ خَاصَّةٍ بِهَا فِي ٱلْمَنَاطِقِ ٱلْحَارَّةِ ، وَتَعِيشُ جَمَاعَاتٍ ، كُلُّ جَمَاعَةٍ تَتَأَلَّفُ مِنْ ذُكُورٍ وَإِنَاثٍ وَجُنُودٍ وَعُمَّالٍ .

وَطَبَقَةُ ٱلْجُنُودِ بَيْنَ « ٱلنَّمْلِ ٱلْأَبْيَضِ » طَبَقَةٌ عَجِيبَةُ ٱلتَّكْوِينِ ، فَهِيَ لَيْسَتْ بِٱلذُّكُورِ وَلَا بِٱلْإِنَاثِ ، وَتُعْرَفُ بَيْنَ ٱلْجَمَاعَةِ بِٱلْقُوَّةِ وَٱلشَّرَاسَةِ ، وَعَلَيْهَا تَتَوَقَّفُ حِرَاسَةُ ٱلْخَلِيَّةِ . وَكُلُّ جُنْدِيٍّ مِنْهَا لَهُ سِلَاحُهُ ٱلْخَاصُّ ، وَهُوَ قَرْنَانِ قَوِيَّانِ فِي وَجْهِهِ ، وَٱلْوَيْلُ لِمَنْ تُحَدِّثُهُ نَفْسُهُ فِي ٱقْتِحَامِ [٣] ٱلْخَلِيَّةِ .



أَمَّا ٱلطَّبَقَةُ ٱلْعَامِلَةُ ، فَهِيَ جَمَاعَةُ ٱلْمُهَنْدِسِينَ ٱلْمِعْمَارِيِّينَ ، ٱلَّتِي تَبْنِي ٱلْخَلِيَّةَ وَتَتَفَنَّنُ فِي رُسُومِهَا ، وَتَجْعَلُهَا مُنَاسِبَةً لِلسُّكْنَى . وَهِيَ ٱلْمُكَلَّفَةُ بِٱلْبَحْثِ عَنِ ٱلْغِذَاءِ وَٱلسَّهَرِ عَلَى حِرَاسَةِ ٱلْبَيْضِ وَٱلصِّغَارِ ، وَتَقُومُ بِخِدْمَةِ ٱلذُّكُورِ وَٱلْإِنَاثِ ، وَمَعَ ذٰلِكَ فَهِيَ ٱلطَّبَقَةُ ٱلَّتِي تُكَوِّنُ ٱلْأَكْثَرِيَّةَ فِي ٱلْخَلِيَّةِ .

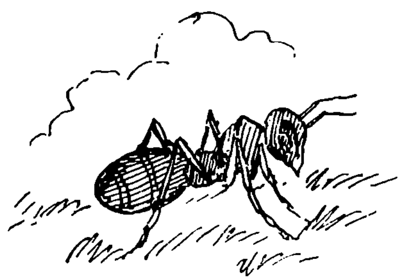
وَٱلطَّبَقَةُ ٱلْحَاكِمَةُ فِي ٱلْخَلِيَّةِ هِيَ طَبَقَةُ ٱلْإِنَاثِ ؛ وَمِنْ بَيْنِهَا ٱلْمَلِكَةُ .

وَٱلْخَلِيَّةُ مُقَسَّمَةٌ إِلَى أَقْسَامٍ مُسْتَقِلَّةٍ تَرْبُطُ بَيْنَهَا مَمَرَّاتٌ وَدَهَالِيزُ [٤] . وَهٰذِهِ ٱلْأَقْسَامُ مُشَيَّدَةٌ [٥] عَلَى حَسَبِ حَاجَةِ ٱلسُّكَّانِ ، فَمِنْهَا ٱلْوَاسِعُ وَمِنْهَا ٱلضَّيِّقُ .

وَتُبْنَى ٱلْخَلَايَا دَائِماً فِي أَمَاكِنَ مِنَ ٱلْخَشَبِ ، كَقَلْبِ شَجَرَةٍ أَوْ دَاخِلِ لَوْحٍ خَشَبِيٍّ ، أَوْ فِي سَقْفِ مَنْزِلٍ مِنَ ٱلْخَشَبِ ، بِحَيْثُ

تَكُونُ بَعِيدَةً عَنِ ٱلْأَنظَارِ .

وَتُبْنَى ٱلْخَلَايَا عَادَةً مُتَجَاوِرَةً ، فَتُشْبِهُ فِي مَجْمُوعِهَا قَرْيَةً بَدِيعَةَ ٱلتَّكْوِينِ وَلَا يُقَاسُ حَجْمُ ٱلْخَلِيَّةِ بِسَاكِنِيهَا ، وَلَيْسَ لَهَا شَكْلٌ خَاصٌّ أَوْ حَجْمٌ مُعَيَّنٌ ، إِنَّمَا تَشْتَرِكُ ٱلْخَلَايَا كُلُّهَا فِي صِفَةٍ وَاحِدَةٍ ، هِيَ ٱتِّسَاعُهَا وَٱرْتِفَاعُهَا .



أَلْآنَ قَدْ عَرَفْتَ ٱلْخَلِيَّةَ وَنِظَامَهَا ، وَعَمَلَ ٱلسُّكَّانِ فِيهَا ؛ فَهَلْ تَعْرِفُ ٱلْأَضْرَارَ ٱلَّتِي يُسَبِّبُهَا هٰذَا ٱلنَّمْلُ ٱلْأَبْيَضُ ؟

إِنَّ هٰذِهِ ٱلدِّيدَانَ لَيْسَ لَهَا إِلَّا حَسَنَةٌ وَاحِدَةٌ ، هِيَ قَضَاؤُهَا[٦] عَلَى عَدَدٍ كَبِيرٍ مِنَ ٱلْحَشَرَاتِ ٱلضَّارَّةِ ، وَلٰكِنَّهَا — مَعَ هٰذَا — تَتَغَذَّى بِٱلْخَشَبِ ، فَتُتْلِفُ[٧] أَثَاثَ ٱلْمَنَازِلِ وَأَدَوَاتِهِ ٱلْخَشَبِيَّةَ ، وَقَدْ تَأْتِي عَلَيْهَا فِي زَمَنٍ وَجِيزٍ . وَيَتَسَبَّبُ مِنْ ذٰلِكَ ٱنْهِيَارُ[٨] مَنَازِلَ كَثِيرَةٍ يَنْخَرُ « ٱلنَّمْلُ ٱلْأَبْيَضُ » أَخْشَابَهَا ، كَمَا أَنَّهَا تَقْضِي عَلَى أَخْشَابٍ ضَخْمَةٍ ، وَتُحِيلُ مَخَازِنَ ٱلْأَخْشَابِ إِلَى تُرَابٍ ، وَتُخَرِّبُ ٱلطُّرُقَ ٱلْحَدِيدِيَّةَ ، بِأَكْلِ دِعَامَتِهَا ٱلْخَشَبِيَّةِ ؛ فَتَتَوَقَّفُ ٱلْقُطُرُ عَنِ ٱلسَّيْرِ ، كَمَا حَدَثَ ذٰلِكَ ذَاتَ مَرَّةٍ فِي ٱلْكُنْغُو .

وَمِنَ ٱلْغَرِيبِ أَنَّ خَلَايَا هٰذَا ٱلنَّمْلِ قَوِيَّةٌ ، ثَابِتَةٌ لَا

يَسْهُلُ كَسْرُهَا بِالْأَيْدِي ، أَوْ بِآلَةٍ حَدِيدِيَّةٍ . وَتُسْتَخْدَمُ لِإِزَالَتِهَا أَحْيَاناً الْمَوَادُّ الْمُتَفَجِّرَةُ ، كَالدِّينَامِيتِ !

اللغة

١ – **الأَطْوَارُ** ج طَوْر : الحال .
٢ – **مُسْتَعْمَرَات** : مُمْتَلَكَات .
٣ – **إِقْتِحَام** : هُجُوم
٤ – **دَهَالِيز** ج دِهْلِيز : مَمَرٌّ طَوِيلٌ ضَيِّقٌ .
٥ – **مُشَيَّدَة** : مَبْنِيَّة .
٦ – **قَضَى** – قَضَاءً عَلَيْهِ : قَتَلَهُ .
٧ – **تُتْلِفُ** : تُفْنِي ، تُهْلِكُ .
٨ – **إِنْهِيَار** : إِنْهِدَام ، سُقُوط .

المحادثة

١ – أين يعيش النّمل الأبيض ؟ ٢ – ممَّ تتـألف جماعته ؟
٣ – ما وظيفة كل فئة منها ؟ ٤ – مـا هي أقسام الخليَّة ؟
٥ – هل للخليّة نظام خاص بها؟ ٦ – أذكر حسنات النّمل الأبيض والأضرار التي يسببها .

التمرين الكتابي

١ – إِشْرَحْ مَا يَلِي ثُمَّ اسْتَعْمِلْهُ فِي جُمْلَةٍ مُفِيدَةٍ :

عَلَيْهَا تَتَوَقَّفُ حِرَاسَةُ الْخَلِيَّةِ – أَتَى عَلَيْهِ فِي زَمَنٍ وَجِيز – تَقْضِي عَلَى أَخْشَابٍ ضَخْمَةٍ .

٢ – إِمْلَإِ الفَرَاغَ بِإِحْدَى الكَلِمَاتِ التَّالِيَةِ :

مدُنــاً – بَطْنِ الحَشَرَاتِ – الموسِيقَى – يَغْزِلُ – تَزْحَفُ – الأَعْشَابِ – العَسَلَ .

تَعِيشُ الحَشَرَاتُ فِي الأَحْرَاجِ وَ ... وَالأَشْجَارِ ، وَفِي الحُقُول أَوِ

المنازلِ أوْ في ... الأرضِ . وتستطيعُ الحشراتُ أنْ تطيرَ ، وتقفزَ وَ . . . وتحفرَ . وبعضُ ... يبني لنفسه تلالاً و ...خاصّة به هذا شأنُ النمْلِ . ومنَ الحشراتِ مَا ... الحريرَ مثلَ دودةِ القزِّ ؛ وما يصنعُ ... مثلَ النحلِ ، كما يحدثُ لنا الصرّارُ نوعاً منَ ... بأقدامه .

٣ – خرجْتَ إلى البيادرِ لتتنزّهَ فرأيْتَ جماعةً منَ النملِ تجمعُ الحبُوبَ . صفْ لنا ذلكَ المشهدَ واذكرْ ما تركهُ في نفسكَ منْ أثرٍ .

٤ – قامَ نزاعٌ بيْنَ نملتيْنِ على حبّةِ قمحٍ . أقمْ حواراً تظهرُ فيه حماسةُ كلِّ نملةٍ ، وغيرتها على مصلحةِ قريتِها .

أَلنَّمْلَةُ

طَابَ سَعْيِي بِٱلْأَمَلْ   لَسْتُ أَرْضَى بِٱلْكَسَلْ
أَبْتَنِي ٱلْبَيْتَ ٱلْحَسَنْ   بِنِظَامٍ لِلسَّكَنْ
كُلُّ صَيْفٍ أَجمَعُ   لِي طَعَاماً يُشْبِعُ
فَإِذَا جَاءَ ٱلْمَطَرْ   كَانَ لِي بَيْتِي ٱلْمَقَرّ
ذَاكَ شَأْنِي فِي ٱلصِّغَرْ   وَنِظَامِي فِي ٱلْكِبَرْ
إِنَّنِي نِعْمَ ٱلْمَثَلْ   بِٱجْتِهادِي فِي ٱلْعَمَلْ

عبد اللطيف المغربي

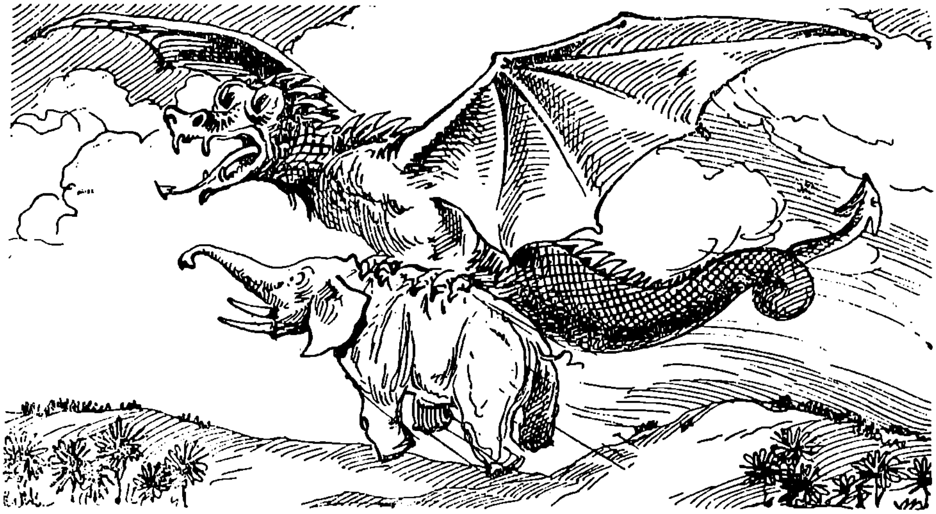
طيور ضخمة

يَرْوِي بَعْضُ أَهْلِ ٱلْهِنْدِ قِصَصاً عَجِيبَةً عَنْ طَائِرٍ ضَخْمٍ يُشْبِهُ ٱلنَّسْرَ ، يَزْعُمُونَ أَنَّهُ كَانَ يَعِيشُ بِبِلادِهِمْ فِي قَدِيمِ ٱلزَّمَانِ ، وَٱسْمُهُ ٱلصَّاعِقَةُ . . .

وَإِنَّمَا سَمَّوْهُ كَذٰلِكَ ، لِأَنَّهُ يَنْقَضُّ عَلَى ٱلْإِنْسَانِ كَمَا تَنْقَضُّ ٱلصَّاعِقَةُ ، فَيَحْتَمِلُهُ وَيَطِيرُ بِهِ ، كَأَنَّهُ رِيشَةٌ فِي مَخَالِبِهِ[1] ، بَلْ إِنَّهُ قَدْ يَنْقَضُّ أَحْيَاناً عَلَى ٱلثَّوْرِ ٱلْكَبِيرِ فَيَطِيرُ بِهِ كَذٰلِكَ ، لِأَنَّهُ يُحِبُّ لَحْمَ ٱلثِّيرَانِ !

وَقَدِ ٱخْتَطَفَ طَائِرٌ مِنْ هٰذِهِ ٱلصَّوَاعِقِ ذَاتَ مَرَّةٍ سَيِّدَةً هِنْدِيَّةً وَطَارَ بِهَا ، فَأَرَادَ زَوْجُهَا أَنْ يَسْتَخْلِصَهَا مِنْ بَيْنِ مَخَالِبِهِ وَلٰكِنَّهُ لَمْ يَقْدِرْ ، فَنَادَى رِجَالَ ٱلْقَبِيلَةِ لِيُعِينُوهُ ، فَحَضَرَ عَلَى نِدَائِهِ بِضْعَةَ عَشَرَ رَجُلاً ، وَٱخْتَفَوْا قَرِيباً مِنْ عُشِّ ذٰلِكَ ٱلطَّائِرِ ، فَلَمَّا رَأَوْهُ يُحَاوِلُ ٱلْهُبُوطَ بِٱلسَّيِّدَةِ ، وَتَّرُوا أَقْوَاسَهُمْ[2] وَٱسْتَعَدُّوا لِرَمْيِهِ بِٱلسِّهَامِ ، ثُمَّ أَشَارُوا إِلَى ٱلْمَرْأَةِ أَنْ تَتَوَقَّى[3] سِهَامَهُمْ ، وَصَوَّبُوهَا إِلَيْهِ ، فَأَصَابُوا مِنْهُ مَقْتَلاً ، وَبِهٰذَا نَجَتِ ٱلسَّيِّدَةُ مِنْ مَخَالِبِهِ .

وَكَانَ بَعْضُ عُلَمَاءِ ٱلْحَيَوَانِ يُنْكِرُونَ وُجُودَ مِثْلِ هٰذَا ٱلطَّائِرِ ٱلضَّخْمِ ، وَلٰكِنَّ بَعْضَ ٱلْمُنَقِّبِينَ[4] مِنْهُمْ قَدْ عَثَرُوا فِي بَعْضِ ٱلْحَفْرِيَّاتِ



ٱلْأَثَرِيَّةِ عَلَى عِظَامِ طَائِرٍ ضَخْمٍ مِنْ هٰذَا ٱلنَّوْعِ ، فَصَدَّقُوا أَنَّهُ كَانَ مَوْجُوداً ، وَلٰكِنَّهُمْ مَعَ ذٰلِكَ مَا زَالُوا يُنْكِرُونَ أَنْ يَكُونَ لِمِثْلِ هٰذَا ٱلطَّائِرِ ٱلضَّخْمِ قُدْرَةٌ عَلَى حَمْلِ ٱلنَّاسِ وَٱلثِّيرَانِ وَٱلطَّيَرَانِ بِهَا !

***

وَيُشْبِهُ هٰذَا ٱلطَّائِرُ فِي صِفَاتِهِ مِنْ بَعْضِ ٱلنَّوَاحِي ، طَيْرَ ٱلرُّخِّ ٱلَّذِي شَاهَدَهُ ٱلسِّنْدِبَادُ ٱلْبَحْرِيُّ ٱلْكَبِيرُ فِي بَعْضِ رِحْلَاتِهِ ، وَوَصَفَهُ وَصْفاً رَائِعاً فِي كِتَابِ رِحْلَاتِهِ ٱلشَّهِيرِ .

وَقَدْ كَانَ ٱلْعُلَمَاءُ كَذٰلِكَ يُنْكِرُونَ وُجُودَ طَائِرِ ٱلرُّخِّ ، وَيَظُنُّونَهُ طَائِراً خَيَالِيًّا ٱخْتَرَقَ عَقْلَ قَصَّاصٍ بَارِعٍ ؛ وَلٰكِنَّ « مَارْكُو بُولُو » ٱلرَّحَّالَةَ ٱلْمَشْهُورَ قَدْ أَيَّدَ وُجُودَ هٰذَا ٱلطَّائِرِ فِي قِصَّةٍ رَوَاهَا عَنِ ٱلْوَطَنِيِّينَ فِي جَزِيرَةِ مَدَغَشْقَرَ ٱلْكَبِيرَةِ فِي شَرْقِ أَفْرِيقِيَةَ ٱلْجَنُوبِيِّ ؛

وَمُلَخَّصُ هَـٰذِهِ ٱلْقِصَّةِ ، أَنَّ طُيُوراً ضَخمَةً تُشْبِهُ ٱلرُّخَّ ٱلَّذِي وَصَفَهُ ٱلسِّنْدبَادُ ، كَانَتْ تَطِيرُ فِي سَمَاءِ ٱلْجَزِيرَةِ ثُمَّ تَنْقَضُّ بِمَخَالِبِهَا عَلَى ٱلْفِيَلَةِ ٱلْعَظِيمَةِ ، فَتَرْتَفِعُ بِهَا إِلَى بُعْدٍ شَاهِقٍ ، ثُمَّ تَتْرُكُهَا تَسْقُطُ فَتَمُوتُ ، فَتَهْبِطُ إِلَيْهَا لِتَأْكُلَهَا ؛ إِنَّ هٰذَا ٱلطَّائِرَ كَانَ مِثْلَ « ٱلصَّاعِقَةِ » يَفْتَرِسُ ٱلإِنْسَانَ وَٱلْحَيَوَانَ .

وَقَدِ ٱكْتَشَفَ بَعْضُ ٱلْعُلَمَاءِ أَخِيراً فِي جَزِيرَةِ مَدَغَشْقَرَ بَعْضَ هَيَاكِلَ عَظْمِيَّةٍ لِطُيُورٍ مِنْ هٰذَا ٱلنَّوْعِ ، كَمَا ٱكْتَشَفُوا بَعْضَ قُشُورِ بَيْضِهِ ؛ وَلٰكِنَّ بَعْضَ ٱلْعُلَمَاءِ مَعَ ذٰلِكَ مَا زَالُوا يُنْكِرُونَ قُدْرَةَ مِثْلِ هٰذَا ٱلطَّائِرِ ٱلضَّخْمِ عَلَى ٱلطَّيَرَانِ .

اللغة

١ – **مَخَالِبِه** : أَظَافِرُه .
٢ – **وَتَرَ القَوْسَ** : شَدَّ وَتَرَهَا .
٤ – **المُنَقِّبِين** : البَاحِثِين ، العُلَمَاء .

المحادثة

١ – لماذا أطلق أهل الهند على الطائر اسم « الصاعقة »؟ ٢– كيف استطاع الزوج أن يستلخص امرأته من مخالب أحدها؟ ٣ – ما اسم الطائر الذي يشبه « الصاعقة » في بعض النواحي ؟ ٤ – هل يعتقد العلماء بوجود مثل هذا الطائر الضخم ؟ ٥ أين اكتشف العلماء هياكل عظمية لطائر من هـذا النوع ؟ ٦ – ما اسم الرحالة الذي أيد وجود طائر الرخ ؟ ٧ – هل تعرف شيئاً عن هذه الرحالة ؟

التمرين الكتابي

١ - أجِبْ كتابةً عن أسئلةِ المحادثةِ .

٢ - دلْ في النصّ على الأفعالِ النّاقصةِ والأحرُفِ المشبّهةِ بالأفعالِ وعيّنِ اسمَها وخبرَها .

٣ - ألّفْ خمسَ جُمَلٍ تصِفُ فيها :

نسْراً - قوْساً - طائرَ الرّخّ - طائرَ « الصّاعقةِ » .

٤ - أدخِلْ كُلًّا منَ الكلماتِ التّاليةَ في جُملةٍ مُفيدةٍ :

إنْقضَّ علَيْهِ انْقِضاضَ الصّاعقةِ - وتَرَ القوْسَ - مَخالبُ - حفرِيّاتٌ أثرِيّةٌ - أصابَ مِنهُ مقتَلا - هيَاكِلُ عظْمِيّةٌ .

٥ - القُبّرَةُ والفيل : عشّشتْ قُبّرةٌ على طريقِ الفيل. داسَ الفيلُ بيْضَها. لمّا شعرَتْ بضعْفِها التجأتْ إلى التّعاوُنِ. دعتِ الطّيُورَ ففقأت عينَيِ الفيل. واستنْجدتْ بالضّفادعِ فقادتِ الفيلَ بنقيقِها إلى مَهْواةٍ فهلَكَ .
فصِّلْ هذهِ القِصّةَ .



ألحانُ الطّيُور

الطيور :

نحْنُ أَلْحَانُ ٱلْجِنَانِ[1]   نَمْلأُ ٱلدُّنْيا أغانِي
فِي ٱلْفَرَادِيسِ وَفِينَـــا   أَعْيُنُ ٱلْحُبِّ رَوَانِ
رِيشُنَا مِنْ عَسْجَدٍ[2] ، من   أُرْجُوانٍ[3] ، مِنْ جُمانٍ[4]
صَبْغَةُ ٱلْحُسْنِ عَلَيْنَـــا   وَعَلى هٰذِي ٱلْمَغَانِي

الشحرور :

أَنَا ٱلشُّحْرُورْ   أُرْقِصُ ٱلْوَادِي حُبُورْ
أَمْلأُ ٱلْغُصْنَ حَيَاةً وَشُعورْ
فِي حَنانِي   دَسَمُ ٱلْخَمْرِ   وَشَذَا ٱلْعِطْرِ
وَٱلْأَمَانِي
كُلُّهَا لِلْحُبِّ تَجْرِي مِنْ لِسَانِي



الحسون :

أَنَا ٱلْحَسُّونْ أَمْــلأُ ٱلْحَقْــلَ جُنُــونْ
فِي تَلاحِينِي وَفِي رِيشِي فُتُونْ
يَسْتَفِيقُ ٱلصُّبْحُ سَكْرانَ عَلَى صَوْتِي ٱلْحَنُونْ
وَدُمى ٱلزَّهْرِ عَلَى حُسْنِي عُيونْ

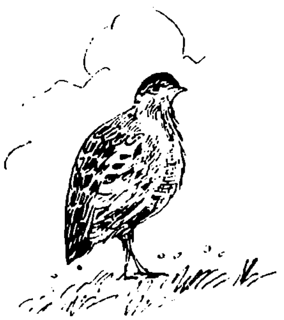


البلبل :



أَنَا ٱلْبُلْبُلْ   أَرْمُقُ[٦] ٱلْوَحْيَ فَيَهْمُلْ[٧]
فِي لِسَانِي خُضْرَةُ ٱلْغَارِ وَأَعْرافُ[٨] ٱلْقَرَنْفُلْ
شَاعِرٌ غَنَّيْتُ   كُلَّ حُسْنٍ بَيْتْ
مِنْ مَبِيتِي فِي ٱلْخَمِيلَهْ[٩]
أُنْشِدُ ٱلدُّنْيَا فَتَغْدُو   مِثْلَ أَلْحَانِي جَمِيلَهْ

الحجل :



أَنَا ٱلْحَجَلْ   رِيشِيَ أَلْوَانُ ٱلْجَبَلْ
عَلَى ثُدِيِّ ٱلْأَرْضِ أُلْقِيهِ قُبَلْ
حَلْقِيَ ٱلصَّدَّاحْ   أُرْغُنُ[١٠] ٱلْوَادِي
مُؤْنِسُ ٱلْفَلَّاحْ   وَٱلْغَادِي

الياس ابو شبكة

اللغة

١ – **الجِنَان** ج جَنَّة وهي الحَديقة ذاتُ الأشْجارِ .
٢ – **العَسْجَد** : الذَّهَب .
٣ – **أُرْجُوَان** : صِبْغٌ ذو لَوْنٍ أحْمَر .
٤ – **الجُمَان** : اللُّؤْلُؤُ .
٥ – **فُتُون** : إسْتِمَالَة ، إعْجَاب ، سِحْر .
٦ – **رَمَقَ** – رَمْقاً: أطَالَ النظَرَ إلَيْهِ .

٧ – يَهْمُلُ : يَفيضُ .
٨ – أعْرَاف جـ عَرْف : الرَّائِحَةُ الطَّيِّبَة .
٩ – الخَمِيلَة : مَوْضِعٌ كثيرُ الشَّجَرِ ، كَثيفُه .
١٠ – الأرْغُنُ : آلةٌ مِن آلاتِ الطَّرَبِ .

المحادثة

١ – اتحبّ الطيور ؟ لماذا ؟ ٢ – أين يقيم الشحرور والحسون والبلبل والحجل ؟ ٣ – ما الفرق بينها في الشكل ؟ وفي الصوت ؟
٤ – أتعرف طيوراً أخرى صدّاحة ؟ ٥ – سمّها واذكر ما تعرفه عنها .

التمرين الكتابي

١ – مَاذا يَعْني الشَّاعِرُ بِقَوْلِهِ :

أرْقِصُ الوَادي حُبُور – أمْلأُ الغُصْنَ حَيَاةً وَشعُور – أمْلأُ الحَقْلَ جُنُون – يَسْتَفِيقُ الصُّبحُ سَكْرَانَ عَلى صَوتي الحَنُون – أرْمُقُ الوَحْيَ فيَهْمُل – عَلى ثَدْيٍ الأَرْضِ النَّقِيهِ قبَل .

٢ – إسْتَعْمِلِ التَّعَابِيرَ التَّالِيَة في جُمَلٍ مُفيدَةٍ :

دَسَمُ الخَمْر – شَذَا العِطْرِ – دُمَى الزَّهرِ – خُضْرَةُ الغَارِ – أعْرَافُ القرَنْفُلِ .

٣ – شاهَدْتَ بُلْبلاً طَلِيقاً يَقِفُ قُرْبَ بُلْبُلٍ سَجِينٍ في قَفَصٍ . صِفْهُمَا وَتَصَوَّر مَا دَارَ بَيْنَهُمَا مِنْ حِوَارٍ .

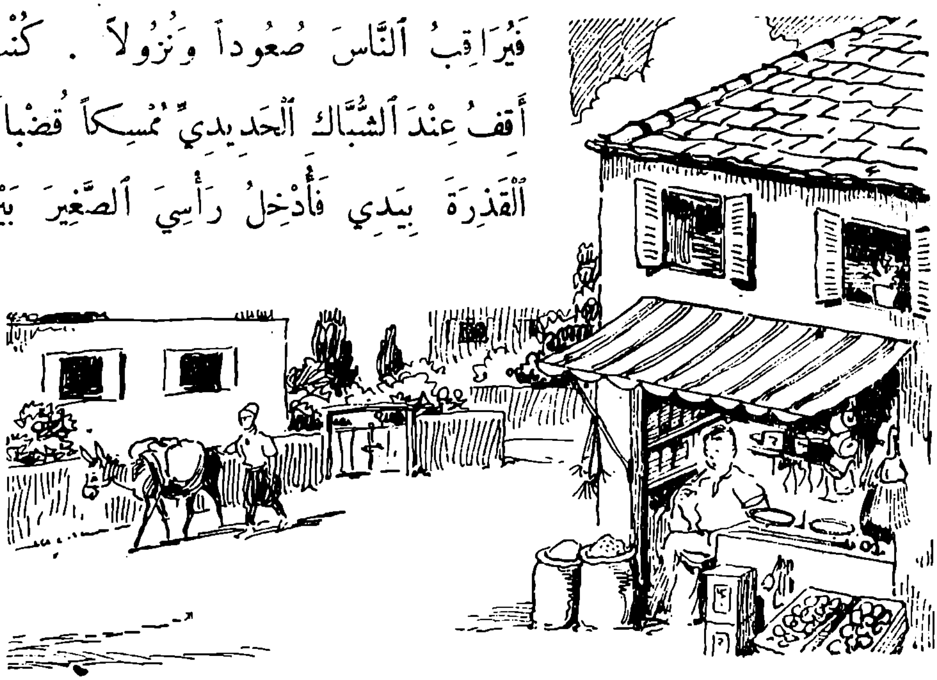
٤ – إجْمَعْ بَعضَ مَا رَاقَكَ في القَصِيدةِ مِن صُوَرٍ وَتَعْبيرَاتٍ وَألْفَاظٍ .

دُكَّانُ مُلْحِم

إِسْمَعْ يَا رِضَا !

كَانَ فِي ضَيْعَتِي ثَلَاثُ سَاحَاتٍ ، لِأَنَّهُ كَانَ فِي ضَيْعَتِي ثَلَاثُ عَائِلَاتٍ ، أَوْ عَلَى ٱلْأَصَحِّ ثَلَاثُ قَبَائِلَ . وَكَانَ فِي كُلِّ سَاحَةٍ دُكَّانٌ ، وَأَحْسَنُهَا دُكَّانُ مُلْحِمٍ فِي السَّاحَةِ ٱلْقَرِيبَةِ مِنْ عُلِّيَّتِنَا[1] .

كَمْ تَمَنَّيْتُ ، وَأَنَا طِفْلٌ ، أَنْ أَكْبَرَ يَوْماً فَأُصْبِحَ صَاحِبَ دُكَّانٍ مِثْلَ مُلْحِمٍ ، وَيَكُونَ دُكَّانِي مَرْكَزَ ٱلضَّيْعَةِ لِلتِّجَارَةِ وَالسِّيَاسَةِ . أَذْكُرُ شُبَّاكَ ٱلدُّكَّانِ ٱلْمُحَدَّدِ ٱلَّذِي كَانَ مُلْحِمٌ يُطِلُّ مِنْهُ عَلَى ٱلسَّاحَةِ فَيُرَاقِبُ ٱلنَّاسَ صُعُوداً وَنُزُولاً . كُنْتُ أَقِفُ عِنْدَ ٱلشُّبَّاكِ ٱلْحَدِيدِيِّ مُمْسِكاً قُضْبَانَهُ ٱلْقَذِرَةَ بِيَدِي فَأُدْخِلُ رَأْسِيَ ٱلصَّغِيرَ بَيْنَ



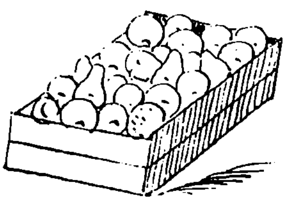
قُضْبَانِ ٱلْحَدِيدِ ، وَأُجِيلُ[٢] نَظَرِي فِي رُفُوفِهِ ٱلنَّخِرَةِ[٣] ٱلْمُعْوَجَّةِ ٱلْمَدْعُومَةِ بِعَمُودٍ هُنَا وَبِخَشَبَةٍ هُنَاكَ . فَيَسِيلُ لُعَابِي[٤] عِنْدَ مَرْأَى أَطَايِبِ ٱلدُّنْيَا وَلَذَاذَاتِهَا . أُطِلُّ فَأَرَى مُلْحِماً جَالِساً وَرَاءَ فَرْشٍ ضَيِّقٍ طَوِيلٍ عَلَيْهِ بَصَلٌ أَحْمَرُ وَثُومٌ وَبَطَاطَا كَفَرْسِلُوَانِيَّةٌ صَفْرَاءُ وَمَلْفُوفٌ وَقَرْنَبِيطٌ مِنْ أَنْطِلْيَاس .
وَكَانَ هٰذَا ٱلْفَرْشُ يَقْسِمُ دُكَّانَهُ إِلَى نِصْفَيْنِ : فِي ٱلنِّصْفِ ٱلَّذِي يَجْلِسُ فِيهِ مُلْحِمٌ مَرَاطِبِينُ وَخُرْضَوَاتٌ ، وَفِي ٱلنِّصْفِ ٱلْمُقَابِلِ أَكْيَاسٌ وَأَكْيَاسٌ : بُرْغُلٌ ، عَدَسٌ ، طَحِينٌ ، حِمَّصٌ ، كِرْسَنَّةٌ ، فُولٌ جَمَّالِيٌّ . وَبِٱلْقُرْبِ مِنْ هٰذِهِ ٱلْأَكْيَاسِ مَقْعَدٌ خَشَبِيٌّ صَنَعَهُ ٱلْمُعَلِّمُ حُسَيْنٌ مِنْ خَشَبِ ٱلصَّنَوْبَرِ ٱلْأَخْضَرِ ٱلرَّطِبِ ، فَلَمَّا جَفَّ ٱرْتَخَتْ مَفَاصِلُهُ وَٱتَّسَعَتْ ثُقُوبُ مَسَامِيرِهِ .

عَلَى هٰذَا ٱلْمَقْعَدِ كَانَ يَجْلِسُ ذَوُو ٱللِّحَى ٱلَّذِينَ أَقْعَدَتْهُمُ ٱلسِّنُونَ عَنِ ٱلذَّهَابِ إِلَى ٱلْحَقْلِ . هُنَاكَ كَانُوا يَجْلِسُونَ نَهَارَهُمْ يَتَكَلَّمُونَ فِي ٱلتِّجَارَةِ وَٱلسِّيَاسَةِ وَٱلِٱجْتِمَاعِ ، وَيَوْمَ ٱلزَّمْهَرِيرِ[٥] كَانَ يَضَعُ لَهُمْ مُلْحِمٌ مِنْقَلَ فَحْمٍ يَجْتَمِعُونَ حَوْلَهُ .

عَلَى هٰذِهِ ٱلدُّنْيَا كُنْتُ أُطِلُّ بِرَأْسِي مِنْ بَيْنِ قُضْبَانِ حَدِيدِ ٱلشُّبَّاكِ وَأُمَنِّي نَفْسِي[٦] أَنْ أَكُونَ يَوْماً صَاحِبَ دُكَّانٍ . حَيَاةٌ طَيِّبَةٌ هَانِئَةٌ مُسَلِّيَةٌ ! لَيْسَ عَلَى مُلْحِمٍ إِلَّا أَنْ يَفْتَحَ دُكَّانَهُ قَبْلَ ٱلشُّرُوقِ فَيَأْتِيهِ رِزْقُهُ حَلَالاً .. يُقْفِلُهُ بَعْدَ ٱلْغُرُوبِ وَيَأْخُذُ مَعَهُ كِيساً فِيهِ مَتَالِكُ وَبَشَالِكُ مِمَّا لَا

يَتَصَوَّرُهُ عَقْلُ طِفْلٍ . هَنِيئاً لِمُلْحِمٍ ٱلدُّكَنْجِيِّ .

كانَ دُكَّانُ مُلْحِمٍ مَدًّا مُنْخَفِضاً تَحْتَ عُلِّيَّةٍ . سَقْفُهُ أَسْوَدُ ، أَسْوَدُ كَسَقْفِ عُلِّيَّتِنَا يَتَدَلَّى مِنْهُ شُومَــارُ ٱللَّقْشِ كَخُيُوطِ عَنْكَبُوتٍ سَوْدَاءَ . كَانَ مُلْحِمٌ يُوقِدُ فِي دُكَّانِهِ أَحْيَاناً حَطَبَ ٱلصَّنَوْبَرِ لأَنَّ دُخَانَــهُ يُكَحِّلُ ٱلْعُيُونَ وَيُقَوِّيهَا ، هٰكَذَا كَانَ يَقُولُ بُو مُرَاد . بابُ ٱلْمَدِّ مُنْخَفِضٌ ضَيِّقٌ . لَوْنُ خَشَبِهِ وَعُمْرُهُ غَيْرُ مَعْلُومَيْنِ . جِسْرُ ٱلْمَدِّ نَخِرٌ مُتَشَقِّقٌ يَتَسَاقَطُ مِنْهُ ٱلتُّخَاخُ عَلَى ٱلْمَلْفُوفِ وَٱلْقَرْنَبِيطِ . وَلِلْجِسْرِ دِعَامَتَانِ[7] فِي إِحْدَاهُمَا يُعَلِّقُ مُلْحِمٌ قِنْدِيلاً نُمْرُو ٱثْنَــيْنِ ، وَفِي ٱلثَّانِيَةِ صُورَةُ قَيْصَرِ رُوسِيَا وَمَــارِ جِرْيِسَ رَاكِباً حِصَاناً أَبْيَضَ . كانَتْ هَاتَانِ ٱلصُّورَتَانِ عَلَى عَمُودِ ٱلْعُلِّيَّةِ ٱلْقَدِيمَةِ ٱلَّتِي وُلِدَ فِيهَا مُلْحِمٌ .



أَذْكُرُ مُلْحِماً رَجُلاً نَاهَزَ[8] ٱلسِّتِّينَ ، طَوِيلَ ٱلْقَامَةِ مُمْتَلِئَ ٱلْجِسْمِ . فِي وَجْــهِهِ دَلَائِــلُ ٱلْعَافِيَةِ ، وَفِي عَيْنَيْهِ حَنَــانٌ وَإِينَــاسٌ ، كانَ يُحِبُّ ٱلصِّغَارَ ، وَلَمْ يَبْخَلْ عَلَيَّ يَوْمــاً بِمُلَبَّسَةٍ أَوْ بِقِطْعَةٍ صَغِيرَةٍ مِنْ سُكَّرِ نَبَاتٍ . كُنْتُ أُحِبُّهُ ، وَكُنْتُ أُحِبُّ أَنْ أَقِفَ عِنْدَ شُبَّاكِ دُكَّانِهِ ، فَكَانَ يَدْعُونِي إِلَى ٱلدَّاخِلِ .

أنيس فريحه

اللغة

١ – **العُلِّيَّةُ** : بَيْتٌ مُرْتَفِعٌ عنِ الأرْضِ .
٢ – **أُجِيلُ** : أُدِيرُ .
٣ – **النخرِبَة** : البَالِيَة .
٤ – **اللُّعَاب** : الرِّيق ، مَا سَالَ مِنَ الفَمِ .
٥ – **الزَّمْهَرِير** : البَرْدُ الشَّدِيدُ .
٦ – **أُمَنِّي نَفسي** : أَجْعَلُهَا تَتَمَنَّى أيْ تُرِيد .
٧ – **الدِّعَامَة** : عِمَادُ البَيْتِ .
٨ – **نَاهَزَ** : دَانَى ، قَارَبَ .

المحادثة

١ – كم ساحة في الضّيعة ؟ لماذا ؟ ٢ – هل استطاع الكاتب أن يصف دكان ملحم وصفاً دقيقاً ؟ ٣ – كيف ذلك ؟ ٤ – بَيِّن أقسام النص وضع لكلّ قسم منها العنوان الملائم ؟ ٥ – أذكر التعابير التي أعجبتك ثمّ اشرحها واستعملها في جمل مفيدة ؟ ٦ – هل تتمنى أن يكون لك دكان مثل دكان ملحم ولماذا ؟

التمرين الكتابي

١ – ذَهَبْتَ مع وَالِدِكَ إلى مَكْتَبَةٍ لِشِرَاء بَعْض الكُتُبِ المَدْرَسِيَّة .
صِفْ مَا شَاهَدتَ ومَا سَمِعْتَ ومَا شَعَرْتَ بهِ .

٢ – دَاعِي الذَّهاب إلى المكتَبَة : الدُّخُول إلى المَدْرسَة وتَعْيِين الكتب لِكُلِّ صَفٍّ .

٣ – المَكْتَبَةُ وذَهَابك إليها : صف المكتبة وكُتُبَهَا والكُتُبِيّ وزَبَائِنَه وحركاته .

٤ – كُتُبك المدرَسيَّة : الحُصُولُ علَيها والصِّلَة النفسيَّة بَيْنَكَ وَبَيْنَها .

الزِّراعَةُ الأُولى

كانَ ٱلْبَرْدُ قارِساً وَكانَ ٱلثَّلْجُ يَتَساقَطُ فَيُغَطِّي أَوْراقَ ٱلشَّجَرِ في ٱلْغابَةِ . فَتَجَرَّدَتِ ٱلْأَشْجارُ مِنْ أَوْراقِها وَمِنْ ثَمَراتِها ، وَهَجَرَتْها ٱلطُّيورُ فَلَمْ تُعَشِّشْ فيها ، وَٱخْتَفَتِ ٱلْحَيَواناتُ ٱلضَّخْمَةُ ٱلَّتي كانَ ٱلْإِنْسانُ يَتَغَذَّى بِلَحْمِها وَيَسْتَدْفِئُ بِفِرائِها[1] . وَكانَ ذٰلِكَ كُلُّهُ سَبَباً لِمَجاعَةٍ مُهْلِكَةٍ ، ماتَ فيها كَثيرٌ مِنَ ٱلْخَلْقِ .

فَلَمَّا ٱنْتَهى ٱلشِّتاءُ ، وَحَلَّ ٱلرَّبيعُ وَبَدَأَ ٱلدِّفْءُ ، أَخَذَ ٱلْجَليدُ يَذوبُ عَلى وَجْهِ ٱلْأَرْضِ ، وَتَحَوَّلَ ٱلثَّلْجُ ماءً ، فَسالَتْ بِهِ ٱلْأَنْهارُ ، وَٱمْتَلَأَتْ بِهِ ٱلشُّقوقُ ، وَٱنْحَدَرَ مِنْ فَوْقِ ٱلْجِبالِ وَٱلتِّلالِ ، فَتَكَوَّنَ كَثيرٌ مِنَ ٱلْبُحَيْراتِ في ٱلْأَغْوارِ ٱلْمُنْخَفِضَةِ[2] أَمَّا ٱلْأَراضي ٱلْمُرْتَفِعَةُ ، فَلَمْ تَلْبَثْ أَنْ تَغَطَّتْ بِٱلْأَعْشابِ ٱلنَّامِيَةِ ٱلْخَضْراءِ ، وَظَهَرَ في بَعْضِها أَزْهارٌ مُخْتَلِفَةُ ٱلْأَلْوانِ .

وَٱنْحَدَرَ[3] ٱلْإِنْسانُ مِنَ ٱلْكَهْفِ ٱلَّذي ظَلَّ مُخْتَبِئاً فيهِ طولَ ٱلشِّتاءِ ، لِيَبْحَثَ عَنْ صَيْدٍ يَأْكُلُهُ ، بَعْدَ أَنْ أَشْرَفَ عَلى ٱلْمَوْتِ جوعاً ، وَلٰكِنَّهُ لَمْ يُصادِفْ حَيَواناً واحِداً مِنَ ٱلْحَيَواناتِ ٱلْكَبيرَةِ ٱلَّتي تَعَوَّدَ أَنْ يَصْطادَها لِيَأْكُلَ لَحْمَها ؛ لَقَدْ قَتَلَ ٱلْبَرْدُ كُلَّ ٱلْحَيَواناتِ

ٱلضَّخْمةِ ٱلَّتي كانَتْ تَعيشُ في ٱلْمَناطِقِ ٱلشَّمالِيَّةِ ٱلْبارِدَة ، وَدَفَنَتْها ٱلثُّلوجُ ، وتَجَمَّدَ فوْقَها ٱلْجَليدُ فَلَمْ يَبْقَ مِنْها إِلَّا آثارٌ تَدُلُّ عَلَيْها .

وَٱشْتَدَّتْ وَطْـأَةُ ٱلْجوعِ عَلى ٱلْإِنْسانِ فَلَمْ يَجِدْ إِلَّا تِلْكَ ٱلْأَعْشابَ ٱلنَّامِيَةَ يَقْتاتُ بِها فَأَقْبَلَ عَلَيْها يَلْتَهِمُها ، فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ تَعوَّدَها وَٱسْتَطابَها وَكانَ في بَعْضِ تِلْكَ ٱلْأَعْشابِ سَنابِلُ مُمتَلِئَةٌ بِٱلْحَبِّ ، فَذاقَها ، فَوَجَدَ لَها طَعْماً أَلَذَّ ، وَوَجَدَ فيها غِذاءً أَوْفَرَ وَأَنْفَعَ ؛ فَمَضى يَجمَعُ تِلْكَ ٱلسَّنابِلَ ، وَيَدَّخِرُها في كَهْفِهِ ، لِيَأْكُلَ مِنْها كُلَّما جاعَ ، وَيُطْعِمَ ٱمْرَأَتَهُ وَأَوْلادَهُ .

وَحَدَثَ ذاتَ مَرَّةٍ ، أَنْ سَقَطَتْ بَعْضُ ٱلْحَبَّاتِ مِنْ هٰذِهِ ٱلسَّنابِلِ ، على شاطِئِ بَعْضِ ٱلْقَنَواتِ ، فَتَرَكَها وَلَمْ يَهْتَمَّ بِها ، لِأَنَّهُ كانَ يَحْمِلُ مِنْها مِقْداراً كَبيراً ، ذاهِباً



بِهِ إلى كَهْفِهِ ؛ وَلٰكِنَّ دَهْشَتَهُ كانَتْ عَظيمَةً ، حِينَ مَرَّ عَلى شاطِىءِ تِلْكَ ٱلْقَناةِ بَعْدَ أَيَّامٍ ، فَرَأَى أَعْشاباً كَثيرَةً نامِيَةً ، في ٱلْمَكانِ ٱلَّذي سَقَطَتْ فيهِ تِلْكَ ٱلْحَبَّاتُ ، وَلَمْ يَكُنْ فيهِ مِنْ قَبْلُ نَباتٌ وَلا عُشْبٌ ؛ فَسَأَلَ نَفْسَهُ مَدْهوشاً : مِنْ أَيْنَ ؟

ثُمَّ مالَ عَلَيْها لِيَنْظُرَ ، فَكانَتْ دَهْشَتُهُ أَعْظَمَ ، حينَ رَأَى عوداً مِنْ ذٰلِكَ ٱلْعُشْبِ نابِتاً مِنْ ظَهْرِ حَبَّةٍ مِنْ تِلْكَ ٱلْحَبَّاتِ ٱلَّتي سَقَطَتْ مِنَ ٱلسَّنابِلِ ٱلَّتي كانَ يَحْمِلُها . فَسَرَّهُ هٰذا ٱلاِكْتِشافُ سُروراً عَظيماً ،وَذَهَبَ يَتَحَدَّثُ بِهٰذا ٱلنَّبَإِ إلى أَصْدِقائِهِ ٱلَّذينَ يَعيشونَ بِٱلْقُرْبِ مِنْهُ ؛ فَلَمْ يُصَدِّقوهُ في أَوَّلِ ٱلْأَمْرِ ، ثُمَّ هَزُّوا رُؤُوسَهُمْ مُتَعَجِّبينَ . وَلٰكِنَّ ذٰلِكَ ٱلْإِنْسانَ ٱلْمُسْتَكْشِفَ لَمْ يَكْتَفِ بِٱلتَّعَجُّبِ وَٱلدَّهْشَةِ ، وَبِالحَديثِ إلى أَصْدِقائِهِ ؛ فَقَدْ كانَ ٱلْأَمْرُ مُهِمًّا عِنْدَهُ إلى أَعْظَمِ حَدٍّ ؛ ذٰلِكَ لأَنَّهُ كانَ يَسْتَطيبُ طَعْمَ ذٰلِكَ ٱلنَّوْعِ مِنَ ٱلْحُبوبِ ، وَيَسْتَحْلي مَذاقَها . فَبَدا لَهُ أَنْ يُحاوِلَ تَجْرِبَةً لِاسْتِنْباتِ أَعْشابٍ كَثيرَةٍ مِنْ هٰذا ٱلنَّوْعِ ، لِيَحْصُلَ مِنْها عَلى سَنابِلَ كَثيرَةٍ ، وَحَبٍّ كَثيرٍ . فَأَلْقى بِٱلْقُرْبِ مِنَ ٱلْماءِ حَفْنَةً مِنْ ذٰلِكَ ٱلْحَبِّ ، وَأَخَذَ يُراقِبُها كُلَّ يَوْمٍ ؛ فَلَمْ تَلْبَثْ أَنْ نَبَتَتْ في مَكانِها أَعْشابٌ كَثيرَةٌ ، وَلٰكِنَّها كانَتْ تَصْفَرُّ وَتَذْبُلُ ، قَبْلَ أَنْ يَظْهَرَ لَها سَنابِلُ ، وَلَمْ يَدْرِ لِذٰلِكَ سَبَباً . وَلٰكِنَّهُ لَمْ يَيْأَسْ ، فَٱسْتَمَرَّ يُجَرِّبُ ، وَيَبْذُرُ ٱلْحَبَّ وَيُراقِبُهُ ، وَكُلَّما ذَبُلَ بَذَرَ حَبًّا غَيْرَهُ ،

حتّى ٱسْتَطاعَ آخِرَ ٱلْأَمْرِ أَنْ يَنْجَحَ فِي تَجْرِبَتِهِ ، وَيَحْصُلَ عَلى كَثيرٍ مِنَ ٱلسَّنابِلِ ، وَكَثيرٍ مِنَ ٱلْحَبِّ .

كانَتْ هٰذِهِ أَوَّلَ مُحاوَلَةٍ زِراعِيَّةٍ قامَ بِها ٱلْإِنْسانُ ٱلْأَوَّلُ ، ثُمَّ قَلَّدَهُ غَيْرُهُ ، وَصارَتِ ٱلزِّراعَةُ مِنْ ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ ، وَسيلَةً مِنْ وَسائِلِ ٱلْعَيْشِ وَكانَتِ ٱلْمَجاعَةُ هِيَ ٱلسَّبَبَ ٱلْأَصيلَ !

(عن مجلة سندباد)

اللغة

١ – بِفِرائِها : بِجُلودِها .

٢ – الأَغْوارِ المُنْخَفِضَة : الأَعْماقِ البَعيدَة .

٣ – انْحَدَرَ : نَزَلَ .

٤ – أَشْرَفَ عَلى المَوْتِ : إِقْتَرَبَ مِنَ المَوْتِ .

٥ – لَمْ تَلْبَثْ أَنْ نَبَتَتْ : لَمْ يَمْضِ زَمَنٌ طَويلٌ حَتّى نَبَتَتْ .



المحادثة

١ – لماذا اختفت الحيوانات الضخمة التي كان يتغذى بها الانسان؟ ٢ – ماذا جرى عند حلول الربيع ؟ ٣ – ماذا عمل الانسان عندما اشتدت عليه وطأة الجوع ؟ ٤ – الى اي شيء قاده اقتياته بالنبات ؟ ٥ – كيف تعلم الزراعة ؟

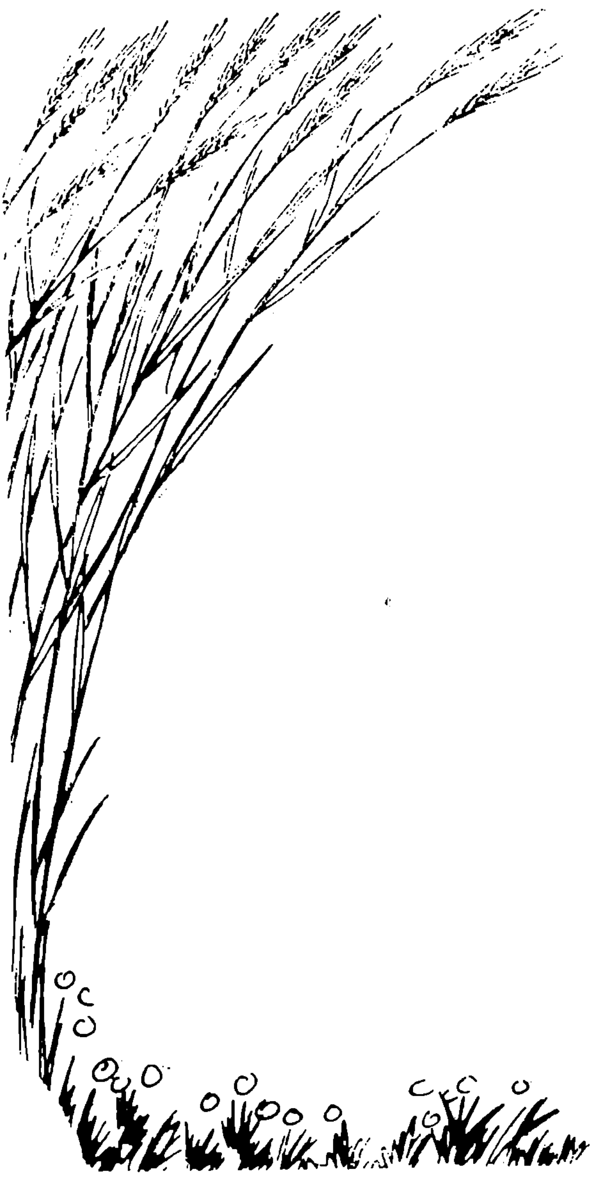
التمرين الكتابي

١ – إِجِبْ كِتابَةً عَنْ أَسْئِلَةِ المُحادَثَة :

٢ – شاهَدتَ فَلّاحاً يَبْذُرُ الحَبَّ ويَقلِبُ الأَرْضَ . صِفْهُ .

قِصَّةُ حَبَّةِ القَمْحِ

قالَتْ حَبَّةُ قَمحٍ في ٱلتُّرابِ لِجارَتِها :



« ما هٰذا ٱلَّذي
أنا فيهِ يا جارَتي ، وَقَطْ
ما شَعَرْتُ بِمِثْلِهِ في حَياتي؟
في قَلبي خَفَقانٌ . وَفي
أَحشائي قُشَعْريرَةٌ[1] . وَفي
رأسي دُوارٌ[2] . وَفي صَدري
ٱختِناقٌ . حَتَّى كأَنَّ جِلْدي
قَدْ ضاقَ بي ، وَكأَنَّ هٰذا
ٱلمسْكِنَ ٱلرَّحبَ ٱلَّذي ضَمَّنا
دُهوراً قَدْ أَصبحَ ٱلآنَ
ثَقْبَ إبْرَةٍ . ها أنا
أُكَلِمكِ وَبِٱلكادِ أَسمَعُ
وَأَعي ما أَقولُ .
أَتَرينَ أَنَّ هٰذا ما يُسَمُّونَهُ

ٱلْموْتَ ، أَتَرَيْنَ أَنَّ بَعْدَ ٱلدُّهورِ السَّعيدَةِ ٱلَّتي قَضَيْناها مَعـاً سَتأْتي ساعَـةٌ أَطْلُبُكِ فيها فَلا أَجِدُكِ . وَتطْلُبينَني فَلا تَجِدينَني ، لله ما كانَ أَدْفأَ بَيْتَنا وَآنَسَهُ وَآمَنَهُ . وَهٰــذِهِ ٱلْجُذورُ ٱلْمشَبَّكَةُ فيهِ ما كانَ أَجْملَها وأَحَنَّها . وَهٰذِهِ ٱلْيَنابيعُ ٱلمتدَفِّقَــةُ مِنْ كُلِّ جَوانِبِهِ ما كانَ أَسْخاها وَأَعْذَبَها . أَوَّاهُ يا جارَتي أَوَّا ... »

وٱرْتعَشَتِ ٱلْحَبَّةُ ٱلْمُتَكَلِّمَةُ وٱنْقَطَعَ صَوْتُها ، فٱلْتفَتَتْ إِلَيْهــا جارَتُها وَإِذا بِجِلْدِها قَدْ تَكَمَّشَ ، ثُمَّ ٱنْشَقَّ وَبَرَزَتْ مِنْــهُ نَبْتَةٌ صَغيرَةٌ بَيْضاءُ ــ خَضْراءُ . فَنادَتْها مَرَّةً وَثانِيَــةً وَثالِثَةً . وَإِذْ لَمْ تَسْمَعْ جَواباً أَيْقَنَتْ أَنْ لا جارَةَ لَها بَعْدُ . فَبَكَتْ بُكاءً مُرًّا .

وَكانَتْ شَمْسُ أَذارَ تَهْمِسُ[٣] بُشْرَى في أُذُنِ النَّسيمِ . وٱلْأَرْضُ تسْتَعِدُّ لِٱسْتِقْبالِ مَوْلودَةٍ جَديدَةٍ .

ميخائيل نعيمة

اللغة

١ – **قُشَعْريرة** : رِعْشَة واضْطِراب .
٢ – **الدُّوار** : دَوَرَانٌ يَأْخُذُ بِالرَّأس . « دَوْخَة » .
٣ – **تَهْمِسُ** : تَقُولُ بِصوْتٍ مُنْخَفِض ، تُوَشْوِشُ .

للمحادثة

١ — هذه طريقة خاصة في وصف الاشياء : حبة القمح تصف ما حل بها وما شعرت به : قل ما حل بها وما شعرت به . ٢ — ما ت نتيجة موت حبة القمح ؟ ٣ — كيف يكون الحب في السنبلة ؟ ٤ — متى تصفر لة ومتى تحصد ؟ ٥ — كيف تحصد ؟ ٦ — الى أين تنقل ؟

التمرين الكتابي

١ – بَلّوطَةٌ تَروي قِصّتها وَكَيْفَ صارتْ سنديانَةً ضخْمَةً.

٢ – أعْرِبِ العِبارَةَ التّالِيَةَ : قالَتْ حبّةُ قَمْحٍ في التّرابِ لِجارَتِها.

● في الكِتابَةِ تَجَنَّبِ الأمُورَ التّالِيَةَ :

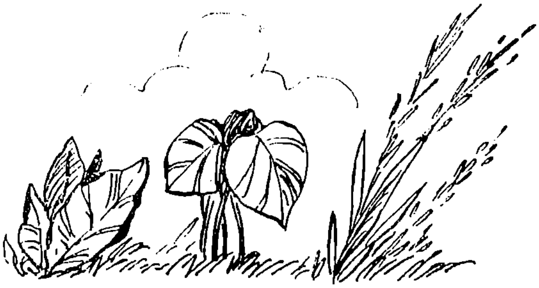
التّطويل : لأنه يُمِلُّ – فاحْذِفْ كُلَّ عِبارَةٍ وكُلَّ تَفْصيلٍ لَيْسَ لَها ولهُ عَلاقَةٌ شَديدة بالمَوْضوع.

التثقيل : لِأنّهُ يُنَفِّر – فاحْذِفْ كُلَّ عِبارَةٍ مُعَقّدَة، وكلَّ كَلِمَةٍ صَعْبَةِ اللّفْظ.

التّكْرير : لِأنّهُ يُضِلّ – فتَجَنّبْ كُلَّ إعادَة لِمَعْنى أو لَفْظ إلّا عِنْدَ التّقرير.

الأخطاء : لِأنّها تَحُطُّ – فاذْكُرْ قَواعِدَ النّحْوِ والإمْلاء.

أصْغِ، وَأنْتَ تَكْتُبُ، لِموسيقى عِبارَتِك، ورافِقْ كَلامَكَ بشعورِكَ، وقَصّرْ عِبارَتَكَ ما اسْتَطَعْتَ كما تَرى ذلكَ في النّصّ: في أحْشائي قَشْعَريرَة. وفي رَأسِي دُوار. وفي صَدْري اخْتِناق.



زَهـــرَةُ الوَادي



وَقَفْتُ مَعَ ٱلْأَزْهارِ أَنْدُبُ[1] زَهْرَةً جَناها[2] وَلوعٌ بِالزُّهورِ لَعوبُ[3]
فَعالَجَها حَتَّى ٱسْتَوَتْ في يَمينِهِ وَعادَ إِلى مَغْناهُ ، وَهْوَ طَرُوبُ
تَمَشَّى ٱلضَّنَى[4] فيها وَأَيّارُ في ٱلْحِمَى وَجَفَّتْ وَسِرْبالُ[5] ٱلرَّبيعِ قَشيبُ[6]
أَيا زَهْرَةَ ٱلْوادي ٱلْكَئيبَــةَ إِنَّني حَزينٌ لِما أَصْبَحْتِ فيهِ ، كَئيبُ[7]
وَأَكْثَرُ خَوْفي أَنْ تَظُنِّي بَني ٱلْوَرَى[8] سَواءً ، وَهُمْ مِثْلَ ٱلنَّباتِ ضُروبُ[9]
إِسارُكِ[10] ، يا أُخْتَ ٱلرَّياحينِ مُفْجِعٌ وَمَوْتُكِ ، يا بِنْتَ ٱلرَّبيعِ ، رَهيبُ
وَلٰكِنَّها ٱلدُّنْيا ، وَلٰكِنَّهُ ٱلْقَضا وَهٰذا ـ لَعَمْري ـ مِثْلُ تِلْكَ ، غَريبُ

ايليا أبو ماضي

اللغة

١ – **أَنْدُبُ** : أَبْكِي .
٢ – **جَنَاها** : قَطَفَهَا .
٣ – **لَعُوب** : رَشِيقُ الحَرَكَةِ .
٤ – **الضَّنَى** : الضَّعْفُ ، الهُزَال .

٥ – سِرْبَال : قَمِيصٌ ، لِبَاس .
٦ – قَشِيب : جَدِيد .
٧ – كَئِيب : حَزِين .
٨ – الوَرَى : الخَلْق .
٩ – ضُرُوب جـ ضَرْب : نَوْع صِنْف .
١٠ – الاسَار : الحَبْس .

المحادثة

١ – مع من وقف الشاعر يندب الزهرة ؟ ٢ – لماذا وقف يندبها؟ ٣ – ما الذي حلَّ بها بعد ان قُطفت؟ ٤ – ما كانت عاطفة الشاعر أمام الزهرة الذابلة ؟ ٥ – لماذا قال الشاعر إنَّ الناس كالنبات ضروب؟ ٦ – بماذا شعرت وأنت تقرأ هذه الأبيات ؟



التمرين الكتابي

١ – أجِبْ كتابةً عَنْ أسْئِلَةِ المُحادَثَة .
٢ – أنْثُرْ أبْياتِ الشاعِرِ في زَهْرَةِ الوادي .
٣ – مَرَرْتَ يَوْماً بِحَديقَةٍ فأعْجَبَتْكَ زَهْرَةٌ فَقَطَفْتَها ثُمَّ وَقَفْتَ تَتأمَّلُها وَتَذْكُرُ ماضِيَها وَحاضِرَها . فَصِّلْ ذلِكَ .
٤ – أعْرِبِ الجُمْلَةَ التَّالِيَةَ : تَمَشَّى الضَّنى فيها .

جمال الشعر

- للشِّعْرِ جَمالٌ لا نَجِدُهُ في النَّثْر : **موسيقى ، صُوَر ، لُغَة خاصَّة** .
- أهَمُّ عَناصِرِ الجَمالِ في الشِّعر **الخَيال**. فالخَيالُ هو الَّذي يُلَوِّن ، وَيُحْيي ، وَيرْفَعُ النَّفْس إلى أجْواءٍ واسِعَةٍ : تَمَشَّى الضَّنى فيها ... زَهْرَةَ الوادي ... أخْتَ الرَّياحين ... بِنْتَ الرَّبيع.

فِي قَاعِ ٱلمُحِيطِ

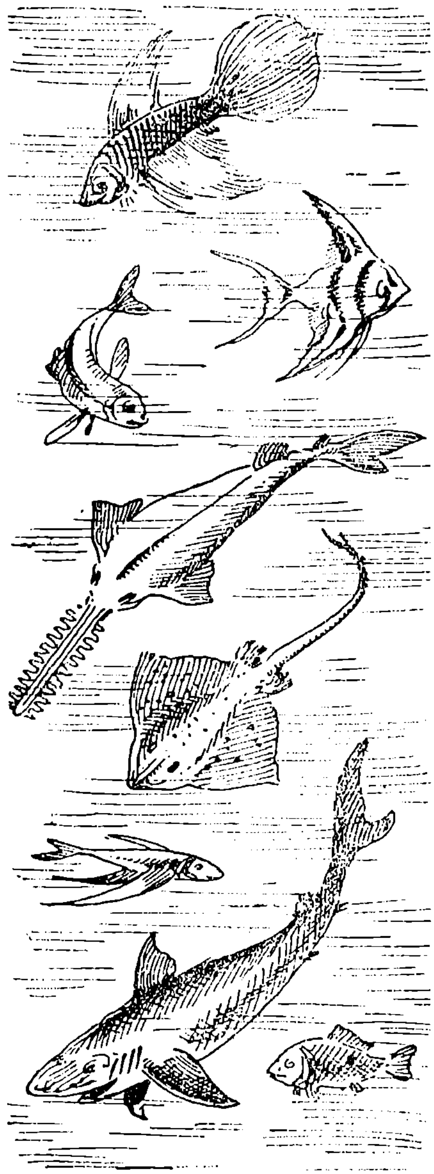
إِنَّها رِحْلَةٌ خطيرَةٌ وَلا شَكَّ ، فَإِنَّ ٱلْإِنْسانَ إذا غَرِقَ تَحْتَ سَطْحِ ٱلْماءِ في نَهْرٍ أَوْ في بَحْرٍ هاجَمَتْهُ أَنْواعُ ٱلسَّمَكِ وَوُحوشُ ٱلْبَحْرِ ثُمَّ ٱلْتَهَمَتْهُ[١] ؛ وَلَوْ أَنَّهُ نَجا مِنَ ٱلْوُحوشِ وَٱلسَّمَكِ لَما ٱسْتَطاعَ ٱلْبَقاءَ حَيًّا ، لِأَنَّهُ بِحاجَةٍ إلى ٱلْأُكْسيجينِ لِيَتَنَفَّسَ وَإِلَّا ماتَ ٱخْتِناقاً ؛ وَلَوْ أَنَّهُ نَجا مِنْ وُحوشِ ٱلْبَحْرِ وَمِنَ ٱلْاخْتِناقِ ، لَتَعَرَّضَ لِخَطَرٍ آخَرَ غَيْرِ هٰذا وَذاكَ ، فَإِنَّ أَشِعَّةَ ٱلشَّمْسِ لا تَنْفُذُ[٢] إِلَّا إِلى عُمْقٍ مُعَيَّنٍ في ماءِ ٱلْبَحْرِ ، فَإِذا تَعَمَّقَ ٱلْإِنْسانُ بَعْدَ ذٰلِكَ لَمْ يَجِدْ ضَوْءاً يَرى فيهِ بِعَيْنَيْنِ ؛ وَما فائِدَةُ رِحْلَةٍ لا يَرى ٱلْإِنْسانُ فيها بِعَيْنَيْنِ ؟

وَهُناكَ خَطَرٌ آخَرُ غَيْرُ هٰذا كُلِّهِ ، فَإِنَّ ٱلْإِنْسانَ كُلَّما تَعَمَّقَ تَحْتَ سَطْحِ ٱلْماءِ زادَ ضَغْطُ ٱلْماءِ عَلى جَسَدِهِ ، حَتَّى إِنَّ كَثيراً مِنَ ٱلْغَوّاصاتِ تَتَهَشَّمُ[٣] جُدْرانُها مِنْ شِدَّةِ ضَغْطِ ٱلْماءِ عَلَيْها ؛ فَكَيْفَ يَسْتَطيعُ ٱلْإِنْسانُ مُقاوَمَةَ ضَغْطٍ تَتَهَشَّمُ مِنْهُ جُدْرانُ ٱلْغَوّاصاتِ ؟

هِيَ إِذَنْ رِحْلَةٌ خَطِرَةٌ ، يَتَعَرَّضُ فيها ٱلْإِنْسانُ لِوُحوشِ ٱلْبَحْرِ وَلِلْاخْتِناقِ ، وَلِلظَّلامِ الدّامِسِ[٤] ، وَلِضَغْطِ ٱلْماءِ ٱلَّذي يُهَشِّمُ ٱلْأَضْلاعَ ؛ وَلٰكِنَّ ٱلْعِلْمَ ٱلْحَديثَ مَعَ ذٰلِكَ قَدِ ٱسْتَطاعَ أَنْ يَتَغَلَّبَ عَلى جَميعِ

هٰذِهِ الصُّعوباتِ وَالْأَخْطـــارِ ، لِيُسَهِّلَ الْغَوْصَ إلى أَعْماقِ الْبِحارِ وَالْمُحيطاتِ .

ها نَحْنُ أُولاءِ نَهْبُطُ إلى قاعِ الْمُحيطِ في غَوّاصَةٍ خاصَّـــةٍ ، قَدْ صُنِعَتْ مِنْ أَجْلِ هٰـــذِهِ الرِّحْلَةِ الْخَطيرَةِ ، فَفيها أَنابيبُ أُكْسيجينَ لِلتَّنَفُّسِ ، قَدْ صُنِعَتْ بِطَريقَةٍ خاصَّةٍ لِتُقاوِمَ ضَغْطَ الْماءِ فَلا تَتَحَطَّمُ. وَفيها نَوافِذُ ذاتُ زُجاجٍ غَليظٍ صُلْبٍ ، لِنُشاهِدَ مِنْها مَناظِرَ هٰذِهِ الرِّحْلَةِ .



إِنَّنا في هٰـــذِهِ الْغَوّاصَةِ لا نَخافُ ، فَإِنَّ بِها قُدْرَةً عَلى الْهُبوطِ بِنا إلى عِدَّةِ آلافٍ مِنَ الْأَمْتارِ .

هٰذِهِ أَنْواعٌ جَميلَةٌ مِنَ السَّمَكِ، ذاتُ أَلْوانٍ طَبيعِيَّةٍ زاهِيَةٍ ، وَهٰذا نَوْعٌ آخَرُ مِنَ السَّمَكِ ، في كُلِّ سَمَكَةٍ مِنْهُ لَوْنانِ أَوْ أَكْثَرُ .

هٰذا نورُ الشَّمْسِ يَتَضاءَلُ فَلا

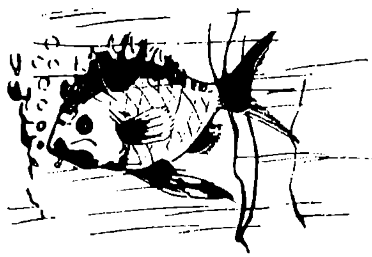
نكادُ نَرى ، وَلٰكِنَّ في غَوّاصَتِنا أَنْواراً كاشِفَةً ، تُلْقي ضَوْءاً ساطِعاً عَلى كُلِّ ما حَوْلَنا مِنَ الْمَناظِرِ .

ها نَحْنُ أُولاءِ نَجِدُ في الْأَعْماقِ أَنْواعاً مِنَ السَّمَكِ لا عَهْدَ لَنا بِها ، لِبَعْضِها حَبْلٌ طَويلٌ في رَأْسِهِ يَتَحَسَّسُ بِهِ فَريسَتَهُ ، وَلِبَعْضِها ذَيْلٌ طَويلٌ كَالسَّوْطِ ، يَضْرِبُ بِهِ الْفَريسَةَ فَيَقْتُلُها ثُمَّ يَأْكُلُها ، وَهٰذا نَوْعٌ آخَرُ مِنْ سَمَكِ الْأَعْماقِ ، يُرْسِلُ شُعاعاً مِنْ نورٍ يُهْتَدى بِهِ إِلى مَكانِ الْفَريسَةِ .

وَها نَحْنُ أُولاءِ نَهْبُطُ رُوَيْداً رُوَيْداً حَتَّى نَقْتَرِبَ مِنَ الْقاعِ ثُمَّ نُرْسِلُ الْأَضْواءَ الْكاشِفَةَ إِلى قاعِ الْمُحيطِ لِنَراهُ .

ما أَعْجَبَ ما نَرى ! إِنَّ قاعَ الْمُحيطِ كَسَطْحِ الْأَرْضِ ، بَعْضُهُ مُرْتَفِعٌ كَالْجِبالِ ، وَبَعْضُهُ مُنْخَفِضٌ كَالْوِدْيانِ ، وَبَعْضُهُ صَخْرٌ ، وَبَعْضُهُ رَمْلٌ ، وَبَعْضُهُ طينٌ ... وَهٰذِهِ شُعَبٌ مَرْجانِيَّةٌ في الْقاعِ تَبْدو مِنْ بَعيدٍ كَأَنَّها مَجْموعَةُ أَشْجارٍ مُثْمِرَةٍ ، بَلْ كَأَنَّها بُسْتانٌ ذو أَشْجارٍ في كُلِّ شَجَرَةٍ ثَمَرٌ ، وَلِكُلِّ ثَمَرَةٍ لَوْنٌ وَمَنْظَرٌ بَهيجٌ ... لَقَدْ شاهَدْنا مِثْلَ هٰذا الْمَنْظَرِ قَبْلَ الْيَوْمِ في رِحْلَةٍ أُخْرى مُماثِلَةٍ في الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ ، وَكُنّا نَرْكَبُ يَوْمَئِذٍ مَرْكَباً لَهُ قاعٌ زُجاجِيٌّ ، فَلَمّا بَلَغْنا « الْغَرْدَقَةَ » أَبْصَرْنا مِنَ الْقاعِ الزُّجاجِيِّ شُعَبَ الْمَرْجانِ في قاعِ الْبَحْرِ .

ها نَحْنُ أُولاءِ قَدِ انْتَهَيْنا مِنْ رِحْلَتِنا ، فَلْنَرْتَفِعْ بِالْغَوّاصَةِ رُوَيْداً رُوَيْداً حَتَّى تَبْلُغَ بِنا سَطْحَ الْماءِ ، وَنَحْمَدُ اللّٰهَ عَلى السَّلامَةِ .



اللغة

١ – إِلْتَهَمَتْهُ : إِبْتَلَعَتْهُ دَفْعَةً وَاحِدَةً .

٢ – تَنْفُذُ : تَخْرُقُ .

٣ – تَتَهَشَّمُ : تَتَكَسَّرُ ، تَتَحَطَّمُ .

٤ – الدَّامِس : شَدِيدُ السَّوادِ ، الحالِك .

٥ – يَتَضاءَلُ : يَضْعُفُ

٦ – الشُّعَبُ : ج شُعْبَة وَهِيَ الطَّائِفَةُ مِنَ الشَّيْءِ .

المحادثة

١ – ما هي الأخطار التي يتعرض لها الانسان إذا أراد أن يقوم برحلة في قاع المحيط ؟ ٢ – هل استطاع العلم الحديث ان يتغلَّب على هذه الصعوبات والأخطار ؟ كيف ذلك ؟ ٣ – ماذا نشاهد إذا قمنا برحلة في قاع المحيط ؟ ٤ – هل تستمتع في رحلة كهذه ولماذا ؟ ٥ – هل تعرف كيف تهبط الغوّاصة تحت سطح الماء ثمَّ كيف ترتفع ؟ ٦ – إشرح لنا ذلك .

التمرين الكتابي

١ – إستَعمِلِ الكَلِماتِ التّالِيَةَ في جُمَلٍ مُفِيدَةٍ :

إلْتَهَمَ – لَوْنٌ زاهٍ – أَنْوارٌ كاشِفَةٌ – ضَوْءٌ ساطِعٌ – ظَلامٌ دامِسٌ .

٢ – أَلِّفْ ثَلاثَ جُمَلٍ تَصِفُ فيها :

ماءَ البَحْرِ – أَشِعَّةَ الشَّمْسِ – غَوَّاصَةً – ذَيْلاً طَوِيلاً كالسَّوْط
شُعَبَ المَرْجانِ .

٣ – دُلَّ في النَّصِّ على الأَسْماءِ المَرْفوعَةِ وَاذْكُرْ سَبَبَ رَفْعِها .

٤ – قُمْتَ وَرِفاقَكَ بِرِحْلَةٍ إلى مَغارَةِ جَعيتا . صِفْ لَنا :

أوَّلاً : المُعَدّاتِ التي جَهَّزْتُموها لِهذِهِ الرِّحْلَةِ ...

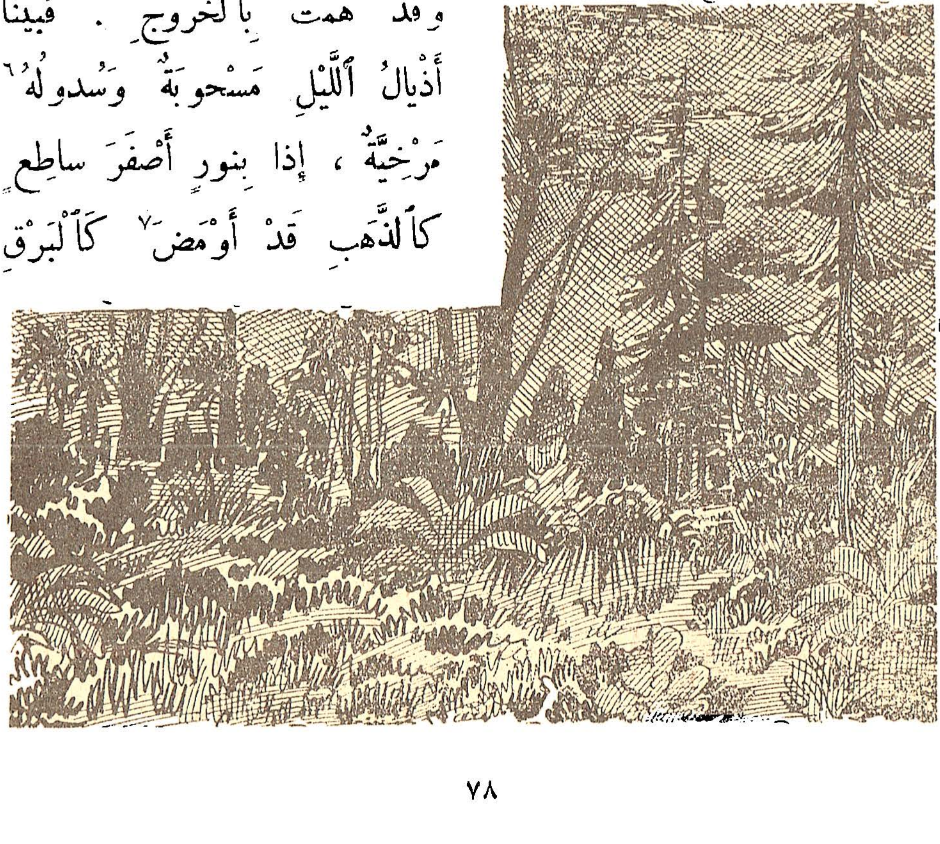
ثانِياً : ما شاهَدْتُمْ داخِلَ المَغارَةِ مِنْ طَرائِفَ ...

ثالِثاً : ما تَرَكَتْهُ في نُفوسِكُمْ مِنْ تَأثيراتٍ ...

رابِعاً : فَوائِدَ الرِّحْلاتِ ...

غابة في البرازيل

كانَت ٱللَّيْلَةُ مَوْطِنَ سُكونٍ وَهُدوءٍ لَوْلا صَرَخاتُ بَعْضِ ٱلطُّيورِ ٱللَّيْلِيَّةِ في ٱلْأَحراجِ ٱلْمُجاوِرَةِ . وَما تَغَلْغَلْنا[١] في أَحْشاءِ ٱلْغابَةِ حَتَّى ذَرَّتْ[٢] طَوالِعُ ٱلْفَجْرِ وَأَزِفَتْ[٣] ساعَةُ ٱلْإِصباحِ . وَيا لَلْفَرْقِ ٱلْعَظيمِ بَيْنَ بُزوغِ ٱلنُّورِ في هٰذِهِ ٱلْبِلادِ حَيْثُ يَكادُ ٱلسَّنا يَطْفِرُ[٤] طَفْرَ ٱلظَّبْيِ ٱلْمَذْعورِ مِنْ كِناسِهِ[٥] ، وَبَيْنَ طُلوعِهِ في بِلادِنا حَيْثُ يَتَباطَأُ ٱلضِّياءُ تَباطُوءَ ٱلْغادَةِ في خِدْرِها وَقَدْ هَمَّتْ بِٱلْخُروجِ . فَبَيْنا أَذْيالُ ٱللَّيْلِ مَسْحوبَةٌ وَسُدولُهُ[٦] مُرْخِيَةٌ ، إِذا بِنورٍ أَصْفَرَ ساطِعٍ كَٱلذَّهَبِ قَدْ أَوْمَضَ[٧] كَٱلْبَرْقِ



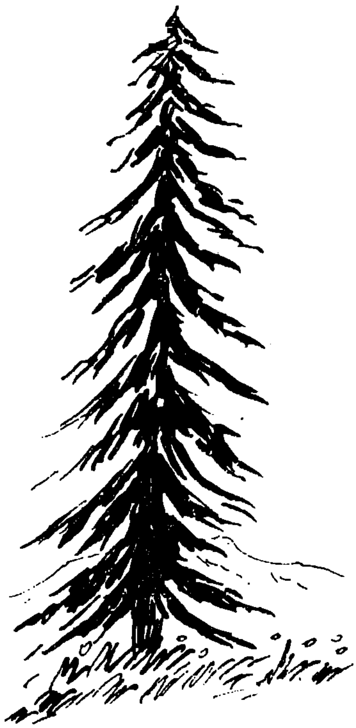
في ٱلْأُفُــقِ ، وَلَمْ يَكَدْ حَتَّى ذُعِرَتِ ٱلنُّجومُ وَٱلْكَواكِبُ ٱلصَّباحِيَّةُ فَٱخْتَفَتْ عَنِ ٱلْأَبْصارِ . وَعِنْدَئِذٍ تَبْدو أَشْباحُ ٱلْغـابَةِ وَلا سِيَّما قُدودُ[8] ٱلنَّخيلِ مُتَّشِحَةً[9] جَلابيبَ[10] سَوْداءَ تُناسِبُ ٱصْفِرارَ ٱلْجِلْدِ . وَقَبْلَما يَكادُ ٱلطَّرْفُ يُلِمُّ بِهاتِيكَ ٱلْمَناظِرِ ٱلْجَديدَةِ تَطْفُرُ ٱلشَّمْسُ طَفْرَةً واحِدَةً — فَتَرى كَأَنَّ بَحْراً مِنَ ٱلنُّورِ سُرْعانَ ما طَمَتْ[11] أَمْواجُهُ عَلى ما لَدَيْكَ وَبَيْنَ يَدَيْكَ . أَجَلْ تَبْرُزُ ٱلشَّمْسُ بِمَوْكِبِها ٱلْجَميلِ ؛ وَلٰكِنْ تَمُرُّ ٱلسّاعَةُ ٱلْأُولى مِنَ ٱلنَّهارِ مَحْمولَةً عَلى أَكُفِّ ٱلنَّسيمِ ٱلْعَليلِ ٱلْبَليلِ[12] ، وَلا وَهَجَ وَلا حَرَّ بَـــلْ كُلُّ رَطْبٍ وَعَذْبٍ وَجَميلٍ . وَأَيُّ حالٍ تَدومُ ؟ فَبَيْنا أَنْتَ ثَمِلٌ[13] سَكْرانُ بِحُسْنِ ما تُشاهِدُ وَتَتَأَمَّلُ ، إِذا بِكَ تَسْتَفيقُ مَذْعوراً مِمّا يَعْلو فَوْقَكَ مِنْ زُقـاءِ[14] ٱلْأَطْيارِ في أَعـالي ٱلْأَشْجارِ فَتَصْحو وَلا تَكادُ حَتَّى تَنْشَأَ بَعْـدَ ٱلنَّشْوَةِ ٱلْأُولى تَسْكَرُ مِنْ جَديدٍ بِجَمالِ جَماعاتِ ٱلْبَبَّغاءِ ٱلْمُلَوَّنَةِ ٱلْأَجْنِحَةِ ٱلَّتي تَمُرُّ بِكَ ، مُثَرْثِرَةً كَلاماً لا تَفْقَهُ لَهُ مَعْنًى إِلّا ما حَسِبْتَهُ تَحِيَّةً وَسَلاماً .

مر تومسون

اللغة

١ — **تَغَلْغَلْنا**: دَخَلْنا . — **والتَّغَلْغُلُ** هُوَ الدخُولُ في مَكانٍ خَفِيٍّ .

٢ — **ذَرَّتْ** : طَلَعَتْ ، بانَتْ . — يُقالُ : ذَرَّ قَرْنُ الشَّمْسِ .



٣ – **أزِفَتْ** : حانَتْ ، قَرُبَتْ .
٤ – **يَطْفِرُ السَّنا** : يَثِبُ ، يَقْفِزُ النُّورُ .
٥ – **الكِناسُ** : بَيْتُ الظَّبْيِ .
٦ – **سُدُولٌ** ج سِدْل : سِتْر .
٧ – **أوْمَضَ** : لَمَعَ .
٨ – **قُدُودٌ** ج قَدّ : قامَة .
٩ – **مُتَّشِحَة** : لابِسَة .
١٠ – **جَلابيبُ** ج جِلباب وهو الثَّوْبُ الواسِع .
١١ – **طَمَتْ** : إرْتَفَعَتْ .
١٢ – **البَليلُ** : البارِدُ مَعَ نَدًى .
١٣ – **ثَمِلٌ** : سَكْران .
١٤ – **زُقاء** : صِياح .

للمحادثة

١ – كيف يظهر النور في البرازيل؟ ٢ – بماذا يشبه الكاتب ظهوره السريع ؟ ٣ – لماذا تختفي الكواكب عند الصباح ؟ ٤ – لماذا تظهر عند ذاك أشجار الغابة سوداء ؟ ٥ – ماذا يجري عنـد ظهور الشمس ؟ ٦ – بماذا تتصف الساعة الأولى من النهار ؟ ٧ – بماذا يصف الكاتب البَبغاوات ؟

للتمرين الكتابي

١ – حاوَلَ الكاتِبُ أنْ يَجعَلَ وَصْفَهُ حِسِّيّاً مَلْموساً فأكْثَرَ مِنَ الصُّوَرِ والتَّشابيهِ . أذْكُرْ ما راقَكَ مِنْ تِلْكَ الصُّوَرِ والتَّشابيهِ .

٢ – شَهِدْتَ في بَلْدَتِكَ شُروقَ الشَّمْسِ . صِفْ ذلكَ الشُّروقَ .

أَلحالُ

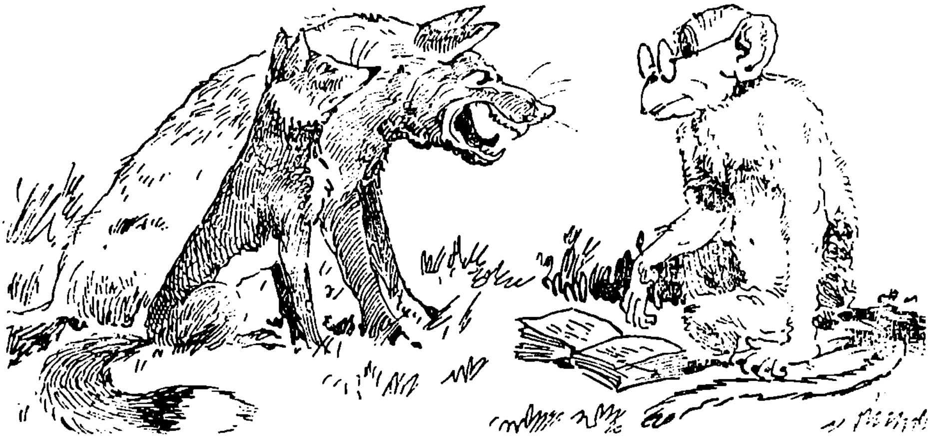
- أَلحالُ اسْمٌ مَنصوبٌ يُبَيِّنُ حالَةَ الفاعِلِ أَوِ المَفْعُولِ بِهِ حينَ يَقَعُ الفِعْلُ : بَزَغَتِ الشَّمْسُ **ساطِعَةً** .
- تَكُونُ الحالُ اسْماً مُفْرَداً : إِسْتَفاقَ الطِّفْلُ **مَذْعُوراً** ؛ أَوْ جُمْلَةً فِعْلِيَّةً : حَلَّقَتِ الطّائِرَةُ **تَخْتَرِقُ الفَضاءَ** ؛ أَوْ جُمْلَةً اسْمِيَّةً : إِنْصَرَفَ الطُّلّابُ **وَهُمْ يُنْشِدُونَ** .
- وَيُشْتَرَطُ في الحالِ أَنْ تَكُونَ نَكِرَةً مُشْتَقَّةً وَأَنْ يَكونَ صاحِبُها مَعْرِفَةً .
- وَيُشْتَرَطُ في الحالِ الجُمْلَةِ أَنْ تَرْتَبِطَ بِصاحِبِها **إِمّا** بالضَّميرِ : حَلَّقَتِ الطّائِرَةُ تَخْتَرِقُ **(هي)** الفَضاءَ ؛ أَو بِالواوِ : أَقْلَعَتِ السَّفينَةُ والبَحْرُ هائِجٌ ؛ أَوْ بِهِما مَعاً : إِنْصَرَفَ الطُّلّابُ وَهُمْ يُنشِدُونَ .

٣ – دُلَّ في النَّصِّ على المَفْعُولِ بِهِ وَالمَفْعُولِ المُطْلَقِ والحالِ .

الإملاء

فَإِذا تَغَلْغَلَ ٱلْمَرْءُ في ٱلْحُرْجِ شَعَرَ أَنَّهُ داخِلٌ في مَعْبَدٍ فَسيحٍ مُعَطرِ ٱلْأَرْجاءِ ، لا تَسْتَطيعُ ٱلشَّمْسُ أَنْ تُرْسِلَ ٱلْكَثيرَ مِنْ أَشِعَّتِها إِلى أَرْضِهِ لِكَثافَةِ رُؤُوسِ ٱلْأَشْجارِ. وَقُبَيْلَ ٱلْغُروبِ تَنْفُذُ أَشِعَّةُ ٱلشَّمْسِ في ظَلامِ ٱلْغابِ إِلى سُوقِ تِلْكَ ٱلْأَشْجارِ فَتُضيءُ جَوانِبَها ٱلْمُغَضَّنَةَ بِفَيْضٍ مِنَ ٱلنُّورِ يَشُفُّ عَنْ لَوْنٍ مُحْمَرٍّ يُزْري بِأَجْمَلِ ٱلْأَلْوانِ .

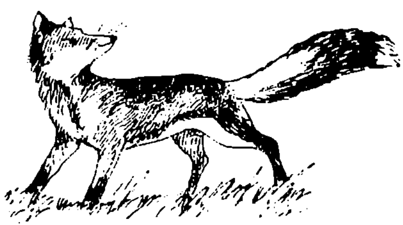
دَعْوى مُنافِقَيْنِ



شَكا إِلى ٱلْقِرْدِ ذِئْبٌ ثَعْلَباً نَهَبا
ما عِنْدَهُ ، لَمْ يُراعِ ٱلْجارَ وَٱلْأَدَبا
وَأَقْبَلَ ٱلثَّعْلَبُ ٱلْمَشْكُوُّ عَنْ طَلَبٍ
حَتَّى يُدافِعَ في ٱلدَّعْوى كَما وَجَبا
لَمْ يُرْهِقِ[1] ٱلشَّرْعَ دَعْوى مِثْلَها ٱلْتَبَسَتْ
وَلا رَأى ٱلْقِرْدُ أَمْراً مِثْلَها صَعْبا
فَكانَ فَوْقَ سَريرِ ٱلْعَدْلِ مُرْتَبِكاً
وَوَجْهُهُ عَرَقَ ٱلْإِجْهادِ قَدْ سَكَبا
وَبَعْدَ أَنْ شَبِعَ ٱلْخَصْمانِ مِنْ حُجَجٍ
سَبًّا وَإِرْعادَ تَهْديدٍ وَمُصْطَخَبا[2]

تَبَيَّنَ ٱلرُّشْدُ لِلْقَاضي بِأَنَّهُما
مُنافِقانِ ، فَبَتَّ ٱلْحُكْمَ مُقْتَضِبا[3]
وَقالَ : « يا صاحِبَيَّ أُنْسِي عَرَفْتُكُما
كِلَيْكُما ، فَٱدْفَعا غُرْماً[4] ، وَلا عَجَبا
فَأَنتَ ، يا ذِئْبُ ، تَشْكو أَنْ نُهِبْتَ ، وَلَوْ
كانَتْ شَكاتُكَ في ما تَدَّعي كَذِبا
وَأَنْتَ ، يا ثَعْلَبُ ، ٱسْتَخْلَصْتَ مِنْ قِدَمٍ
أَضافَ ما مِنْكَ قاضي ٱلشَّرْعِ قَدْ طَلَبا

ابو هنا — عن لافونتين



اللغة

١ – لَمْ يُرْهِقْ : لَمْ يُتْعِبْ .
٢ – مُصْطَخِبا : ضَجَّة .
٣ – مُقْتَضِباً : مُخْتَصِراً .
٤ – الغُرْمُ : ما يَلْزَمُ دَفْعُهُ مِنَ المالِ .

للمحادثة

١ – لماذا شكا الذئب الثعلبَ ؟ ٢ – مَنْ كان القاضي؟ ٣ – لماذا كان القرد مرتبكاً ؟ ٤ – ما كانتْ حُجَجِ الخصْمَين؟ ٥ – ماذا لاحظ القاضي ؟ ٦ – ما كان حُكْمُه ؟ ٧ – ما مغزى هذا المثل ؟

التمرين الكتابي

١ – إجْعَلِ المَثَل في النَّثْرِ وَأوْضِحْ مَغْزاهُ .

٢ – أعْرِب البَيْتَ الاوّل مِن المَثَل .

المَثَلُ الخرافيُّ

- **المَثَلُ الخرَافيُّ** قِصَّةٌ شِعْرِيَّةٌ أوْ تَدُورُ على ألْسِنَةِ الحيَوانات في غَالِبِ الأحْيانِ وتَهْدِفُ إلى التَّعليم الأخْلاقيِّ .
- أهمُّ عنْصُرٍ في المَثَلِ **الحِكْمَةُ** ، وَكُلُّ ما سِوَاها مَرْكَبٌ لَها وَخاضِعٌ لَها .
- في كُلِّ مَثَلٍ **مَغْزَى** يُصَرِّحُ بهِ المُؤَلِّفُ أوْ يُلَمِّحُ إليْهِ .
- إشْتَهَرَ في المَثَلِ الخرَافيِّ **إيزُوبْ** عِنْدَ اليُونانِ ، وكِتَابُ **كَليلَةَ ودِمْنَةَ** عِنْدَ العَرَبِ ، **ولافُونتين** عِنْدَ الفرَنسيِّين.

٣– سَمِعْتَ وَلا شَكَّ قِصَّةَ الهِرَّتَيْنِ اللَّتَيْنِ سَرَقَتَا جُبْنَةً وَذَهَبَتَا إلى القِرْدِ لِكَيْ يَقْسِمَهَا فيما بَيْنَهُما . – إرْوِها مُوضِحاً مَغْزَاها .

الطفلان اليتيمان

حُكِيَ أَنَّ طِفْلَيْنِ كانا يَعيشانِ مَعَ أَبيهِما وَأُمِّهِما في مَنْزِلٍ جَميلٍ لَهُ حَديقَةٌ[1] واسِعَةٌ وَكانَتِ ٱلْأُمُّ تُحِبُّ طِفْلَيْها كَثيراً ؛ لِجَمالِهِما وَحُسْنِ أَخْلاقِهِما .

وَبَعْدَ أَيّامٍ مَرِضَ ٱلْأَبُ ثُمَّ ماتَ ، وَلَحِقَتْهُ ٱلْأُمُّ ٱلْمِسْكينَةُ بَعْدَ أَسابيعَ ، فَأَصْبَحَ ٱلطِّفْلانِ مِنْ غَيْرِ أَبٍ وَلا أُمٍّ ، وَقَدْ وَرِثا مِنْ أَبيهِما ثَرْوَةً عَظيمَةً[2] ، وَكانَ لِلطِّفْلَيْنِ عَمٌّ فَقيرٌ ظالِمٌ ، غَليظُ ٱلْقَلْبِ[3] ، لا يَعْرِفُ الرَّحْمَةَ . فَلَمّا عَلِمَ بِمَوْتِ أَخيهِ ٱلْغَنِيِّ ذَهَبَ إِلى مَنْزِلِهِ ، فَوَجَدَ الطِّفْلَيْنِ فيهِ ، وَوَجَدَ عِنْدَهُما مالاً كَثيراً ، وَثَرْوَةً كَبيرَةً ، فَعَزَمَ عَلى أَنْ يَقْتُلَ الطِّفْلَيْنِ ٱلْمِسْكينَيْنِ مِنْ غَيْرِ ذَنْبٍ ، لِتَبْقى لَهُ تِلْكَ الثَّرْوَةُ ٱلْكَبيرَةُ . وَلٰكِنْ كَيْفَ يَقْتُلُهُما ؟

حينَئِذٍ فَكَّرَ ٱلْعَمُّ ٱلْغَليظُ ٱلْقَلْبِ في طَريقَةٍ لِقَتْلِهِما ، فَٱسْتَأْجَرَ رَجُلَيْنِ مِنَ ٱلْأَشْقِياءِ ، وَٱتَّفَقَ مَعَهُما عَلى قَتْلِ الطِّفْلَيْنِ .

جاءَ الشَّقِيّانِ يَوْماً إِلى ٱلْمَنْزِلِ ، وَقالا لِلطِّفْلَيْنِ : ما أَجْمَلَ ٱلْغابَةَ ! إِنَّ فيها طُيوراً جَميلَةً بَيْضاءَ ، تَصْنَعُ عِشاشاً لَها فَوْقَ ٱلْأَشْجارِ ، وَتَبيضُ بَيْضاً صَغيراً جَميلاً . وَفي ٱلْغابَةِ أَزْهارٌ مُخْتَلِفَةُ ٱلْأَلْوانِ



هَيَّا بِنا لِنَرى ٱلغابَةَ وَما فيها ! فٱغْتَرَّ[٣] الطِّفْلانِ بِهٰذا ٱلقَوْلِ وَذَهَبا مَعَ ٱلرَّجُلَيْنِ ، وٱسْتَمَرَّا[٤] يَمْشِيانِ حَتَّى تَعِبا تَعَباً شَديداً ، وَعَجِزا عَنِ السَّيْرِ ، وَلٰكِنَّ الرَّجُلَيْنِ أَخَذا يُشَجِّعانِهِما حَتَّى مَشَيا مَسافَةً كَبيرَةً في داخِلِ ٱلْغابَةِ .

ثُمَّ نَظَرَ أَحَدُ الرَّجُلَيْنِ إِلى ٱلْآخَرِ وَقالَ لَهُ : « مُحالٌ أَنْ أَقْتُلَ ٱلْأَطفالَ . وَقَدْ أَقْبَلَ ٱللَّيْلُ وٱلْجَوُّ بارِدٌ . والطِّفْلانِ بَعيدانِ عَنِ ٱلْبَيْتِ ، فَلا يَسْتَطيعانِ ٱلْآنَ الرُّجوعَ إِلَيْهِ ، فَإِذا تَرَكْناهُما أَكَلَتْهُما ٱلْوُحوشُ في ٱلْغابَةِ . »

فَوافَقَهُ زَميلُهُ عَلى رَأْيِهِ وَتَرَكا الطِّفْلَيْنِ ٱلْيَتيمَيْنِ وَحْدَهُما في ٱلْغابَةِ ، ثُمَّ ٱلْتَفَتَ الطِّفْلانِ وَراءَهُما ، فَلَمْ يَجِدا أَحَداً ، فَبَكَيا كَثيراً ، ثُمَّ ناما تَحْتَ شَجَرَةٍ كَبيرَةٍ ، فَرَأَتْهُما ٱلطُّيورُ ٱلْبَيْضاءُ ، وَخافَتْ عَلَيْهِما ٱلْبَرْدَ وٱلْوُحوشَ ، فَأَحْضَرَتْ كَثيراً مِنَ ٱلْأَزْهارِ ٱلْجَميلَةِ ،

وَغطت ٱلطفلَيْنِ بها حَتَّى شعَرَا بِدِفْءٍ .

وَلَمَّا ظَهرَ ٱلصَّباحُ وَطلعَتِ ٱلشَّمْسُ أَخَذَتِ ٱلطُّيورُ ٱلبَيْضاءُ تُغَرِّدُ وَتُغَنِّي حَتَّى ٱسْتَيْقَظَ ٱلطِّفْلانِ ، فَنظَرا حَوْلَهُما فَوَجَدا ٱلْأَزْهارَ ٱلْجَميلَةَ ، وَٱلطُّيورَ ٱلْبَيْضاءَ ٱلْعَجيبَةَ .

طارَتِ ٱلطُّيورُ ٱلْبَيْضاءُ ، فَتَبِعاها حَتَّى وَصَلا إلى ٱلْمَدينَةِ ، وَعَرَفا مَنْزِلَهُما . وَهُناكَ وَجَدا عَمَّهُما مَريضاً . فَلَمَّا رَآهُما سالِمَيْنِ ٱزْدادَ مَرَضُهُ ، وَٱشْتَدَّ أَلَمُهُ . وَبَعْدَ قَليلٍ ماتَ ٱلْعَمُّ ٱلظَّالِمُ ، فَعاشَ ٱلطِّفْلانِ بَعْدَ مَوْتِهِ سَعيدَيْنِ مَسْرُورَيْنِ .

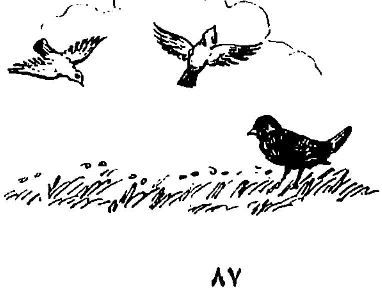
الابراشي

اللغة

١ – **حَديقَةٌ** : بُسْتانٌ ، جُنَيْنَةٌ .
٢ – **ثَرْوَةٌ عَظيمةٌ** : مال كثير .
٣ – **غَليظُ القَلْبِ** : قاسِي القَلْبِ . ٤ – **إغْتَرَّ** : خُدِعَ .
٥ – **إسْتَمَرَّا** : بَقِيا ، لَبِثا .

المحادثة

١ – أين عاش الطّفلان مع والديهما ؟ ٢ – ما هي المصيبة التي حلّت بهما ؟ ٣ – ماذا فعل العمّ لمّا علم بموت أخيه ؟ ٤ – ما هي الطريقة التي فكّر فيها لقتل الطفلين ؟ ٥ – ماذا فعل الشقيّان بالطفلين؟ ٦ – كيف نجا الطفلان من الموت ؟ ٧ – ماذا حصل لعمهما لمّا رآهما سالمين ؟



التمرين الكتابي

١ – إسْتَعْمِلْ كُلًّا مِنَ التَّعابيرِ التّالِيَةِ في جُمْلَةٍ مُفيدَة :

حَديقَةٌ واسِعَةٌ – ثَرْوَةٌ عَظيمَةٌ – غَليظُ القَلْبِ – شَعَرَ بالدِّفْءِ – إغْتَرَّ الطِّفْلانِ .

٢ – إمْلَإِ الفَراغَ بالكَلِمَةِ المُلائِمَةِ :

عاشَ ... مَعَ والِدَيْهِما في ... جَميلٍ لَهُ ... واسِعَةٌ . كانَتِ الأُمُّ ... طِفْلَيْها لِحُسْنِ ... بَعْدَ أيّامٍ مَرِضَ الأبُ ثُمَّ ... وَلَحِقَتْهُ الأمُّ فأصْبَحَ الطِّفْلانِ ... . عَزَمَ عَمُّهُما على ... لِيَسْتَوْلِيَ عَلى ... الكَبيرَةِ التي وَرِثاها مِنْ ... وَلَكِنَّ العِنايَةَ الإلَهِيَّةَ نَجَّتْهُما .

٣ – أعْرِبِ الجُمَلَ التّالِيَةَ :

أصْبَحَ الطِّفْلانِ يَتيمَيْنِ – كانَ لَهُما عَمٌّ فَقيرٌ ظالِمٌ – عاشَ الطِّفْلُ سَعيداً مَسْروراً .

٤ – إرْوِ قِصَّةَ الطِّفْلَيْنِ اليَتيمَيْنِ بأسْلوبِكَ الخاصّ .

حَنَانُ ٱلأُمّ

بَدأَ ٱلنَّهارُ مُمتعاً كَئيباً[1] ، وَقَدْ تَراكَمَت[2] ٱلسُّحُبُ وَبَرَدَ ٱلْجَوُّ وبَانَتْ نُذُرُ[3] ٱلْجَليدِ . وكان ٱلطِّفْلُ مــا زالَ نائماً في سَريرِهِ ، فَلَمْ يَشْعُرْ بِمُرَبِّيَتِهِ حينَ دَخلَتْ عَلَيْهِ غُرْفَتَهُ ، وَلا حينَ أَزاحتِ ٱلسَّتائِرَ ، ثُمَّ مَضَتْ فَٱنْحَنَتْ عَلَيْهِ في سَريرِهِ ، وَنادَتْهُ في حَنانٍ : « فيليب ! . فيليب ! . إِسْتَيْقِظْ يا حَبيبي » .



وَلَمْ تَنْتَظِرْ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ ، بَلْ حَمَلَتْهُ بَيْنَ ذِراعَيْها ، وَمَضَتْ بِهِ هابِطَةً ٱلسُّلَّمَ إِلى ٱلطَّبَقَةِ ٱلأَرْضيَّةِ مِنَ ٱلدَّارِ ، وَهِيَ تَرْبِتُ[4] شَعْرَهُ بِيَدِها ، وَتَقولُ لَهُ وَٱلنُّعاسُ يُداعِبُ[5] جَفْنَيْهِ :

— هَلِ ٱسْتَيْقَظْتَ يا حَبيبي ؟ . . فيليب ! . . إِنَّ والِدَتَكَ تُريدُ أَنْ تَراكَ !

وَدَخلَتْ بِهِ غُرْفَةَ والِدَتِهِ ، وَكانَتْ مُسْتَلْقِيَةً عَلى سَريرِهــا ،

فَفَتَحَتْ جَفْنَيْها حِينَ سَمِعَتْ صَوْتَ ٱلْمُرَبِّيَةِ وَهِيَ تُوقِظُ ٱلطِّفْلَ ، ثُمَّ مَدَّتْ ذِراعَيْها وَتَناوَلَتْهُ مِنْها وَأَرْقَدَتْهُ بِجانِبِها ، ثُمَّ قَبَّلَتْ عَيْنَيْهِ وَٱحْتَضَنَتْهُ[٦] ، وَأَخَذَتْ تُناغِيهِ[٧] في صَوْتٍ خافِتٍ حَزِينٍ قائِلَةً لَهُ :

— أَنائِمٌ أَنْتَ يا حَبِيبي ؟ أَلا تُرِيدُ أَنْ تَراني ؟

وَلَمْ يُجِبِ ٱلطِّفْلُ ، لٰكِنَّهُ أَحَسَّ راحَةً إِلى جِوارِ أُمِّهِ فَٱزْدادَ ٱلْتِصاقاً بِصَدْرِها ، وَما لَبِثَ قَلِيلاً حَتَّى شَعَرَ بِٱلدِّفْءِ وَغَلَبَهُ ٱلنَّوْمُ !

وَفِيما هِيَ تَتَأَمَّلُهُ ، وَصَدْرُها يَعْلو وَيَهْبِطُ تَأَثُّراً بِٱلْأَفْكارِ ٱلْقاتِمَةِ[٨] ٱلَّتي طافَتْ بِذِهْنِها[٩] ، دَخَلَ ٱلطَّبِيبُ ٱلَّذي يَتَوَلَّى عِلاجَها[١٠] ، وَوَقَفَ هُنَيْهَةً صامِتاً بِجانِبِ ٱلسَّرِيرِ ، وَكَأَنَّما شَعَرَتِ ٱلْأُمُّ ٱلْمَرِيضَةُ بِأَنْفاسِهِ ٱلْحارَّةِ وَنَظَراتِهِ غَيْرِ ٱلرّاضِيَةِ ، فَٱلْتَفَتَتْ وَنَظَرَتْ إِلَيْهِ مُتَوَسِّلَةً قائِلَةً :

— دَعُوهُ مَعِي قَلِيلاً ، إِنَّهُ ما زالَ نائِماً !

« الهلال »

اللغة

١ – **كَئِيب** : حَزِين

٢ – **تَراكَم** : إجْتَمَع بِكَثْرَةٍ .

٣ – **نُنْذِرُ** نَذِير وهو الرَّسُول .

٤ – **تَرْبُتُ شَعرَه بِيَدِها** : تُداعِبُه .

٥ – **يُداعِبُ** : يُلاطِفُ ، يُلاعِبُ .

٦ – **إحْتَضَنَتْه** : وَضَعَتْهُ في حِضْنِها .

٧ – **تُناغِيهِ** : تُكَلِّمُهُ بِمَا يَسُرُّه .

٨ – **القاتِمَة** : المُظْلِمَة .

٩ – **طافَتْ بِذِهْنِها : مَرَّتْ بِخاطِرِها .**
١٠ – **يَتوَلّى عِلاجها : يُطَبِّبُها .**

المحادثة

١ – كيف بدأ النهار ؟ ٢ – هل شعر الطفل بمربيته حين دخلت عليه غرفته ؟ ٣ – ماذا فعلت المربية في الغرفة ؟ ٤ – الى أين ذهبت بالطفل ؟ ٥ – ماذا فعلت الأم حين سمعت صوت المربيـــة وهي توقظ الطفل ؟ ٦ – ماذا أحس الطفل وهو الى جوار أمه ؟ ٧ – ماذا جرى لما حضر الطبيب ؟

التمرين الكتابي

١ – إشْرَحِ التَّعابيرَ التّالِيَـــةَ ثُمَّ اسْتَعْمِلْها في جُمَلٍ مفيدَةٍ :

بانَتْ نُذُرُ الجَليدِ – تَرَبَّتْ شَعْرَهُ – داعَبَ النُّعاسُ جَفْنَيْهِ – ناغاهُ في صَوْتٍ خافِتٍ – أفكارٌ قاتِمَةٌ طافَتْ بِذِهْنِهِ – تَوَلّى عِلاجَها – أنفاسٌ حارَّةٌ .

٢ – أَعْرِبِ الكَلِماتِ التّالِيَةَ :
مُعْتِماً – نائماً – هابِطَةً – مُسْتَلْقِيَةً – التصاقاً .

٣ – أَلِّفْ خَمْسَ جُمَلٍ تَصِفُ فيها :
طِفْلاً يَتيماً – نَهاراً مُعْتِماً – مُرَبِّيَةً – نَوْماً مُضْطَرِباً .

٤ – أُكْتُبْ رِسالَةً إلى رَفيقِكَ تُخْبِرُهُ فيها أنَّكَ مُنْحَرِفُ الصِّحَّةِ وقَدْ أَمَرَكَ الطَّبيبُ بِمُلازَمَةِ الفِراشِ ثُمَّ اطْلُبْ إلَيْهِ أنْ يَزورَكَ لِيُؤانِسَكَ وَيُسَلِّيَكَ .

مَلِكُ القُلوبِ

دُوَلٌ بَعْدَ أَنْ تَقومَ زَماناً   تَتَلاشى[1] وَتَخْتَفي كالطِّلالِ
وَمُلوكٌ تَسودُ[2] في الأَرْضِ حيناً   ثُمَّ يُفْضي مَصيرُها لِلزَّوالِ
إِنَّما الطِّفْلُ بَيْنَنا سَوْفَ يَبْقى   فَوْقَ عَرْشِ القُلوبِ رَبَّ السَّريرِ

* * *

فَوُرودِ الرِّياضِ جادَتْ عَلَيْهِ   بِبَنانٍ[3] أَجْمِلْ بِها مِنْ بَنانِ
وَحَبَتْهُ كَواكِبُ اللَّيْلِ عَيْنَيْنِ   بِآياتِ طُهْرِهِ تَنْطِقانِ
وَرَنينُ الأَوْتارِ أَشْبَهُ شَيْءٍ   بِصَدى ضُحْكِهِ اللَّطيفِ المَعاني
فَهْوَ فينا الصَّغيرُ وَهْوَ سَيَبْقى   فَوْقَ عَرْشِ القُلوبِ رَبَّ السَّريرِ

* * *

أَتَرَوْنَ الجَميعَ بَيْنَ يَدَيْهِ   يَتَجارَوْنَ[5] لِابْتِغاءِ رِضاهُ
كُلُّ أَمْرٍ لَهُ يُنَفَّذُ في الحا   لِ وَلَوْ كانَ تافِهاً مَعْناهُ
قائِدٌ يَفْتَحُ القُلوبَ حَناناً   وَسِلاحاهُ ضُحْكُهُ وَبُكاهُ
فَلِهذا يَتيهُ[6] في المَجْدِ عُجْباً   وَسَيَبْقى هُناكَ رَبَّ السَّريرِ

* * *

دُوَلٌ بَعْدَ أَنْ تَقومَ زَماناً تَتلاشَى وَتَخْتَفي كالطِّلالِ
وَمُلوكٌ تَسودُ في ٱلْأَرْضِ حيناً ثُمَّ يُفْضي مَصيرُهـــا لِلزَّوالِ
إِنَّما الطِّفْلُ بَيْنَنا سَوْفَ يَبْقى فَوْقَ عَرْشِ ٱلْقُلوبِ رَبَّ السَّريرِ

نعمان نصر

اللغة



١ – تَتَلاشى : تَضْمَحِلُّ ، تَفْنَى .

٢ – تَسُودُ : تَتَسَلَّطُ ، تَحْكُمُ .

٣ – بَنَان : أَطْرافُ الأَصابِـع .

٤ – حَبَتْه : أَعْطَتْـه بِلا مقابَل .

٥ – يَتَجارَوْنَ : يَتَسابَقُونَ ، يَرْكُضُونَ .

٦ – يَتيهُ : يَتَكَبَّرُ .

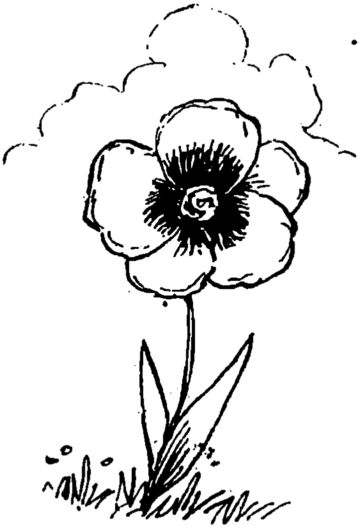
المحادثة

١– ما الفرق بين الطفل والدُّول؟ ٢–كيف وصف الشاعر يَدَي الطفل وعَينيه وضَحِكه ؟ ٣ – ما أثر الطفل في النفوس ؟ – لماذا ؟ ٤ – ما سلاحاه ؟ ٥ – ما كان أثر هذه القصيدة في نفسك ؟

التمرين الكتابي

١ – أُنْثُرِ القَصيدَةَ .

٢ – اعْرِبِ البَيْتَ الأوَّل مِنَ القَصيدَةَ .



المعذبون في الأرض

كانَ قاسمٌ عليلاً[١] قَدْ نَهَكَهُ[٢] ٱلْمَرَضُ ، وَكادَ يُسَلُّ جِسْمُهُ سَلًّا . وَمِنْ أَجْلِ ذٰلِكَ لَمْ يَكُنْ يَجِدُّ وَلا يَكُدُّ ، وَلا يَضْطَرِبُ في شُؤُونِ ٱلْحَياةِ ، كَما يَضْطَرِبُ غَيْرُهُ مِنَ النَّاسِ . وَإِنَّما كانَ يُنْفِقُ أَيْسَرَ[٣] ٱلْجُهْدِ لِيُمْسِكَ ٱلْحَياةَ عَلى نَفْسِهِ وَعَلى أُسْرَتِهِ الصَّغيرَةِ . يَسْعى إِلى النَّهْرِ بَيْنَ حينٍ وَحينٍ ، فَإِنْ ساقَ ٱللهُ إِلى شَبَكَتِهِ شَيْئاً مِنَ السَّمَكِ باعَهُ في غَيْرِ مَشَقَّةٍ وَلا مُساوَمَةٍ[٤] ، ثُمَّ عادَ بِما يُغِلُّ ذٰلِكَ عَلَيْهِ مِنْ نَقْدٍ فَٱشْتَرى في كَثيرٍ مِنَ ٱلْفُتورِ والسَّأَمِ[٥] ما يُصْلِحُ أَمْرَهُ وَأَمْرَ زَوْجِهِ وَٱبْنَتِهِ ، ثُمَّ يَعودُ بِذٰلِكَ كُلِّهِ إِلى ٱلْبَيْتِ فَيُلْقيهِ بَيْنَ يَدَيْ أُمُّونَةَ ، وَيَسْعى مُتَخاذِلاً مُتَهالِكاً إِلى حَصيرٍ بالٍ رَثٍّ[٦] قَدْ



أُلْقِيَ في ناحِيَةٍ مِنْ نَواحي ٱلْبَيْتِ ، فَيَمْتَدُّ عَلَيْهِ ضَئيلاً نَحيلاً يَكادُ ٱلسَّقَمُ[٧] يُفْنيهِ إِفْناءً . وَما يَزالُ عَلَى حَصيرِهِ ذاكَ لا يَنْطِقُ بِكَلِمَةٍ، وَلا يُفَكِّرُ في شَيْءٍ ، حَتَّى تُهَيِّئَ ٱمْرَأَتُهُ ما يُمْكِنُ أَنْ تُهَيِّئَ مِنَ ٱلطَّعامِ ، فَتَضَعُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَيُصيبُ ثَلاثَتُهُمْ مِنْهُ ما يُصيبونَ . وَما أَكْثَرَ ٱللَّيالي ٱلَّتي لَمْ يَكُنْ قاسِمٌ يَنْهَضُ فيها لِلصَّيْدِ . يَقْعُدُ بِهِ ٱلدَّاءُ ، وَتَثْقُلُ عَلَيْهِ ٱلْعِلَّةُ ، فَيَسْتَقِرُّ في مَكانِهِ مُثْبَتاً لا يَأْتي حَرَكَةً وَلا يَنْطِقُ بِكَلِمَةٍ ، وَفي نَفْسِهِ مـا فيها مِنْ حَسْرَةٍ وَأَلَمٍ ، إِنِ ٱسْتَطاعَتْ نَفْسُهُ أَنْ تُحِسَّ حَسْرَةً أَوْ أَلَماً .

طه حسين

اللغة

١– عَليل: مَريض.
٢ – نَهَكَهُ المرَض : أَتْعَبَهُ ، أَضْعَفَهُ .
٣ – أيسَر : أهوَن ، أقلّ .
٤ – المُساوَمة : المُقاوَلة في البَيْع .
٥ – السَّأم : المَلَل ، الضَّجَر .
٦ – رَثّ : بالٍ .
٧ – السَّقَم : العِلَّة ، المرَض .



المحادثة

١ – لماذا لم يكن قاسم يجدّ ولا يكدّ ؟ ٢– كيف كان يؤمّن عيشه؟ ٣– ماذا يفعل بصيده؟ ٤ – ما العمل الذي تؤديه أمّونة ٥ – هل كان قاسم مواظباً على عمله؟ ٦ – ماذا أراد الكاتب بقوله : «إن استطاعت نفسه أن تحس حسرة أو ألماً» .

التمرين الكتابي ١- إشْرَحِ التَّعَابِيرَ الآتِيةَ ثُمَّ اسْتَعْمِلْهافي جُمَلٍ مُفيدَةٍ .

نَهكَهُ المَرَضُ – أمْسَكَ الحَياةَ على نَفْسِهِ – أنفَقَ أيْسَرَ الجُهْدِ – قَعَدَ بِهِ الدّاءُ .

٢ – أجِبْ كِتابَةً عَنْ أسئِلَةِ المُحادَثَةِ .

٣ – ألّفْ خَمْسَ جُمَلٍ تَصِفُ فِيها :

رَجُلاً عَليلاً – شَبَكَةَ الصَّيْدِ – المُساوَمَةَ في البَيْعِ والشِّراءِ .

٤ – قَصَدْتَ إحْدى مُسْتَشْفَياتِ العاصِمَةِ لِتَعُودَ صَديقاً لكَ مَريضاً . صِفْ لَنا ما شاهَدْتَ واذْكُرْ ما تَرَكَتْهُ في نَفْسِكَ هَذِهِ الزِّيارَةُ من تأثِيراتٍ .

يَشْمَلُ الوَصْفُ :

١ – البِناءَ وما يُحيطُ بِهِ مِنْ حَدائِقَ ..

٢ – تَجْهيزاتِ المُسْتَشْفى ومُعَدّاتِهِ الحَديثَةِ ..

٤ – لِباسَ الأطِبّاءِ والمُمَرِّضاتِ وحَرَكَتَهُمُ الدّائِمَةَ ..

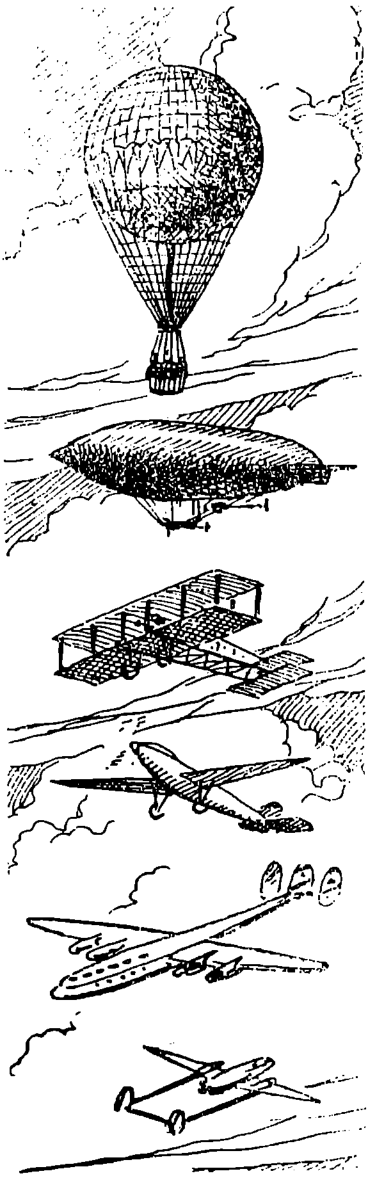
– تأثِيراتُكَ :

١– تَفانِي الاطِبّاءِ والمُمَرِّضاتِ في خِدْمَةِ المُعَذَّبِينَ في الأرْضِ ..

٢ – شُعُورُكَ نَحْوَ هؤلاءِ المُعَذَّبِينَ ..

بِسَاطُ الرِّيحِ

هَلْ سَمِعْتَ بِقِصَّةِ بِساطِ ٱلرِّيحِ ؟ إِنَّها مِنْ أَرْوَعِ[1] ما نُقِلَ عَنِ ٱلْأَقْدَمِينَ وَهِيَ قِصَّةُ السَّفَرِ في ٱلْهَواءِ .



وَقَدْ تَخَيَّلَ ٱلْأَقْدَمونَ مَرْكَبَةً هَوائِيَّةً عَجيبَةً ، تارَةً يَحْمِلُها ٱلْجِنُّ وَٱلْعَفاريتُ ؛ وَتارَةً تَنْتَقِلُ بِأَمْرِ أَحَدِ ٱلْأَوْلياءِ[2] مِنْ مَكانٍ إِلى مَكانٍ في سُرْعَةٍ عَجيبَةٍ ، فَلا يَحُدُّ مِنِ ٱنْطِلاقِها بَحْرٌ وَلا جَبَلٌ ، وَلا تَقِفُ في وَجْهِها مَسافاتٌ مَهْما كانَتْ واسِعَةً .

تَصَوَّرْ بِساطاً مَمْدوداً ، يَرْكَبُ عَلَيْهِ عِدَّةُ أَشْخاصٍ ، وَهُوَ سابِحٌ في ٱلْفَضاءِ ، سابِحٌ في ٱلْأَجْواءِ ٱلْفَسيحَةِ ، فَوْقَ ٱلْجِبالِ وَفَوْقَ ٱلْغُيومِ ، سابِحٌ في ٱنْدِفاعٍ وَسُرْعَةٍ ، وَٱلرُّكّابُ فيهِ يَتَحَدَّثونَ وَيَمْزَحونَ . لا يَخافونَ ضَرًّا وَلا يَخْشَوْنَ شَرًّا .

تَصَوَّرْ بِساطاً يَنْتَقِلُ بِسُرْعَةِ ٱلْبَرْقِ ، وَتَصَوَّرْ أَنَّ قِصَّةَ بِساطِ الرِّيحِ

وَمَشْهَدَ الطُّيورِ أَوْحيا قَديماً إلى شَخْصٍ ٱسْمُهُ عَبَّاسُ بْنُ فَرْناسَ ، بِأَنْ يَجْعَلَ لِنَفْسِهِ جَناحَيْنِ ، وَبِأَنْ يَصْعَدَ إلى مَكانٍ عالٍ ، وَيَرْمي بِنَفْسِهِ في ٱلْفَضاءِ ، فَيَجْتازَ مَسافَةً مُحَلِّقاً في ٱلْجَوِّ .

وَتَصَوَّرْ أَنَّ فِكْرَةَ الطَّيَرانِ تَقَلَّبَتْ مَعَ ٱلْإِنْسانِ فَٱخْتَرَعَ في ٱلْعُصورِ ٱلْمُتَأَخِّرَةِ ما سَمَّاهُ مُنْطاداً وَسَيَّرَهُ بِقُوَّةِ ٱلْغازِ وَٱلْهَواءِ . ثُمَّ ٱخْتَرَعَ الطَّائِرَةَ وَسَيَّرَها بِقُوَّةِ ٱلْمُحَرِّكاتِ . وَتَطَوَّرَ في تَحْسينِ هٰذا ٱلْاخْتِراعِ فَتَوَصَّلَ إلى الطَّائِرَةِ النَّفَّاثَةِ ٱلَّتي تَسْبِقُ سُرْعَتُها الصَّوْتَ ، وَٱلَّتي تَخْتَرِقُ ٱلْفَضاءَ كَٱلسَّهْمِ الشَّديدِ السُّرْعَةِ .

وَهٰكَذا ٱسْتَطاعَ ٱلْإِنْسانُ أَنْ يَكونَ مَلِكَ ٱلْهَواءِ بَعْدَ أَنْ مَلَكَ ٱلْأَرْضَ وَتَغَلَّبَ عَلى أَمْواجِ ٱلْبَحْرِ .

اللغة

١ – **مِنْ أَرْوَع** : مِنْ أَعْجَبْ .
٢ – **الأَوْلِياء**: الّذين تَقَرَّبُوا الى اللهِ .

المحادثة

١ – ما هي قصّة بساط الرّيح ؟ ٢ – ماذا عرفتَ عنْ بساط الريح ؟ ٣– بماذا أوحَتْ قصّة بساط الريح والطيور التي تطير في الفضاء؟ ٤– ماذا اخترع الانسان في العُصور الأخيرة؟ ٥– ما الفوائد التي أداها اختراع الطـّيران ؟

التمرين الكتابي

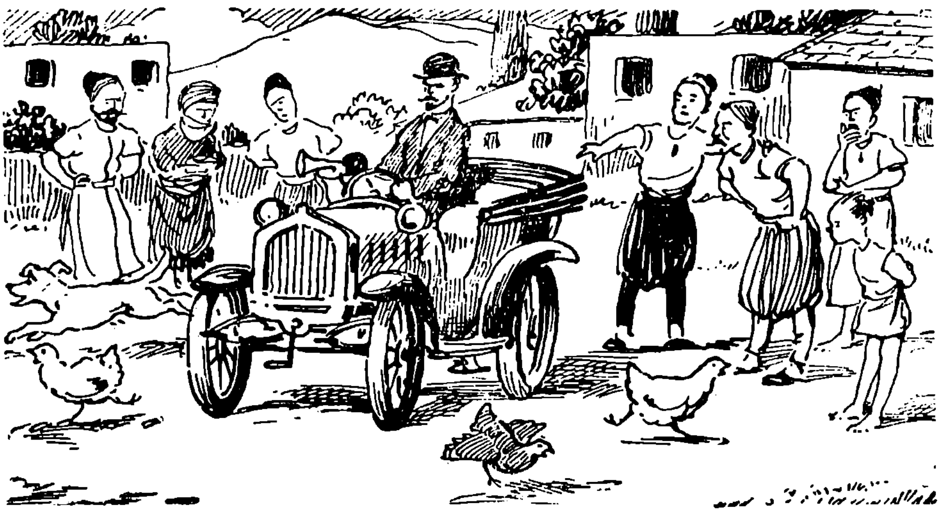
١ – أَجِبْ كِتَابةً عن أَسْئِلَةِ المُحادَثَةِ .

٢ – أَعْرِبِ العِبارَةَ التّالِيَة: اسْتَطَاعَ الإنْسَانُ أَنْ يَكُونَ مَلِكَ الهَواءِ.
٣– صِفْ طائِرَةً في الفضاء . صوتها مِنْ بَعيد، شَكْلها ، سيرها ...

عَـرَبَةُ النَّـارِ

فَجْأَةً ، قُرْبَ ٱلظُّهْرِ سَمِعْنا ، يا رِضا ، صَوْتاً غريباً ، هَديراً قَوِياً ، قَرْقَعَةً مُخيفَةً لا عَهْدَ لِآذانِنا ٱلصَّغيرَةِ بِها[1] . إِعْتادَتْ آذانُنا سُكونَ ٱلْقَرْيَةِ ، وَأَلِفَتْ[2] أَرْواحُنا هُدوءَها وَصَمْتَها . وَلٰكِنَّ هٰذا ٱلْهَديرَ ، هٰذِهِ ٱلْقَرْقَعَةَ أَخافَتْنا . أَجْفَلْنا وَذَهِلْنا . أَصابَتْنا ٱلصّاعِقَةُ عِنْدَما رَأَيْنا شَبَحاً غَريباً يَمُرُّ بِٱلْقُرْبِ مِنْ مَلْعَبِنا مَرّاً سَريعاً لَمْ تَتَمَكَّنْ عُيونُنا مَعَهُ أَنْ تَتَمَيَّزَ ٱلشَّبَحَ . حَدَثَ كُلُّ هٰذا في دَقيقَةٍ مِنَ ٱلزَّمَنِ ، وَمَرَّ ٱلشَّبَحُ ، وَتَلاشى ٱلْهَديرُ ، وَخَفَتَتِ ٱلْقَرْقَعَةُ ؛ فَبَقينا واقِفينَ نَنْظُرُ إِلى لا شَيْءَ .

زالَ ٱلذهولُ[4] ، وَفارَقَتِ ٱلْحَيْرَةُ عُقولَنا ٱلصَّغيرَةَ ، فَصَرَخَ أَحَدُنا وَكانَ قَدِ ٱسْتَرَدَّ وَعْيَهُ قَبْلَنا « عَرَبِيَّةُ ٱلنّارِ ! عَرَبِيَّةُ ٱلنّارِ ! » وَعَدَوْنا وَراءَ عَرَبِيَّةِ ٱلنّارِ ، وَعَدَوْنا حَتَّى خَرَجَتْ أَلْسِنَتُنا ٱلصَّغيرَةُ مِنْ شِدَّةِ ٱللَّهَثِ . وَرَكَضْنا صَوْبَ ٱلْقَرْيَةِ ، إِلى ٱلسّاحَةِ ، وَإِذا بِٱلسّاحَةِ تَموجُ بِٱلْعالَمِ : ٱلْمَشايِخُ ٱلْمُعَمَّمونَ ، ٱلزُّهّادُ ٱلْمُتَقَشِّفونَ ، ٱلرِّجالُ ، ٱلنِّساءُ ، ٱلْعَجائِزُ ، ٱلصَّبايا ، ٱلشَّبابُ ، ٱلْأَوْلادُ ، كُلُّهُمْ هُناكَ . يا أَللّهُ ! مِنْ أَيْنَ هٰذا ٱلْخَلْقُ ٱلْعَظيمُ ؟ بَعْدَ أَنْ كَبِرْتُ عَلِمْتُ أَنَّ ٱلْقُرى ٱلْمُجاوِرَةَ أَتَتْ وُفوداً وُفوداً لِتَشْهَدَ مَنْظَرَ



عَرَبِيَّةِ النَّارِ وَلِتَنْعَمَ بِنَظْرَةٍ إلى قُنْصُلٍ !

لَمْ نَسْتَطِعْ نَحْنُ الصِّغارَ أَنْ نَقْتَرِبَ مِنْ عَرَبِيَّةِ النَّارِ . ٱلْاَزْدِحامُ[٥] شَديدٌ . وَفي ٱلْقَرْيَةِ لا يَنْتَبِهونَ لِلصِّغارِ فَيَرْفَعونَهُمْ عَنِ ٱلْأَرْضِ ، مَثَلاً ، وَيَقولونَ لَهُمْ : أُنْظُروا . في ٱلْقَرْيَةِ لا يأْبَهونَ[٦] لِلصِّغارِ كَثيراً ، فَكُنَّا نَلْعَنُ ٱلْكِبارَ في قُلوبِنا .

صَعِدْنا إلى السُّطوحِ ٱلْمُجاوِرَةِ ، وَلٰكِنْ نُريدُ أَنْ نَرى عَرَبِيَّةَ النَّارِ عَنْ كَثَبٍ[٧] . نُريدُ أَنْ نَضَعَ أَيْدِيَنا عَلى هٰذا ٱلْمَعْدِنِ الصَّقيلِ ، نُريدُ أَنْ نَنْظُرَ ماذا في داخِلِها . وَقُبَيْلَ ٱلْمَغْرِبِ عِنْدَما شَبِعَ ٱلْكِبارُ مِنَ الرُّؤْيَةِ أَفْسَحَ لَنا ٱلْمَجالُ لِنَقْتَرِبَ مِنْ عَرَبِيَّةِ النَّارِ .

وَكانَ إلى جانِبي شَيْخٌ وَقورٌ يَلْبَسُ عَباءَةً سَوْداءَ وَيَعْتَمُّ بِعِمَّةٍ كَبيرَةٍ . كانَ في ٱلْحَقْلِ وَلَمْ يأْبَهْ لِحُضورِ ٱلْقُنْصُلِ ، وَلَمْ يَهْتَمَّ

بِأَخبارِ عَرَبِيَّـةِ النَّارِ . وَلٰكِنَّهُ عِنْدَما عادَ قُبَيْلَ ٱلْمَغْرِبِ خَفَّ لِيَرى عَرَبِيَّةَ النَّارِ . سَمِعَ النَّاسَ يَتَكَلَّمُونَ عَنْ حَدَثٍ[8] عَظيمٍ !

— « مِنْ فَضْلَكْ ، قِبّ هاٱلْغَطا شوَيْ تَنْشوفْ مَكانَ النَّارْ وَهاٱلْأَوايِلْ الشَّيْطانِيِّه ! » قالَ الشَّيْخُ ٱلْوَقورُ .

وَرَفَعَ السَّائِقُ ٱلْغِطاءَ ، وَسَمِعْتُ الشَّيْخَ يَقولُ : « سُبْحانْ مِنْ خَلَقْ الصُّنَّاعْ تَصْنَعْ ! يا رَبّ تْنَجّينا ! »

تَجْلِسُ في غُرْفَتِكَ يا رِضا فَتَسْمَعُ زُمُّورَ سَيَّارَةٍ فَتَعْرِفُ السَّيَّارَةَ وَٱسْمَها وَمَكانَ صُنْعِها وَقُوَّةَ مُحَرِّكِها دونَ أَنْ تُطِلَّ مِنَ الشُّرْفَـةِ لِتَراها . تَجْلِسُ قُرْبَ الرّادِيو وَتُديرُ مِفْتاحاً فَتَسْمَعُ ٱلْقاهِرَةَ وَقُبْرُصَ وَبَغْدادَ وَلُنْدُنَ وَبَرْلِينَ . تَنْسى ماذا أَعْطاكَ ٱلْمُدَرِّسُ مِنْ فَرْضٍ فَتَقومُ إِلى التَّلِفونِ وَتُديرُ أُسْطُوانَةً فَتُكَلِّمُ رَفيقَكَ في حَيِّ مار إِلْياسَ أَوِ ٱلْمُصَيْطِبَةِ وَتَسْأَلُهُ عَنْ فَرْضِكَ . وَبَعْدَ أَنْ تَتَناوَلَ طَعامَ ٱلْإِفْطارِ تَنْزِلُ إِلى الشَّارِعِ وَإِذا بِسَيَّارَةِ ٱلْمَدْرَسَةِ في ٱنْتِظارِكَ ، فَيُخَيَّلُ إِلَيْكَ أَنْ أَباكَ عاشَ طُفولَتَهُ وَحَداثَتَهُ كَما تَعيشُها أَنْتَ . خَلِّ عَقْلَكَ كَبيراً !

أنيس فريحة

اللغة

١ – لا عَهْدَ ... بِها : لا تَعْرِفُها .
٢ – اِلْفَتْ : اعْتادَتْ .

٣ – تَلاشَى : امّحى ، زالَ .

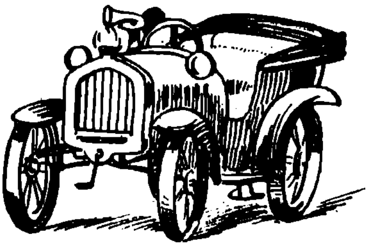
٤ – **الذُّهُول** : التَّعَجبُ الشَّدِيد الَّذِي يُخْرِجُ الإنْسانَ عَنْ حَواسِّهِ .

٥ – **الازْدِحَام** : التَّجَمُّعُ الشَّدِيد .

٦ – **يأبَهُون** : يَهْتَمّون .

٧ – **عَنْ كَثَب** : عَنْ قُرْب .

٨ – **حَدَث** : أمْر يَحْدُث .



المحادثة

١ – كيف عبّر المؤلّف عن استغرابه لدى سماعه صوت عربة النار ؟ ٢ – أي شيء رأى بعد ذلك ؟ ٣ – هل دام هذا المشهد طويلاً ؟ ٤ – ماذا حدث بعد أن زال الذهول ؟ ٥ – بأي شيء كانت تموج الساحة؟ ٦ – ما هو سبب هذا كله ؟ ٧ – هل اقترب الصغار من عربةالنار ؟ ولماذا ؟ ٨ – ما هي أمنية الصغار؟ ٩– اين كان الشيخ ؟ وماذا سمع؟ ١٠– ما هي فائدة الراديو ؟ ١١–كيف تستطيع أن تتصل برفيق لك بعيد عنك ؟؟

التمرين الكتابي

١ – أعْرِبِ العِبَارَةَ التَّالِيَةَ :

كانَ إلى جَانِبِي شَيْخٌ وَقُورٌ يَلْبَسُ عَبَاءَةً سَوْداءَ وَيَعْتَمُّ بِعِمَّةٍ كَبِيرَةٍ .

٢ – أدْخِلْ كُلًّا مِن التَّعابِيرِ التَّالِيَةِ في جُمْلَةٍ مُفِيدَةٍ :

لا عَهْدَ لَنا بِها – أَلِفَتْ أرْواحُنا هُدُوءَها– تَلاشَى الهَدِيرُ – عَنْ كَثَبٍ – أطَلَّ مِنَ الشُّرْفَةِ – أفْسَحَ المَجالَ .

٣ – صِفِ ازْدِحاماً قَرَوِياً وَاذْكُرْ سَبَبَهُ .

المَوْجُ السَّاحِرُ

مَوْجٌ يَنْتَشِرُ[1] بِسُرْعَةِ ٱلْبَرْقِ ، يَقْطَعُ ٱلعالَمَ في أَقَلَّ مِنْ سُبْعِ[2] ثانِيَةٍ ، أَيْ يَلُفُّ ٱلْعالَمَ فيما بَيْنَ غَمْضَةِ عَيْنٍ وٱنْتِباهَتِها ، لا يَعوقُهُ[3] عائِقٌ وَلا يَمْنَعُهُ مانِعٌ ، لا تَعوقُهُ جِبالٌ عالِيَةٌ ، وَلا أَوْدِيَةٌ مُنْخَفِضَةٌ ، وَلا أَسْلاكٌ شائِكَةٌ[4] وَلا حُصونٌ[5] ضَخْمَةٌ . يَصِلُ إلى ٱلْبُيوتِ وَهِيَ مُقْفَلَةٌ ، بَلْ يَدْخُلُ الدُّورَ دونَ إذْنٍ ، وَيَلْحَقُ بِٱلْقاطِراتِ وَهِيَ مُسْرِعَةٌ والسَّيّاراتِ وَهِيَ مُتَحَرِّكَةٌ ، والطّائِراتِ وَهِيَ في كَبِدِ[6] السَّماءِ .

هٰذا هُوَ ٱلْمَوْجُ ٱلذي يَحْمِلُ مَعَهُ ٱلْأَغاني وٱلْمُوسيقى .

محمد عاطف البرقوقي



اللغة

١ – يَنْتَشِرُ : يَنْبَسِطُ .
٢ – سُبْع : جزءٌ مِنْ سَبْعَة
٣ – **يعوقه** : يُؤَخِّرُهُ .
٤ – **شائكة** : ذاتُ الشَّوْكِ .
٥ – **الحصون** : القِلاع .
٦ – **كَبِد** : وَسَط .

المحادثة

١ – بأي شيء شبّه المؤلف سرعة الموج ؟ ٢ – ما الذي يعوقه في مروره ؟ ٣ – كيف يدخل البيوت ؟ ٤ – أي شيء يحمل هذا الموج ؟ ٥ – ما هي الآلات التي تبعث أمواجاً غير الراديو ولأي شيء تستخدم ؟

التمرين الكتابي

١ – أجِبْ كِتَابَةً عنْ اسْئِلَةِ المُحادثةِ .

٢ – أُذْكُرْ مرادِفاً أوْ أَكْثَرَ لِكُلٍّ مِنَ الكَلِماتِ التَّالِيَةِ :
يَلُفُّ – غَمْضَةُ عيْنٍ – مُقْفَلَة – ضخْمٌ – دارٌ .

٣ – إمْلإِ الفَرَاغَ بِالكَلِمَةِ المُلائِمَةِ :
مَوْجٌ يَنْتَشِرُ بِسُرْعَةٍ ...، أيْ يَلُفُّ ... فيما بَيْنَ غَمْضَةٍ ... وانتِباهَتِها يَصِلُ إلى البُيُوتِ وَهِيَ ... ، بَلْ يَدخُلُ دُونَ إذْنٍ ، وَيَلْحَقُ ... وَهِيَ مُسْرِعَةٌ .

٤ – أُذْكُرِ الفَوائِدَ العَديدَةَ التي يُؤَدِّيها لنا جِهازُ الرَّادِيُو .

رِسالةٌ إلى صَديق

إلى صَديقي . . .

وَأَحبُّ إلَيَّ أَنْ أُناديَكَ « بِصَديقي » مِنْ أَنْ أُناديَكَ « بِأَخي » أَوْ أَيِّ لَفْظ آخرَ . فَالْأَخُ لا وَزْنَ لَهُ ما لَمْ يَكُنْ أَخاً صَديقاً[1] .

إنَّ الْحَياة فَراغٌ لَوْلا أَنْ تَمْلأَها صَداقَتُكَ ، وَهيَ ظُلْمَةٌ حالِكَةٌ[2] لَوْلا أَنْ تُنيرَها مَوَدَّتُكَ .

لَقَدْ بَحَثَتْ نَفْسي في النُّفوسِ حَوْلَها ، فَلَمَّا وَجَدْتُكَ عَرَفَتْكَ وَعَرَفَتْ أَنَّكَ مِرْآةٌ لَها ، صُورَتُكَ صُورَتُهـا ، وَمِزاجُكَ مِزاجُها ، وَطَبيعَتُكَ طَبيعَتُها ، فَكَأَنَّني وَإيَّاكَ رُوحٌ في جِسْمَيْنِ ، أَوْ حَقيقَةٌ في شَكْلَيْنِ .

صادَقْتُكَ فَاسْتَصْغَرْتُ مَتاعِبي[3] وَهَزِئتُ بِهُمومي ، وَظَهَرَ خَيْرُ ما في نَفْسي ، وَدَبَّتِ الْقُوَّةُ في إرادَتي ، وَشَعَرْتُ بِالْحَرارَةِ في هِمَّتي ؛ فَماذا كُنْتُ أَكونُ لَوْ لَمْ تَكُنْ ؟ — إنْ تَعَقَّدَ أَمْرٌ فَذِكْرُكَ يَحُلُّهُ ، أَوْ ضَعُفَ الْعَزْمُ فَصُورَتُكَ تُقَوِّيهِ ، أَوْ أَظْلَمَ الْجَوُّ فَصَداقَتُكَ تُنيرُهُ .

أحمد أمين

رِسَــالَةٌ إلى شَقيقَة

أُخْتي ٱلعَزيزَة ،

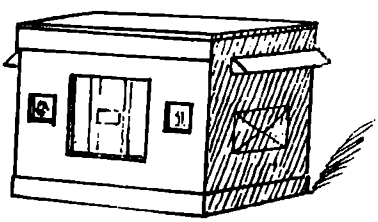
أَعودُ إِلَيْكِ مُتْعَباً مِمَّا قاسَيْتُ مِنَ ٱلْأَهْــوالِ لِأَرْتاحَ بِقُرْبِكِ وَآنَسَ بِكِ[4] وَيَنْسى كِلانا ٱلسَّنَواتِ ٱلْمُرَّةَ ٱلَّتي حَمَّلَتْنا مِنْ قَساوَتِهــا أَشَدَّ ما يَتَمَكَّنُ بَشَرٌ مِنِ ٱحْتِمــالِهِ . فَلا تَرُدّي طَلَبي وَلا تَخافي غَضَبي فَقَدْ خَمَدَ ثائِرُهُ[5] وَزالَتْ مِنْ نَفْسي كُلُّ رِيبَةٍ بِكِ إِذْ تَحَقَّقْتُ أَنَّ ما خَبَرْتُهُ عَنْكِ فَوْرَ عَوْدَتي مِنْ مَيادينِ ٱلْقِتالِ لَمْ يَكُنْ سِوى أَراجيفَ[6] هَــدَأَ وَهْمُها في خَلَدي[7] ثُمَّ زالَ أَثَرُهُ . فَعودي إِلَيَّ عَــوْدَةَ ٱلْعَزاءِ إِلى صَدْرِ ٱلْحَزينِ وَٱلْحُرِّيَّةِ إِلى نَفْسِ ٱلسَّجينِ .

أَخوكِ حَبيب

نسيم نصر

اللغة

١ – **الصَّديقُ** : هُوَ الذي يَصْدُقُــكَ المحبَّةَ .



٢ – **ظُلْمَة حالِكَة**: ظُلْمَة شَديدَةُ السَّواد .

٣ –**اسْتَصْغَرْتُ مَتاعِبي**: وَجَدْتُها صَغيرة .

٤ – **آنَسَ بِكِ** : أَجِــدُ لَدَيْكِ الأُنْسَ والسَّلْوى .

٥ – **خَمَدَ ثائِرُهُ** : هَدَأَ .

٦ – **أَراجيف** : أَكاذيب .

٧ – **في خَلَدي** : في فِكْري .

وتفضّلوا بقبولِ وافرِ الاحترامِ

عَليَّ أَنْ أُدبِّجَ[1] بعضَ الرَّسائِلِ إلى مَنْ تَصِلُني بِهِمْ وَشائِجُ ٱلْقُرْبى أَوْ أَواصِرُ[2] ٱلْوُدِّ . رَسائِلُ لَيْسَ مِنْ تَدْبيجِها بُدٌّ . صَفَحاتٌ وَصَفَحاتٌ لا بُدَّ أَنْ أُوَشِّيَ[3] سُطورَها بِزُخْرُفِ ٱلْكَلامِ ، مُخْتَتِماً إِيَّاها بِتِلْكَ ٱلْفِقْرَةِ ٱلْخالِدَةِ : « وَتَفَضَّلوا بِقَبولِ وافِرِ ٱلاحْتِرامِ » . ما كانَ أَكْثَرَ عَناءَ[4] ٱلْقَلَمِ مِنْ تَكْرارِ هٰذا ٱلْخِتامِ ٱلتَّقْليدِيِّ . إِنَّ ذٰلِكَ ٱلْقَلَمَ لَيَرْفَعُ رأْسَهُ إِلَيَّ ساخِراً يَهْمِسُ[5] : « هَلَّا جَدَّدْتَ فيما تَكْتُبُ ؟ هَلَّا ٱسْتَبْدَلْتَ بِهٰذِهِ ٱلْقَوالِبِ ٱلْأَثَرِيَّةِ[6] تَعابيرَ أُخْرى عَلَيْها جِدَّةٌ[7] وَرَوْنَقٌ » .

لَيْسَتْ تِلْكَ ٱلْفِقْرَةُ يا قَلَمِي ٱلْكَريمَ هِيَ كُلَّ ما يَتَطَلَّبُ التَّجْديدُ . إِنِّي لَأَرى « الرِّسالَةَ » نَفْسَها قَدْ طالَ عَلَيْها الزَّمَنُ حَتَّى أَدْرَكَها ٱلْبِلى . إِنَّ « الرِّسالَةَ » هِيَ هِيَ ، صَحيفَةٌ تُطْوى وَغِلافٌ يَصونُ . ما أَشْوَقَني إِلى ٱخْتِراعٍ آخَرَ يَحُلُّ مَحَلَّها . لِمَ لا يَكونُ لِلْإِنْسانِ تِلِفونٌ لاسِلْكِيٌّ لِيَقومَ التَّخاطُبُ مَقامَ التَّكاتُبِ فَتُغْني ٱلْأَصْواتُ عَنِ السُّطورِ ، وَيُغْني ٱللِّسانُ عَنِ ٱلْقَلَمِ ، وَيُغْني ٱلْأَثيرُ عَنِ ٱلْوَرَقِ وَٱلْمِدادِ ؟

محمود تيمور

مِنْ قِرَاءَةٍ وغَيْرِها .
٣ – أوَشّي : أُزَيِّنُ .
٤ – عَنَاء : تَعَب .
٥ – يَهْمِسُ : يَتَكَلَّمُ بِصَوْتٍ خَفِيٍّ .
٦ – الأثَرِيَّة : القَدِيمَة .
٧ – الجِدَّة : كَوْنُ الشَّيْءِ جَديداً .
٨ – يَصُون : يحفظ .

للمحادثة

١ – ما هي واجبات المؤلف ؟ ٢ – ما هي العبارة التقليدية التي تختتم بها الرسائل ؟ ٢ – بأي شيء همس اليه قلمه ؟ – ما هو جواب المؤلف للقلم ؟

للتمرين الكتابي

١ – ما هِيَ العِبارَةُ الَّتِي تَدُلُّ عَلى تَهَكُّمِ المُؤَلِّفِ .

٢ – ما هُوَ إعْرَابُ كَلِمَةِ « هَلَّا » !

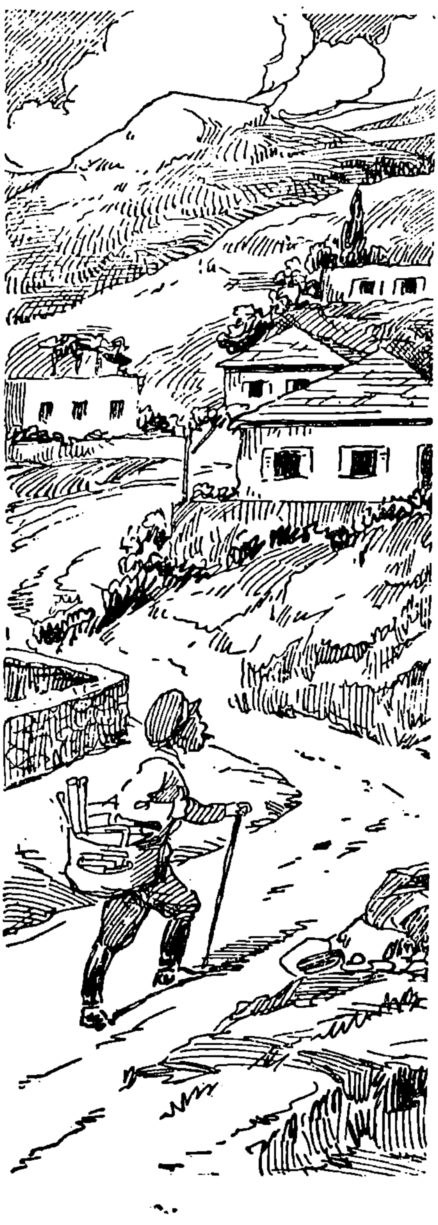
٣ – ما هِيَ الطَّرِيقَةُ الَّتي يَرْغَبُ فِيها المُؤَلِّفُ لِلتَّخَلُّصِ مِنَ الكِتابَةِ ؟

٤ – ما هِيَ غايَة المُؤَلِّف وَمَغْزَى مَقالَتِهِ ؟

٥ – إسْتَعْمِلِ الكَلِماتِ التَّالِيَةَ في جُمَلٍ مُفِيدَةٍ : بَدْرُ نَيسَان، الخَمْرَةُ المُعَتَّقَةُ ، اللَّيالي المُقْمِرَة ، لَيْلَةُ العِيدِ .

مُوَزِّعُ البَرِيد

مُوَزِّعُ ٱلْبَرِيدِ ! وَمَنْ مِنْكُمْ لا يَعْرِفُ ذٰلِكَ الرَّسولَ ٱلْأَمينَ ، ٱلْوَديعَ ، السَّكوتَ ، ٱلْبَشوشَ ، ٱلْجَلودَ[1] ، ٱلَّذي يَحْمِلُ إِلَيْكُمْ في كُلِّ يَوْمٍ شَتَّى الرَّسائِلِ وٱلْأَخْبارِ ؟ يَحْمِلُها ، مِثْلَما تَسَلَّمَها ، مَكْتومَةً مَخْتومَةً ، فَلا يَقْرأُ مِنْها غَيْرَ أَسْماءِ أَصْحابِها وَمَحَلَّاتِ إِقامَتِهِمْ . يَحْمِلُها في الصَّيْفِ والشِّتاءِ ، وَفي الرَّبيعِ وٱلْخَريفِ ، فَلا تَثْنيهِ[2] عَنِ السَّعْيِ شَمْسٌ مُحْرِقَةٌ وَلا رِيحٌ صَرْصَرٌ[3] . وَلا تُقْعِدُهُ[4] عَنِ ٱلْقِيامِ بِمُهِمَّتِهِ سُيولٌ أَوْ ثُلوجٌ .



وَمُوَزِّعُ ٱلْبَريدِ بَرِيءٌ مِنْ كُلِّ ما يَحْمِلُهُ إِلَيْكُم، خَيْراً كانَ أَوْ شَرًّا، بَراءَةَ ٱلْقِرْطاسِ مِمَّا عَلَيْهِ يَسْطُرُونَ . فَٱلرِّسالَةُ ٱلَّتي يَنْقُلُها إِلَيْكُمْ مـــا

كُتِبَتْ بِعِلْمِهِ وَلا بِإرادَتِهِ . وَهُوَ يَجْهَلُ ما فيها وَيَجْهَلُ قَصْدَ كاتِبِها مِنْها ، وَعَلاقَتَهُ بِكُمْ ، وَما سَتُثيرُهُ بِأَفْكارِكُمْ مِنْ قَلَقٍ أَوْ طُمأْنينَةٍ ، أَوْ تَبْعَثُهُ في قُلوبِكُمْ مِنْ أَسًى أَوْ حُبورٍ .

أَما خَطَرَ لَكُمْ يَوْماً أَنْ تَتَخَيَّلوا حَقيبَةَ مُوَزِّعِ ٱلْبَريـــدِ ، بِكُلِّ ما تَحْتَويهِ مِنْ غَرائِبِ ٱلْأَسْرارِ وَٱلْأَخْبارِ ؟ حَقًّا إِنَّها لَحَقيبَةٌ عَجيبَةٌ تَهْزأُ حَتّى بِٱلْخَيالِ . فَفيها تَتَجَمَّعُ وَمِنْها تَتَوَزَّعُ مَجاريْ ٱلْحَياةِ ٱلْبَشَرِيَّةِ مِنْ أَقْدَمِها إلى أَحْدَثِها ، وَمِنْ أَتْفَهِها إِلى أَجَلِّها ، وَمِنْ أَحْلاهــا حَتى أَمَرِّها ، وَمِنْ أَشَدِّها ظَلاماً حَتَّى أَسْطَعِهــا سَناءً[٦] . فَكَأَنَّها ٱلْمُحيطُ تَتَجَمَّعُ فيهِ ٱلْيَنابيعُ وَٱلْجَداوِلُ ، والسَّواقي وَٱلْأَنْهارُ ، لِتَعودَ وَتَتَوَزَّعَ مِنْهُ يَنابيعَ وَجَداوِلَ وَسَواقِيَ وَأَنْهاراً . في حَقيبَةِ ٱلْمُوَزِّعِ تَجيشُ[٧] شَهَواتُ ٱلْقَلْبِ ٱلْإِنْسانِيِّ ، وَتَتَأَلَّبُ[٨] أَفْكارُ ٱلْإِنْسانِيَّــةِ وَتَتَصارَعُ ، وَفيها تَتَقارَبُ ــ وَتَتَباعَدُ ــ أَوْجاعُ النَّاسِ وَلَذّاتُهُمْ ، وَمَخاوِفُهُمْ .

ما مِنْ عَمَلٍ يَعْمَلُهُ النَّاسُ ، وَما مِنْ فِكْرٍ يُفَكِّرونَهُ ، أَوْ نِيَّةٍ يَنْوُونَها ، ما مِنْ فَرَحٍ أَوْ تَرَحٍ ، ما مِنْ حَرْبٍ وَلا مِنْ سِلْمٍ ، ما مِنْ رِبْحٍ وَلا خَسارَةٍ ، ما مِنْ شَيْءٍ عَلى ٱلْإِطْلاقِ يَمُتُّ بِصِلَةٍ إِلى ٱلْإِنْسانِ ، إِلّا وَجَدْتُمْ لَهُ أَثَراً في حَقيبَةِ مُوَزِّعِ ٱلْبَريدِ . وَهٰــذِهِ ٱلْآثارُ هِيَ ٱلَّتي تَسوقُ مُوَزِّعَ ٱلْبَريدِ لا هُوَ ٱلَّذي يَسوقُهــا . وَمُهِمَّتُهُ تَنْحَصِرُ في ٱلْجَرْيِ مَعَها إِلى هَدَفِها . فَهٰــذِهِ تَجْري إِلى جَعْفَرَ ، وَتِلْكَ إِلى زَكَرِيّا ، وَهاتيكَ إِلى حَنَّةَ أَوْ خَديجَةَ . وَما عَلى ٱلْمُوَزِّعِ إِلّا

ٱلْجَرْيُ بِها إلى جعفرَ وزكريَّا وَحنَّةَ وَخديجَةَ دُونَ سِواهُمْ مِنَ ٱلنَّاسِ .

بارِكُوا مُوزِّعَ ٱلْبَرِيـــدِ ، فَهُوَ بِبَرَكَتِكُمْ وَبِشُكْرِكُمْ أَحَقُّ مِنْهُ بِأَيِّ شَيْءٍ آخَرَ .

ميخائيل نعيمه

اللغة

١ – **الجلُود** : الصَّبُور .
٢ – **تثْنيه** : تَرُدُّه .
٣ – **صَرْصَر** : رِيحٌ شَدِيدةٌ بَارِدَة .
٤ – **تُقْعِدُهُ** : تَحْبُسُهُ عَنِ الشَّيْء .
٥– **مَجَارِي الحياة** : طُرُقُها .
٦– **السَّنَاءُ** : النُّورُ .
٧ – **تَجِيشُ** : تَغْلي وَتَثُورُ .

المحادثة

١ – ما هي وظيفة موزّع البريد ؟ وما هي مهمّته ؟ ٢ – أي شيء يعرف موزع البريد عن الرسائل التي يحملها ؟ ٣ – أي شيء تحتوي حقيبة هذا الموزع ؟ ٤ – بماذا يشبّه المؤلف حقيبة الموزع ؟

التمرين الكتابي

١ – ما هِيَ الكَلِماتُ الَّتي ذَكَرَ المُؤلِّفُ أضْدَادَها ؟

٢ – إخْتَصِرْ هذِهِ القِطْعَةَ .

٣ – رَتِّبِ الجُمَلَ التَّالِيَةَ وَفْقاً لِلْمَعْنى :

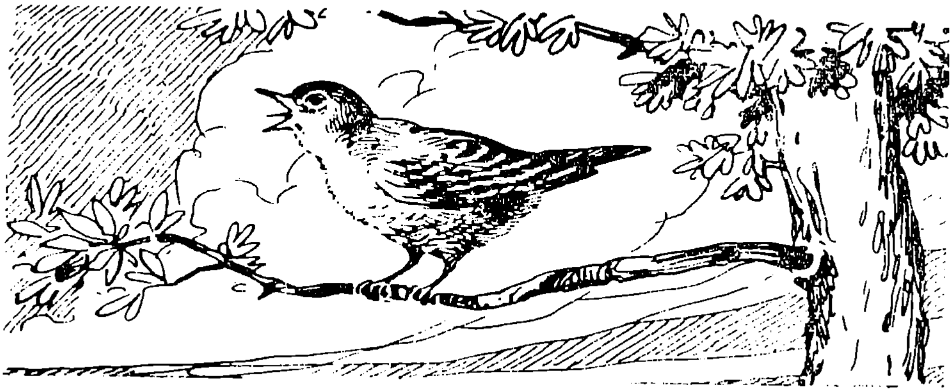
العَاقِلُ يُقَابِلُ بَيْنَ الأشْياءِ وَيُبْرِزُ حِكْمَتَهُ فِيها وَيَنْظُرُ فِيها . – تَلَبَّدَتِ السَّماءُ بِالغُيُومِ وَانْقَضَّتِ الصَّوَاعِقُ وَغَمَرَتِ المِياهُ الأرْضَ وَانْهَمَرَ المَطَرُ . سَأَلْتُ عَنْهُ وَدَخَلْتُ وَاقْتَلَعْتُ البَابَ وَقَرَعْتُهُ وَجِئْتُ إلى بَابِهِ فَوَجَدْتُهُ مُضَرَّجاً بِالدِّماءِ .

٤ – اذْكُرْ ضِدّاً لِكُلٍّ مِنَ الألْفَاظِ البَارِزَة :

الرَّجُلُ **القَنُوعُ** يَعِيشُ عُمْراً **طَويلاً** . – **عُرْفَانُ** الجَمِيلِ **يَرْفَعُ** قَدْرَ الرَّجُلِ . – لا تَمْنَعُكَ **المَوَدَّةُ** عَنِ البَصَرِ **بِنَقَائِصِ صَدِيقِكَ** .

٥ – أيُّ شَيْءٍ يُخَالِجُكَ إذَا ما رَأيْتَ مُوَزِّعَ البَرِيدِ يَدْخُلُ بَيْتَكُمْ .

أُغــرودَةُ العَنـدَليب



سَمِعْتُ شِعْراً لِلْعَنْدَليبِ   تَلاهُ فَوقَ ٱلْغصْنِ ٱلرَّطيبِ[1]
إِذْ قالَ نَفْسِي نَفْسٌ رَفيعَهْ   لَمْ تَهْوَ إِلَّا حُسْنَ ٱلطبيعَهْ
عَشِقْتُ مِنْها حُسْنَ ٱلرَّبيعِ   أَحسِنْ بِذاكَ ٱلْحُسْنِ ٱلْبَديعِ

* * *

فَٱلْعَيْشُ عِنْدي فَوْقَ ٱلْغُصونِ   لا في قصورٍ وَلا في حُصونِ
أَطيرُ فيها لِفَرْطِ[2] وَجْدي[3]   مِنْ غُصْنِ وَرْدٍ لِغُصْنِ وَرْدِ
وَفي فُرُوعِ ٱلْأَشْجارِ بَيْتي   فَٱلظِّلُّ فَوْقي وَٱلزَّهْرُ تَحْتي

* * *

فَسَلْ نَسيمَ ٱلْأَسحـارِ عَنِّي   كَمْ هَزَّ عِطْفَ ٱلْأَغْصانِ لَحْني
وَسَلْ بِشَدْوِي زَهْرَ ٱلرِّياضِ   إِنِّي بِحُكْمِ ٱلْأَزْهــارِ راضِ

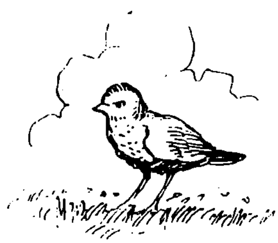
فَكَمْ زُهورٍ لِما أُفوهْ أَصْغَتْ وَقالَتْ لا فُضَّ فوهْ

* * *

يا قَوْمُ إِنِّي خُلِقْتُ حُرًّا لَمْ أَرْضَ إِلَّا ٱلْفَضا مَقَرًّا
فَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تُؤْنِسوني فَفي ٱلْمَباني لا تَحْبِسوني
وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تُنْطِقوني فَأَطْلِقوني فَأَطْلِقوني

معروف الرصافي

اللغة



١ – **الرَّطيب** : الرَّخص .
٢ – **فَرْط** : كَثْرَة، وَفَرَة .
٣ – **وَجْدي** : حُبِّي الشَّديد .
٤ – **لافُضَّ فوهُ** : لا نُثِرَتْ أَسْنانُهُ وَلا فُرِّقَتْ استِحْساناً لِلْقَوْلِ .

للمحادثة

١ – هل صحيح أن للعندليب شعراً ؟ ٢ – لماذا يفضل الطائر العيش فوق الغصون ؟ ٣ – ما هي أمنية كل طائر ؟

للتمرين الكتابي

١ – أَيْنَ يُفَضِّلُ الطّائِرُ الإِقامَةَ، أَفي الفَضاءِ الرَّحْبِ أَمْ في القَفَصِ المُذَهَّبِ ؟

٢ – لِأَيَّةِ عِلَّةٍ يَقْتَني النّاسُ العَصافيرَ في بُيوتِهِمْ ؟

٣ – أُذْكُرْ رِحْلَةَ صَيْدٍ قُمْتَ بِها .

٤ – لِماذا حَرَّمَتِ الحُكومَةُ صَيْدَ الطُّيورِ في أَوْقاتٍ مُعَيَّنَةٍ مِنَ السَّنَةِ ؟

القِـرْدُ وَأَصْحَابُـهُ

تَعَوَّدَتْ جَماعَةٌ مِنَ ٱلْقُرودِ أَنْ تُغيرَ على بَعْضِ ٱلْبَساتِينِ [1]، فَتَأْكُلُ ثَمَرَها ، وَتُتْلِفُ شَجَرَها [2]؛ فَٱغْتاظَ أَصْحابُ ٱلْبَساتِينِ ، وَتَرَبَّصوا [3] بِٱلْقُرودِ لِيُمْسِكُوها ، فَظَفِروا بِقِرْدٍ مِنْها ، فَقَيَّدوهُ بِسِلْسِلَةٍ طَويلَةٍ ، وَرَبَطوا ٱلسِّلْسِلَةَ في شَجَرَةٍ ، عِقاباً لَهُ على ما فَعَلَ ، وَتَخْويفاً لِأَصْحابِهِ ؛ وَلٰكِنَّ بَقِيَّةَ ٱلْقُرودِ لَمْ تَتَّعِظْ [4] بِما جَرى لِلْقِرْدِ ، وَظَلَّتْ تُغيرُ عَلى ٱلْبَساتِينِ فَتَأْكُلُ ثَمَرَها ، وَتُتْلِفُ شَجَرَها .

فَٱشْتَدَّ ٱلْغَيْظُ بِٱلأَهالي ، وَقَرَّروا أَنْ يَخْرُجوا بِبَنادِقِهِمْ وَأَسْلِحَتِهِمْ لِيَصْطادُوا تِلْكَ ٱلْقُرودَ وَيَقْتُلوها .

وَنَظَرَ ٱلْقِرْدُ ٱلْمُقَيَّدُ إِلى ٱلأَهالي وَهُمْ يَحْمِلونَ بَنادِقَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ ، فَفَهِمَ



قَصْدَهُمْ ، وَحَزِنَ مِنْ أَجْلِ أَصْحابِهِ ، ثُمَّ أَخَذَ يُفَكِّرُ في حِيلَةٍ لِيُنْقِذَ ٱلْقُرودَ مِنْ نَتائِجِ ٱلْمَعْرَكَةِ ٱلْمُنْتَظَرَةِ .

وَبَيْنَما هُوَ يُفَكِّرُ ، لَمَحَ مِدْفَأَةً قَريبَةً تَشْتَعِلُ فيها ٱلنّارُ ، فَخَطَرَتْ لَهُ حيلَةٌ ، فَأَمْسَكَ غُصْناً يابِساً ، وَقَرَّبَهُ مِنَ ٱلنّارِ حَتَّى ٱشْتَعَلَ ، ثُمَّ قَذَفَهُ وَهُوَ مُشْتَعِلٌ فَوْقَ سَطْحِ إِحْدَى ٱلدُّورِ ٱلْقَريبَةِ ، وَكانَ فَوْقَ ٱلسَّطْحِ خَشَبٌ وَحَطَبٌ وَقَشٌّ ، فَٱتَّصَلَتْ بِها ٱلنّارُ ، وَٱرْتَفَعَ لَهَبُها ، ثُمَّ ٱمْتَدَّتِ ٱلنّارُ مِنْ سَطْحٍ إِلى سَطْحٍ ، وَٱشْتَعَلَ في ٱلْقَرْيَةِ حَريقٌ كَبيرٌ .

فَلَمَّا رَأى ٱلْأَهالي ٱلنّارَ تَشْتَعِلُ في بُيوتِهِمْ ، تَرَكُوا ٱلْمَعْرَكَةَ ٱلَّتي كانوا مُسْتَعِدّينَ لَها ، وَعادُوا إِلى ٱلْقَرْيَةِ لِيُطْفِئُوا ٱلْحَريقَ .

فَلَمَّا فَرَغَ ٱلْأَهالي مِنْ إِطْفاءِ ٱلْحَريقِ عادُوا إِلى ٱلْقُرودِ لِيُمْسِكُوها ، أَوْ يَقْتُلوها ، فَلَمْ يَجِدُوا قِرْداً واحِداً .

وَهٰكَذا أَتاحَ ٱلْقِرْدُ لِأَصْحابِهِ فُرْصَةَ ٱلنَّجاةِ بِتَدْبيرِهِ وَحيلَتِهِ !

اللغة

١ – تـُغيرُ : تَهجُمُ .
٢ – تُتْلِفُ : تُفسِدُ .
٣ – تَرَبَّصوا : إنتَظَروا – تَرَبَّصَ بِهِ ، اي انتظر لَهُ شَرًّا أوْ (خَيْراً) .
٤ – تَتَّعِظُ : تَعتَبِرُ .

للمحادثة

١ — ما كانت تفعل القرود بالبساتين ؟ ٢ — كيف قرر الاهالي الانتقام من القرود ؟ ٣ — ما هي الحيلة التي انقذتها من غضبة الاهلين ؟ ٤ — هل نفعت هذه الحيلة ؟

للتمرين الكتابي

١ — أعْرِبْ : عقاباً لَهُ على ما فَعَلَ .

٢ — بأيْ شيءٍ يَخْتَلِفُ القِرْدُ عَنْ سائِرِ الحيَواناتِ ؟

٣ — ما هِيَ مُرادِفاتُ : إشْتَعَلَتِ النَّارُ ؟

٤ — أُكْتُبْ قِصَّةً قَصيرَةً تَذْكُرُ فيها جملَةً أتى بِها قِرْدٌ لِيَنْجُوَ مِنْ مَأْزَقٍ وَقَعَ فيهِ .

للإملاء

بَيْنَما هُوَ يُفكِّرُ لَمَحَ مِدْفَأَةً قَريبَةً تَشْتَعِلُ فيها ٱلنَّارُ ، فَخَطَرَتْ لَهُ حيلَةٌ ، فَأَمْسَكَ غُصْناً ، وَقَرَّبَهُ مِنَ ٱلنَّارِ حَتَّى ٱشْتَعَلَ ، ثُمَّ قَذَفَهُ وَهُوَ مُشْتَعِلٌ فَوْقَ سَطْحِ إحْدى ٱلدُّورِ ٱلْقَريبَةِ ، وَكانَ فَوْقَ ٱلسَّطْحِ خَشَبٌ وَحَطَبٌ وَقَشٌّ ، فَٱتَّصَلَتْ بِها ٱلنَّارُ وَٱرْتَفَعَ لَهَبُها ، ثُمَّ ٱمْتَدَّتِ ٱلنَّارُ مِنْ سَطْحٍ إلى سَطْحٍ ، وَٱشْتَعَلَ في ٱلْقَرْيَةِ حَريقٌ كَبيرٌ .

جُحَا

كُلُّكُمْ يا أَصْدِقائي تَعْرِفونَ جُحا ، إِنَّهُ بَطَلٌ مَشْهورٌ مِنْ أَبْطالِ الْفُكاهَةِ عِنْدَ الْعَرَبِ وَتُحْكى عَنْهُ حِكاياتٌ لَطيفَةٌ ، وَأَقْوالٌ طَريفَةٌ ، وَيَزْعَمُ بَعْضُ النَّاسِ أَنَّهُ كانَ أَحْمَقَ ، ناقِصَ الْعَقْلِ ، وَيَزْعَمُ غَيْرُهُمْ أَنَّهُ كانَ فَيْلَسوفاً ، واسِعَ التَّفْكيرِ ، كَبيرَ الْعَقْلِ ، وَلٰكِنَّهُ كانَ يَتَحامَقُ[1] لِيَسْخَرَ مِنَ النَّاسِ ...



وَمِنْ حِكاياتِهِ الطَّريفَةِ ، أَنَّ أَميراً مِنَ الْأُمَراءِ ، مَرَّ بِهِ وَ يَحْفِرُ في الصَّحْراءِ[2] ، فَسَأَلَهُ : ماذا تَفْعَلُ يا جُحا ؟ قالَ : إِنِّي دَفَنْتُ في هٰذا الْمَكانِ مالاً مُنْذُ مُدَّةٍ ، فَأَنا أَبْحَثُ عَنْهُ ! فَقالَ لَهُ الْأَميرُ : وَما أَدْراكَ أَنَّهُ في هٰذا الْمَكانِ ؟ عَهِدْتَ عِنْدَهُ عَلامَةً ؟ قالَ جُحا : نَعَمْ . قالَ الْأَميرُ : فَماذا كانَتْ هٰذِهِ الْعَلامَةُ ؟ قالَ جُحا : سَحابَةٌ[3] في السَّماءِ !

فَقالَ الْأَميرُ : ما رَأَيْتُ أَحْمَقَ مِنْ جُحا !

وَمُنْذُ ذٰلِكَ التَّاريخِ ، يَضْرِبُ النَّاسُ الْمَثَلَ بِجُحا في الْحَماقَةِ ،

فَيقولونَ عَنْ كُلِّ مُغفَّلٍ لا يُحْسِنُ قَوْلاً وَلا عَملاً :
« أَحْمَقُ مِنْ جُحا ! »

اللغة

١ – **يَتحامَقُ** : يَتَكلّفُ الحماقَةَ .
٢ – **الصَّحْراءُ** : الفَضاءُ الواسِعُ لا نَباتَ فيهِ
٣ – **سَحابَة** : غَيْمَة .
٤ – **المُغفَّل** : مَنْ لا فِطْنَةَ لَهُ .

المحادثة

١ – من كان جحا ؟ ٢ – ماذا يقول عنه الناس ؟ ٣ – اي شيء كان يفعل حين راه الامير ؟ ٤– بأي شيء ضرب به المثل؟

التمرين الكتابي

١ – أَعْرِبِ الجُملَةَ التّالِيَةَ :

حُكِيَ عَنْهُ حِكاياتٌ لَطيفَةٌ وأَقْوالٌ طَريفَةٌ .
٢ – أَعْطِ مُرادِفاً لِكُلٍّ مِنَ الكَلِماتِ التّالِيةِ .
حِكايَة – طَريف – أَمير – يَحْفِرُ – عَلامَة .
٣ – رَتِّبِ الجُمَلَ الآتِيَةَ بالشَّكْلِ الصَّحيحِ :
كانَ مِنَ لِيَسْخَرَ النّاسِ يَتَحامَقُ – المَهـل يَضْرِبُ في الحماقَةِ النّاسُ بَجُحا – كانَ بَطَلاً مِنْ الفُكاهَةِ جُحا مَشْهوراً أَبْطالِ .
٤ – إرْوِ قِصَّةً صَغيرةً تَدُلُّ على حَماقَةِ صاحِبِها .

هَوْلُ الحَـــرْبِ

فِي ٱلصَّباحِ ٱلْباكِرِ شَدَدْنا ٱلرِّحالَ إلى جَبْهَةِ ٱلحَرْب ، وَكانَتِ ٱلسَّماءُ مُتَّشِحَةً بِضَبابِها ٱلْكَثيفِ[٢] ، تَنْشُرُ مِنْــهُ عَلى ٱلْأَرْضِ رَذاذاً[٣] ناصِعَ ٱلْبَياض .



لَمْ نَجْتَزْ بَعْضَ ٱلطَّريقِ حَتَّى بَدَأْنا نَسْمَعُ هَزيمَ[٤] ٱلمَدافِعِ يُلَعْلِعُ[٥] في تِلْكَ ٱلْأَرْجـــاءِ[٦] وَكُنَّا كُلَّما سِرْنا قُدُماً[٧] ، يَزْدادُ ٱلقَصْفُ هَــوْلاً ، وَتَتَضاعَفُ ٱلْأَصْـــداءُ ٱلْمُنْبَعِثَةُ مِنْ جَوانِبِ ٱلْأَوْدِيَةِ وَٱلجِبالِ زَئيراً وَدَوِيّاً .

وَصَلْنا قُبَيْلَ ٱلظَّهيرَةِ إلى ٱلْمَصَحِّ ٱلنَّقَّالِ ٱلَّذي يُرافِقُ ٱلجَيْشَ وَكانَ يَبْعُدُ عَنْ ساحَةِ ٱلْقِتالِ بِضْعَةَ أَمْيالٍ ، وَيَقومُ بِجانِبِ قَرْيَةٍ لَمْ تُبْقِ ٱلْحَرْبُ مِنْها غَيْرَ ٱلأَنْقاضِ[٨] .

فبقينا نحنُ المتطوِّعينَ في الصَّليبِ الأحمرِ هُناكَ ، أمّا الجنودُ الذينَ كانوا بِرفقتِنا فتابعوا سيرَهُمْ إلى الجبهةِ .

لمْ نشهدْ هولَ المَوقعةِ مِنَ المُستشفى ، لأنَّها كانتْ مستعرةً خلفَ الجبلِ الَّذي كانَ يحجبُها عنْ أنظارِنا . فلمْ نُبصرْ غيرَ معركةِ الجوِّ وما كانَ يتفجَّرُ مِنها على الأرضِ أطناناً مِنَ القذائفِ وصواريخِ النّارِ .

فكنّا نرى الطّائراتِ المُحترقةَ المتأجِّجةَ[9] بأفظعِ الصَّواعقِ ، تهوي في تلكَ البقاعِ ، كأنَّها أشلاءُ[10] نجومٍ هاويةٍ . فتخالُ الشَّمسَ انصهرتْ[11] والأرضَ زُلزلتْ ، والسَّماءَ استحالتْ إلى غازٍ مُحرقٍ وجحيمٍ مُبيدةٍ .

كيفَ لا ، والمعركةُ في ذُروتِها كانتْ أشدَّ هولاً مِنْ أساطيرِ[12] معارِكِ الجنِّ ، وتخرُّصاتِ[13] جوامحِ الخيالِ .

فالبراكينُ[14] المُتفجِّرةُ من القلاعِ الطّائرةِ المُتشابكةِ في الفضاءِ ، ولعلعةُ المدافعِ المُتواصلةِ الأزيزِ ، المُنطلقةِ من الجانبَيْنِ المُتحاربَيْنِ ، كانتْ تدكُّ الجبالَ دكّاً ، وتنشرُ أعمدةَ النّارِ هابطةً صاعدةً مِنْ أطباقِ الجوِّ إلى أغوارِ[15] الأرضِ ، ومِنْ أغوارِ الأرضِ إلى أطباقِ الجوِّ .

توفيق النرتوني

اللغة

١ – الهَوْل : المَخافَةُ مِنَ الأمْر .
٢ – الكثيف : الغَليظ .
٣ – الرَّذاذُ : المَطَرُ الضَّعيف .
٤ – الهَزيم : الصَّوْتُ الشَّديد .
٥ – يُلَعْلِعُ : يُصَوِّتُ .
٦ – الأرْجاء ج رَجا أي النَّاحيَة .
٧ – قُدُماً : دونَ تَعْريج .
٨ – الأنقاض ج نُقْض أي ما انتُقِضَ مِنَ البُنْيان .
٩ – المُتَأَجِّجة : المُلْتَهِبَة .
١٠ – أشلاء ج شِلْو أيْ أعْضاءُ الإنْسانِ بَعْدَ البِلى والتَّفَرُّق .
١١ – إنصَهَرَتْ : ذابَتْ .
١٢ – أساطير : جَمْع أسْطورَة وَهِي الحَديثُ الَّذي لا أصْلَ لَهُ .
١٣ – تخَرُّصات : أكاذيب .
١٤ – البَراكين : جَمْع بُرْكان أيْ جَبَلُ النَّار .
١٥ – تَدُكُّ : تَهْدِمُ .
١٦ – أغوار : جَمْع غَوْر وَهُوَ ما انحَدَرَ مِنَ الارْض .

المحادثة

١ – ماذا سمع القوم في الطريق ؟ في اية ساعة وصلوا الى المصح النقال ؟ ٣ – ماذا ابصروا في الجو ؟ ٤ – اي شيء كانت تبعث القلاع الطائرة ؟ ٥ – اتروقك حياة الجندية ولماذا؟ ٦– اذكر عدداً من الاسلحة القديمة والاسلحة الحديثة ؟

التمرين الكتابي

١ – أجب كِتابةً عَنْ أسْئِلَةِ المُحادَثَةِ .

٢ – إشْرَحِ التَّعابيرَ التَّاليَةَ ثُمَّ اسْتَعْمِلْها في جُمَلٍ مُفيدَةٍ :

شَدَدْنا الرِّحالَ – سَماءٌ مُتَّشِحَةٌ بِالضَّباب – تَهْوي الطَّائراتُ المُحْتَرِقَةُ كأنَّها أشْلاءُ نجومٍ هاوِيَةٍ – المَعْرَكَةُ في ذُرْوَتِها – تَخَرُّصاتُ جَوامِحَ الخَيالِ – سِرْنا قُدُماً .

٣ – صِف مَعْرَكَةً قَرأتَ عَنْها في كُتُبِ التَّاريخِ وبَيِّنْ أضْرارَ الحَرْبِ .

عَلَى شَاطِئِ البُحَيْرَةِ

كَانَ مَنْظَرُ ٱلْجِبالِ في الصَّباحِ أَبْدَعَ مِمَّا كانَ عِنْدَ غُروبِ الشَّمْسِ ، فَإِنَّ أَنْوارَ الشَّرْقِ كانَتْ تَسْطَعُ عَلى السَّفْحِ فَتَغْمُرُهُ بِٱلضَّوْءِ ٱللَّامِعِ ؛ وَكانَتْ ظِلالُ ٱلْأَشْجارِ تَتَخَلَّلُ النُّورَ فَتَجْعَلُ مَنْظَرَ ٱلْجَبَلِ مِثْلَ لَوْحَةٍ صَنَعَها رَسَّامٌ مُبْدِعٌ . وَقامَ عَمْرونْ يَمْشي عَلى الشاطِئِ حافِياً ، وَقَدَماهُ تَغوصانِ في الرَّمْلِ النَّاعِمِ النَّظيفِ ، يَقْرُبُ أَحْياناً مِنْ شاطِئِ ٱلْبُحَيْرَةِ ، وَيَغْسِلُ رِجْلَيْهِ في مائِها الصَّافي ثُمَّ يَعُودُ أَحْياناً أُخْرى فَيَسيرُ عَلى الشَّاطِئِ ، وَيَنْظُرُ إِلى قَدَمَيْهِ وَقَدْ كَساهُما الرَّمْلُ بِطَبَقَةٍ صَفْراءَ ، كَأَنَّها جَوْرَبٌ مِنْ تِبْرِ ٱلذَّهَبِ[1] .

وَٱسْتَمَرَّ سائِراً عَلى شاطِئِ ٱلْبُحَيْرَةِ ، مُتَنَقِّلاً بَيْنَ ٱلْماءِ والرَّمْلِ ، حَتَّى وَصَلَ إِلى لِسانٍ واسِعٍ مِنَ ٱلْبُحَيْرَةِ داخِلٍ في الشَّاطِئِ ، وَرَأَى ٱلْمِياهَ الزَّرْقاءَ الصَّافِيَةَ والنَّسيمُ يُجَعِّدُ وَجْهَها بِمَوْجاتٍ صَغيرَةٍ ، فَحَدَّثَتْهُ نَفْسُهُ أَنْ يَنْزِلَ فيها لِيَسْتَحِمَّ ، وَأَخَذَ يَخْلَعُ مَلابِسَهُ ، وَلٰكِنَّهُ تَذَكَّرَ فَجْأَةً أَنَّهُ لا يَعْرِفُ ٱلْعَوْمَ[2] ، فَأَسِفَ أَسَفاً شَديداً لِحِرْمانِهِ مِنَ ٱلاسْتِحْمامِ ، في هٰذِهِ ٱلْبُحَيْرَةِ الرَّائِعَةِ . وَنَظَرَ حَوْلَهُ إِلى سَفْحِ ٱلْجَبَلِ ، فَرَأَى أَنَّهُ زادَ جَمالاً ، لِأَنَّهُ رَأَى عَلَيْهِ مَجْرًى مِنَ ٱلْماءِ ، يَتَدَفَّقُ في ٱلْبُحَيْرَةِ ، نازِلاً مِنْ فَوْقِ الصُّخورِ ٱلْبَيْضاءِ ،

يَنْدَفِعُ مِنْ شَلَّالٍ يَبْلُغُ عُلُوُّهُ طولَ رَجُلٍ ، وَيُحْدِثُ في نُزولِه صَوْتَ خَريرٍ شَديدٍ ، وَيَتَطايَرُ مِنْهُ الرَّشاشُ [٣] الْأَبْيَضُ مِثْلَ رَغْوَةِ الصّابونِ ، فَإِذا نَزَلَ إِلى ماءِ الْبُحَيْرَةِ خَرَجَتْ مِنْهُ فَقاقيعُ [٤] كَثيرَةٌ مِثْلُ حَبّاتِ اللُّؤْلُؤِ اللّامِعِ ، تُغَطّي سَطْحَ الْبُحَيْرَةِ . فَوَقَفَ حيناً يَتَأَمَّلُ هٰذا الشَّلّالَ الْبَديعَ ، ثُمَّ أَحَبَّ أَنْ يَصْعَدَ عَلى الْجَبَلِ لِيَرى مَناظِرَ الْوادي الَّذي تَأْتي مِنْهُ مِياهُ هٰذا النَّهْرِ الصَّغيرِ ، فَلَبِسَ حِذاءَهُ بَعْدَ أَنْ نَفَضَ الرِّمالَ عَنْ قَدَمَيْهِ ، وَأَخَذَ يَتَسَلَّقُ الصُّخورَ عَلى يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ كَأَنَّهُ مَعْزى . وَكانَ لِهٰذِهِ الصُّخورِ النّاعِمَةِ



أَلْوانٌ بَديعَةٌ ، فَبَعْضُها أَحمَرُ قانٍ وَبَعْضُها وَرْدِيٌّ وَبَعْضُها أَسْوَدُ فاحِمٌ ، وَكانَتِ ٱلْحَشائِشُ الطَّرِيَّةُ تَنْبُتُ فَوْقَها ، وَٱلْأَشْجارُ ٱلْمُخْتَلِفَةُ تَنْمو في الشُّقوقِ ٱلَّتي بَيْنَها ، وَتَتَمايَلُ مَعَ هُبوبِ النَّسيمِ .
وَلَمَّا صَعِدَ عالِياً فَوْقَ ٱلْجَبَلِ نَظَرَ إلى أَسْفَلِ ٱلْوادي ، فَرأَى ٱلْبُحَيْرَةَ تَلْمَعُ تَحْتَهُ على مَسافَةٍ بَعيدَةٍ ، والرِّمالُ الصَّفْراءُ الذَّهَبِيَّةُ ٱللَّوْنِ تُحيطُ بِها ، فَجلسَ عَلى صَخْرَةٍ وَدَلَّى رِجْلَيْهِ ، وَبَدأَ يُغَنّي أُنْشودَةً كانَتْ جَدَّتُهُ تُغَنِّيها لَهُ ــ وَهُوَ صَغيرٌ ــ عِنْدَما كانَ يَصْحُو مِنَ ٱلنَّوم :

مِنْ شَطِّ ٱلْبَحْرِ ٱلْهادِي سارَ ٱلْمَلَّاحْ
وَكانَ نورُ ٱلصُّبْحِ ٱلنَّادِي يُحْيي ٱلْأَرْواحْ
وَٱلدِّيكُ يُنادِي صَباحَ ٱلْخَيْر قُومُوا مِنَ ٱلنَّوْمِ .
قُومُوا مِنَ ٱلنَّومِ . قُومُوا مِنَ ٱلنَّوْمِ .

(عن كتاب « تمرون شاه »)

اللغة

١ – **تِبْرُ الذَّهَبِ** : ما كانَ في تُرابِ مَعْدِنِهِ .
٢ – **العَوْم** : السِّباحَة .
٣ – **الرَّشاش** : ما تَفرَّقَ مِنَ الماء .
٤ – **فَقاقيع** : جمع فُقاعَة وَهِيَ نَفّاخاتٌ تَعْلو الماء .

للمحادثة

١ – في أية ساعة كان منظر الجبل جميلاً؟ ٢ – ماذا فعل عمرون؟ ٣– كيف كان مشهد البحيرة ؟ ٤ – ما هو الشيء الذي زاد الجبل جمالاً ؟ ٥ – الى اين صعد بعد ذلك ؟ ٦ – ما هي ألوان الصخور التي رآها ؟ ٧ – أي شيء فعل عمرون عندما جلس على الصخرة ؟

للتمرين الكتابي

١ – أذْكُرْ كَلِمَةً بِمَعْنى : طُولُ رَجُلٍ .

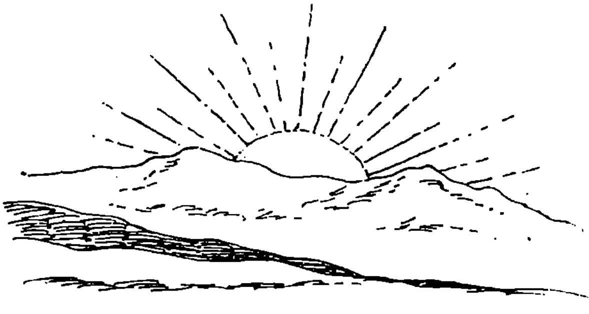
٢ – أذْكُرِ المَشاهِدَ الجَميلَةَ التي وَصَفَها الكاتِبُ .

٣ – ماذا يُقالُ لِصَوْتِ الماءِ ، الرَّعْدِ ، المِدْفَعِ ، الكَلْبِ ، الحِمارِ . الغُرابِ .

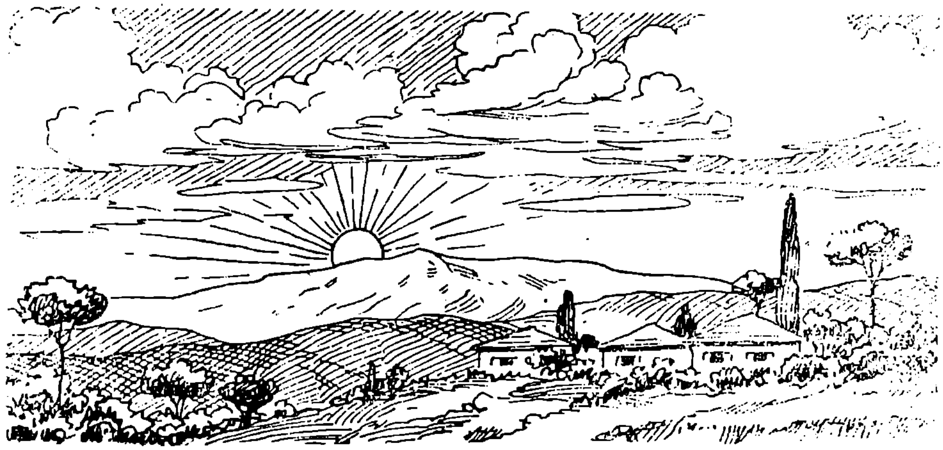
٤ – أذْكُرْ مُرادِفاً لِكُلٍّ مِنَ الكَلِماتِ التّالِيَةِ : الضَّوْء ، وَصَلَ ، نَظَرَ حَوْلَهُ .

٥ – أعْرِبِ الجُمْلَةَ التّالِيَةَ :

إنَّ أنْوارَ الشَّرْقِ كانَتْ تَسْطَعُ عَلى السَّفْحِ فَتَغْمُرُهُ بالضَّوءِ اللّامِعِ .



أَلضِّيَاء



عاشَ لَنا الصُّبْحُ وَماتَ ٱلْمَساءْ في الصُّبْحِ أَلْقاكَ وأَلقى الضِّياءْ
كأَنَّ لُطْفَ ٱللّهِ سُبْحانَهُ زَحْزَحَ[1] عِنْدَ الصُّبْحِ ذاكَ ٱلْغِطاءْ
فٱلْحَمْـــدُ للّهِ على نِعْمَةٍ تَشْمَلُ حَتَّى لَوْنَ خَيْطِ ٱلْهَواءْ

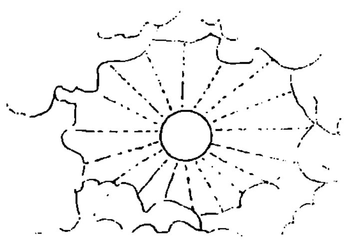
***

إِنَّ الظَّلامَ ٱلْمُرْتَمي لُجَّةٌ[2] أَعْمَقُ غَوْراً[3] مِنْ ضَميرِ ٱلْفَناءْ
يَبْتَلِـعُ الدُّنْيا عَلى رُحْبِهـا[4] وَيَمْسَحُ ٱلْحُسْنَ وَيَطْوي ٱلرُّواءْ[5]
لَوْلا الضِّياءُ السَّمْحُ ما ٱخْضَوْضَرَتْ مَنابِتُ ٱلْعُشْبِ وَلا ٱزْرَقَّ ماءْ
في دَوْرَةِ ٱلْجَدْوَلِ حَمْدٌ لَهُ وَفي ٱلْأَفانينِ[6] عَلَيْــهِ الثَّناءْ

مـا ٱلْعَيْشُ لَوْلا ٱلنُّورُ مـا لَوْنُهُ   ما نَضْرَةُ ٱلرَّغْـدِ وَصَفْوُ ٱلْهَنـاءْ

***

يا ضَوْءُ شَعْشِـعْ أَنْتَ عِيدُ ٱلضُّحَى   عِيدُ ٱلشُّعاعِ ٱلطَّلْقِ عِيدُ ٱلْفَضاءْ
يا ناسِجَ ٱلسُّحْبِ عَـلى نَوْلِهِ   أَحْسَنْتَ فَٱسْحَبْ ذَيْلَها ما تَشاءْ
يا كاسِيَ ٱلسُّنْبُلِ مِـنْ عَسْجَدٍ[7]   إِخْلَعْ عَلى ٱلْكَرْمَةِ هٰـذا ٱلْكِساءْ
إِنَّ ٱلدَّوالي وَعَناقِيدَهـا   سَخِيَّةٌ فَٱسْكُبْ لَها عَنْ سَخاءْ
يا ضَوْءُ يا أُنْسَ ٱلْمَغـاني وَيا   بَشائِرَ ٱلْخَيْرِ وَلَمْعَ ٱلرَّجـاءْ
لَكَ ٱلْحُبـورُ ٱلذَّهَبِيُّ ٱلَّذي   راحَ عَلى ٱلْوادي صَباحاً وَجاءْ
خَلِّ ٱلدُّجى يَبْكي عَلى مُلْكِهِ   مُقَطَّبَ ٱلْوَجْهِ حَوالَ ٱلسَّماءْ[8]



مَنْ مُبْلِغي مِنْ مَعْمَعانِ[8] ٱلْهَوَى   دَفْقَةَ ضَوْءٍ لا يَليهـا ٱنْطِفاءْ
أُغْـرِقُ في ٱلنُّـورِ حَبيبي وَفي   زَواخِرِ ٱلْوَهْجِ وَسَكْبِ ٱلْبَهاءْ

أمين نخلة

اللغة

١ – زَحزَحَ : أبْعَدَ .
٢ – لُجَّة : مُعْظَمُ الماءِ .
٣ – أعْمَقَ غَوراً : أبْعَدَ عُمْقاً .

٤ – **رَحْبُها** : سِعَتُها .
٥ – **الرُّوّاد** : الجمال .
٦ – **الأفانين** : جمع فَنَن وَهُوَ الغُصْنُ المُسْتَقيم .
٧ – **العَسْجَد** : الذَّهَب .
٨ – **مَعْمَعان** : غَمْرَة .

للمحادثة

١ – أيّ غطاء زحزحه الله عند الصبح ؟ ٢ – بأي شيء شبه الشاعر الظلام ؟ ٣ – ما هو فضل النور على الأعشاب ؟ ٤ – متى يكون السنبل في لون العسجد ؟ ٥ – هل تمنى الشاعر للكرْمة ما تمناه للسنبل ؟

للتمرين الكتابي

١ – ما هو وزن « اخضوضرت » وأي شيء يفيد ؟

٢ – ما هو مفرد « منابت » وما صيغتها ؟
٣ – إشْرَحِ الكَلِماتِ والتَّعابيرَ التّالِيَةَ ثُمَّ اسْتَعْمِلْها في جُمَلٍ مُفيدَةً
أَعْمَقُ غَوْراً – يَطْوي الرُّواء – نُضْرَةُ الرَّغْدِ – صَفْوُ الهَناء – يا ناسِجَ السُّحْبِ على نَوْلِهِ – مَعْمَعانُ الهَوى – زَواخِرُ الوَهَجِ .

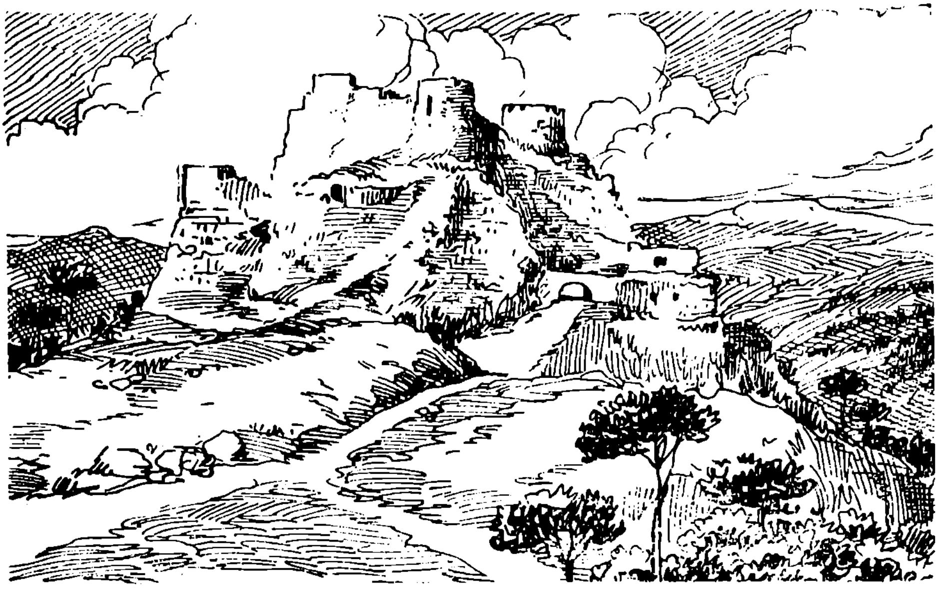
جاءَني رَسُولُكَ تَمُّوزُ ، يا أللهُ . فاقْتادَني إلى حُقولِهِ الذَّهَبِيَّةِ حَيْثُ السَّنابِلُ وَالمَناجِلُ وَالبَيادِرُ ، وَحَيْثُ البَهائِمُ وَالعَصافيرُ ، وَالنَّمْلُ وَالنَّحْلُ ، تَسْرَحُ في بُحْبوحَةٍ مِنْ كَرَمِ الأَرْضِ وَجُودِ السَّماءِ .

فَحَصَدَ كِلانا مَعَ الحاصِدينَ ، وَجَلَسْنا على النَّوارِجِ مَعَ الدّارِسينَ ، وَذَرَّيْنا القَمْحَ مِنَ الأَحْساكِ مَعَ المُذَرِّينَ ، وَشَرِبْنا الماءَ قَراحاً مِنْ عُيونِ الأَرْضِ الحَنون .

« نعيمة »

القَصْرُ الأخْضَرُ

عِنْدَما وَصَلْنا إلى القَصْرِ الأَخْضَرِ لَمْ نَجِدْهُ سِوى بَيْتٍ خالٍ مُتَهَدِّمٍ ، لَمْ يَكُنْ بِهِ إلّا قَليلٌ مِنْ زُجاجِ النَّوافِذِ . وَكانَتْ واجِهَتُهُ مُحَطَّمَةً ، قَدْ سَقَطَ مِنْها قِسْمٌ كَبيرٌ مِنْ صَفائِحِ الحِجارَةِ ، وَلَمْ يَبْقَ إلّا إطارُها المَعْدِنِيُّ الَّذي عَلاهُ الصَّدَأُ وأَكَلَهُ . وَكانَ بِناءُ القَصْرِ عالِياً يُشْرِفُ عَلى سَهْلٍ مُعْشِبٍ . وَعَلى مَقْرُبَةٍ مِنْهُ خَليجٌ[1] عَريضٌ مِنَ البَحْرِ . فأَدْهَشَني وُجودُ البَحْرِ هُناكَ ؛ لأَنَّ عَهْدي بِذلِكَ المَوْضِعِ سَهْلٌ فيهِ مَدينَتانِ عَظيمَتانِ . وَتَبَيَّنَ لي عِنْدَ ذلِكَ أَنَّ الأَرْضَ نَفْسَها تَتَغَيَّرُ وَتَتَبَدَّلُ ، فالقُرى والسُّهولُ تَزولُ وَتَنْدَكُّ[2] وَيَحِلُّ في مَكانِها ماءُ البَحْرِ فَيَطْوي الأَرْضَ والقُرى في جَوْفِهِ ، كَما أَنَّ البَحْرَ قَدْ يَزولُ وَيَغيضُ[3] وَيَعْلو قاعُهُ فَيَصيرُ جِبالاً وَهِضاباً . وأَخَذْتُ قِطَعاً مِنْ حَجَرِ البِناءِ أَتأَمَّلُها فَوَجَدْتُها مِنَ الخَزَفِ حَقّاً . وَرَأَيْتُ عَلَيْها كِتابَةً بِحُروفٍ لا أَعْرِفُهُ ، فَظَنَنْتُ وينا تَقْدِرُ أَنْ تُساعِدَني عَلى قِراءَتِهِ وَلكِنْ ما كانَ أَشَدَّ جَهْلي ! إِنَّها لَمْ تَكُنْ تَعْرِفُ شَيْئاً اسْمُهُ الخَطُّ ، وَلَمْ يَخْطُرْ بِبالِها يَوْماً مَعْنى شَيْءٍ اسْمُهُ الكِتابَةُ . وَكانَ سَبَبُ ذلِكَ الخَطإِ الَّذي وَقَعْتُ فيهِ ، عِنْدَما ظَنَنْتُ أَنَّها قَدْ تَقْدِرُ عَلى فَهْمِ الكِتابَةِ ، أَنَّ هَيْئَتَها وَصورَتَها هِيَ



هَيْئَةُ ٱلْإِنْسانِ وَصورَتُهُ ، ووَجَدْتُها تَتَعَلَّقُ بي وتَعْطِفُ عَلَيَّ تَعَلُّقَ ٱلْإِنْسانِ بِٱلْإِنْسانِ وَعَطْفَهُ عَلَيْهِ . وَلٰكِنْ ما كانَ أَشَدَّ جَهْلي ! وَلَمَّا دَخَلْتُ ٱلْبِناءَ ٱلْمُتَهَدِّمَ وَجَدْتُ أَمامي طُرْقَةً[٤] طَويلَةً فيها نَوافِذُ عِدَّةٌ عَلى جانِبَيْها فَكانَتْ في نَظَري أَشْبَهَ شَيْءٍ بِٱلْمُتْحَفِ . وَكانَتْ أَرْضُها مِنْ بَلاطٍ فَوْقَهُ طَبَقَةٌ ثَخينَةٌ مِنَ التُّرابِ . وَكانَ حَوْلَ ٱلْجُدْرانِ صَفٌّ طَويلٌ مِنْ أَشْياءَ مُخْتَلِفَةٍ يُغَطِّيها التُّرابُ ٱلْأَغْبَرُ .

وَرَأَيْتُ في وَسَطِ ٱلْمَكانِ هَيْكَلاً عَظْمِيًّا لِحَيَوانٍ مُنْقَرِضٍ[٦] قَدْ تَحَطَّمَ أَعْلاهُ مِنَ الرَّأْسِ إِلى ٱلْكَتِفِ ، وَتَفَتَّتَ جُزْءٌ آخَرُ مِنْهُ مِنْ أَثَرِ قَطَراتٍ مِنَ ماءِ ٱلْمَطَرِ كانَتْ تَتَساقَطُ عَلَيْهِ مِنْ ثَقْبٍ في السَّقْفِ . وَكانَ عَلى مَسافَةٍ مِنْ ذٰلِكَ جُزْءٌ مِنْ هَيْكَلٍ عَظْمِيٍّ

آخر لِحَيوانٍ كَبيرٍ ، فتأَكَّدتْ لِي فِكْرَتِي في أَنَّ هذا ٱلبِناءَ كانَ فِيمَا مَضَى مُتْحَفاً عَظِيماً ، ثُمَّ أُهمِلَ وتَهدَّمَ عَلى مُرورِ ٱلزَّمَنِ عِنْدَمَا ٱنحَطَّ ذَكاءُ ٱلنَّاسِ .

وذَهَبْتُ إلَى جَانِبِ ٱلطُّرْقَةِ وكَانَ عَلَيْهِ رُفوفٌ مُنْحَدِرَةٌ ، فَأَزَلْتُ ٱلتُّرَابَ عَنْها فَإذا هِي مِنَ ٱلزُّجاجِ مِمَّا تُعْرَضُ فِيهِ التُّحَفُ ، وَفِيها صُنُوفٌ شَتَّى مِنْ نَمَاذِجِ ٱلْأَحياءِ وَٱلحَفْرِيَّاتِ ، وَكَانَتْ كُلُّهَا سَلِيمَةً . وَلَعَلَّ السَّبَبَ في ذٰلِكَ أَنْ أَغْطِيَةَ ٱلصَّنَادِيقِ مُحْكَمَةٌ لا يَنْفُذُ ٱلْهَواءُ مِنْها . وَلَعَلَّ لِذٰلِكَ سَبَباً آخرَ وَهُوَ أَنَّ ٱلْإِنْسَانَ ، في مُدَّةِ ٱلْأَزْمِنَةِ ٱلطَّوِيلَةِ ٱلَّتِي تَفْصِلُ بَيْنَ عَصْرِنَا وَهٰذَا ٱلعَصْرِ ٱلَّذِي ٱنْتَقَلْتُ إِلَيْهِ ، كَانَ قَدْ سَخَّرَ ٱلعِلْمَ في مُحارَبَةِ ٱلْمِيكْرُوبِ ٱلَّذي يُحَلِّلُ ٱلْأَجْسَامَ وَيُسَبِّبُ عُفُونَتَها ، فَبَقِيَتْ تِلْكَ ٱلنَّمَاذِجُ حَيَّةً لِسَلامَتِها مِنْ ذٰلِكَ ٱلمِيكْرُوبِ . وكانَ السُّكُونُ يُخَيِّمُ عَلى ٱلْمَكانِ ، وَطَبَقَةُ التُّرابِ تَكْتُمُ صَوْتَ أَقْدامِنا إِذْ نَسيرُ . وَما زِلْنا نَنْتَقِلُ في أَرْجاءِ ذٰلِكَ ٱلْبِناءِ وَكانَ أَوْسَعَ مِمَّا كُنْتُ أَتَصَوَّرُهُ . والظَّاهِرُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مُتْحَفاً فَقَطْ بَلْ كانَ كَذٰلِكَ فِيما أَظُنُّ مَكْتَبَةً وَمَعْرِضاً تاريخِيًّا .

(عن كتاب آلة الزمان)

اللغة

١ – **الخليج** : قِطْعَةٌ مِنَ البَحْرِ داخِلَةٌ في الأرْضِ .

٢ – **تَنْدَكّ** : تَنْهَدِمُ .

٣ – **يغيضُ** : يَنْضَبُ ، يَغورُ ، يَنْقُصُ .

٤ – **طُرْقَةٌ** : طَريقٌ .

٥ – **المُتْحَفُ** : مَكانٌ تُعْرَضُ فيهِ الآثارُ القَديمَةُ والنَّفيسَةُ .

٦ – **مُنْقَرِضٌ** : لَمْ يَبْقَ مِن نَوْعِهِ .

المحادثة

١ – كيف كانت حال وجهة القصر ؟ ٢ – متى يعلوه قاع البحر فيصير جبالاً ؟ ٣ – من اي شيء يصنع الخزف ؟ ٤ – اي شيء نقش على الخزف؟ ٥ – ما هي العلَّة التي جعلت هيكل الحيوان يتفتَّت ؟ ٦ على أي شيء كانت تحتوي صناديق الزجاج ؟ ٧ – أذكر بعض الحيوانات المنقرضة .

التمرين الكتابي

١ – أَجِبْ كِتابَةً عن أسْئِلَةِ المُحادَثَةِ .

٢ – أعْرِبِ الجُمَلَ التّالِيَةَ :

يَعْلو قاعُهُ فَيَصيرُ جِبالاً وَهِضاباً – تَتَعَلَّقُ بي تَعَلُّقَ الإنْسانِ بِالإنْسانِ .

٣ – ما هِيَ الكَلِمَةُ العَرَبِيَّةُ الَّتي تُفيدُ مَعْنى « ميكروب » .

٤ – إخْتَصِرْ هَذِهِ القِطْعَةَ .

اللَّوْنُ الأَحْمَر

كانَ رَسَّاماً .. وَكانَتْ أَبداً لَوْحاتُهُ ٱلْأَجْمَلَ .

وَثَمَّةَ أَحَدٌ ، ما ، ٱسْتَطاعَ أَنْ يُدْرِكَ سِرَّ ٱلْأَلْوانِ ..

وَٱللَّوْنُ أَبَداً كانَ واحِداً .. أَحْمَرَ ..

وَفي كُلِّ لَوْحَة لَوْنٌ أَحْمَرُ .. بَلْ قُلْ : « طاوُوسٌ مِنَ ٱلْأَلْوانِ .. »

وَفي كُلِّ لَوْحَةٍ أَيْضاً جَمـالٌ وَفَنٌّ .. إِلّا أَنَّ ٱلْأَجْمَلَ وَٱلْأَفضَلَ يُثيرانِ أَبَداً ٱلتَّساؤُلَ وَٱلْغَيْرَةَ وَإِنْ شِئْتَ ٱلْحَسَدَ .

فَراحَ ٱلرَّسَّامونَ ٱلْغَيّورونَ يَبْحثونَ عَنْ لَوْنٍ أَحْمَرَ ... لَوْنٍ يُباهُونَـهُ بِهِ وَبِـهِ



يُنافِسُونَ[٣] .. فَرَكِبَ أَحدُهُمْ رَأْسَهُ وَتَوَجَّهَ إلى بِلادِ ٱلْمَشْرِقِ ؛ إلى فِينيقيا، وَفارِسَ ، وَٱلْهِنْدِ ، وَحَتَّى إلى أَقاصي ٱلْأَرْضِ يَبْحَثُ عَنْ أُمْنِيَّتِهِ ٱلْعَزِيزَةِ .. ثُمَّ عادَ .. يَحْمِلُ أَثْمَنَ ٱلْأَلْوانِ وَأَجْزَلَها .. وَأَكَبَّ في مَرْسَمِهِ يُعْمِلُ رِيشَتَهُ في تَقْليدِ أَجْمَلِ ما أَبْدَعَتْهُ رِيشَةُ ٱلْمُفَنِّ ٱلْأَعْظَمِ . وَأَتَمَّ لَوْحَتَهُ .. وَصَفَّقَتْ لَهُ نَفْسُهُ ، وَلٰكِنَّ ٱلْأَلْوانَ لَمْ تَلْبَثْ أَنْ بَهَتَتْ وَغاضَ سِحْرُها !

وَظَنَّ آخَرُ أَنَّ في عَتيقِ ٱلْكُتُبِ يَخْتَبِىءُ ٱلسِّرُّ ٱلدَّفينُ . فَبَحَثَ طَويلاً وَقَرَأَ كَثيراً وَخَرَجَ أَخيراً بِأَنْدَرِ ٱلْأَلْوانِ .. وَلٰكِنْ ما إنْ رَأَتِ ٱلنُّورَ حَتَّى ماتَتْ لِتَوِّها على ٱللَّوْحَةِ !

وَمَرَّتِ ٱلْأَيَّامُ وَكَرَّتِ ٱللَّيالي ، وَما ٱلْأَيّامُ وَٱللَّيالي لِلْفَنَّانِ في مَرْسَمِهِ سِوى عَلَقاتٍ نَهِماتٍ[٤] تَسْتَنْزِفُ دَمَهُ قَطْرَةً قَطْرَةً يَوْماً بَعْدَ يَوْمٍ وَلَيْلَةً بَعْدَ لَيْلَةٍ . هُوَ يَشْحُبُ وَيَذْبُلُ كَأَوْراقِ ٱلْخَريفِ لِيَعودَ وَيَزْهو نَضارَةً وَيَتَدَفَّقُ حَيَوِيَّةً وَشَباباً على صَفَحاتِ لَوْحاتِهِ ٱلْخالِدَةِ ، هُوَ يَتَقَضَّى وَهِيَ تَزيدُ !

وَفي يَوْمٍ رَبيعِيٍّ دافِىءٍ إذْ كانَ ٱلنُّورُ يُغَنِّي فَوْقَ قِمَمِ ٱلْجِبالِ ، وَجَدَتْ راعِيَةٌ جُثَّةَ ٱلْفَنَّانِ مُلْقاةً على كَتِفِ ٱلرَّابِيَةِ تُداعِبُ ٱلْأَنْسامُ غَدائِرَهُ وَٱلنُّورُ يُقَبِّلُ شَفَتَيْهِ وَبِٱلْقُرْبِ مِنْهُ لَوْحَةٌ رُسِمَ عَلَيْها باقَةٌ مِنَ ٱلسَّوْسَنِ ٱلْأَحْمَرِ .

وَقُبَيْلَ ٱلْغُروبِ حَمَلَهُ رِجالُ ٱلْقَرْيَةِ لِيَدْفِنوهُ وٱنْبَرى الرَّسّامونَ يَبْحَثونَ في بُوتَقاتِ[٥] أَلْوانِهِ عَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ أَوْ يَعْثُرونَ عَلى سِرِّ لَوْنِهِ ٱلْأَحْمَرِ ، وَلٰكِنَّهُمْ لَمْ يَعْثُروا قَطُّ حَتَّى عَلى أَيِّ لَوْنٍ يُسَمُّونَهُ ٱلْأَحْمَرَ .

وَفيما كانَ الرِّجالُ يَنْزَعونَ عَنْهُ ثِيابَ ٱلْأَحْياءِ لِيُلْبِسوهُ ثِيابَ ٱلْأَمْواتِ قالَ أَحدُهُمْ : « أُنْظُروا .. هُوَذا أَثَرُ جُرْحٍ لَمَّا يَنْدَمِلْ[٦] بَعْدُ ، في صَدْرِهِ ، قُرْبَ ثَدْيِهِ ٱلْأَيْسَرِ . ! » وَقالَ آخَرُ : « إِنَّهُ جُرْحٌ قَديمٌ ، قَديمٌ جِدّاً ، وَيَظْهَرُ أَنَّهُ كانَ رَفيقَهُ في حَياتِهِ . ! »

وَقالَ ثالِثٌ : « إِنَّ جَوانِبَ ٱلْجُرْحِ تَكادُ تَكونُ مُتَقَرِّنَةً أَصْلَبَتْها ٱللَّيالي .. أَجَلْ ، أَما ٱلْآنَ فَٱلْمَوْتُ قَدْ خَتَمَ عَلى ٱلْجُرْحِ بِخاتَمِهِ ! »

دُفِنَ ٱلْفَنَّانُ وَتَناساهُ النَّاسُ وَلٰكِنَّ لَوْنَهُ ٱلْأَحْمَرَ لا يَزالُ يَتَدَفَّقُ حَيَوِيَّةً وَنَضارَةً وَشَباباً في شَرايينِ لَوْحاتِهِ ٱلْخالِدَةِ ..

وَمِنَ ٱلْغَريبِ أَنَّ الناسَ لا يَزالونَ يَتَساءَلونَ : « مِنْ أَيْنَ جاءَ بِلَوْنِهِ ٱلْأَحْمَرِ .. مِنْ أَيْنَ . ؟ »

يعقوب حوراني

اللغة

١ – ثَمَّةَ : هُنالِكَ .
٢ – يُباهونَهُ : يُفاخِرونَهُ .

٣ – **نافَسَهُ** : باراهُ .
٤ – **نَهِمات** : شَرِهات .
٥ – **بوتَقات** : ج بوتَقَة وهي الوِعاءُ الّذي يُذيبُ الصّائِغُ فيهِ المَعْدِنَ .
٦ – **يَنْدَمِلُ** : يَتَماثَلُ لِلبُرْءِ .

للمحادثة

١ – ما هو اللون الذي كان يستخدمه الفنان ؟ ٢ – هل دبّ الحسد في قلوب زملائه؟ ولماذا ؟ ٣ – ما كان نصيب اللون الاحمر الذي استخدمه الحاسدون؟ ٤ – ما قيمة الايام والليالي في نظر الفنان؟ ٥ – اي شيء وجدت الراعية على كتف الرابية؟ ٦ – ماذا فعل الرعاة بالجثمان؟ ٧ – على أي شيء عثر الرجال في جسد الفنان ؟ ٨ – هل عرف الناس سر اللون الاحمر ؟

للتمرين الكتابي

١ – ما هيَ الأفْعالُ الخَمْسَةُ المَذْكورَةُ في هذِهِ القِطْعَةِ ؟

٢ – أذْكُرِ الكَلِماتِ الّتي وَرَدَتْ في صيغَةِ الجَمْعِ المُذَكَّرِ السّالِمِ .
٣ – أُذْكُرْ كَلِمَةً بِمَعْنى ثِيابِ الأمْواتِ .
٤ أي شَيْءٍ يُفيدُ وَزْنُ « تَساءَلَ » ؟
٥ – إمْلأِ الفَراغَ بالكَلِمَةِ المُلائِمَةِ :

حَسَدَ الرَّسّامونَ زَميلَهُمْ بِسَبَبِ . . . وَكانَ لَوْنُها دائِماً . . . ، فَراحوا . . . عَنْ لَوْنٍ يُباهونَهُ بِهِ وَ . . . فَتَوَجَّهَ أحَدُهُمْ إلى . . . المَشْرِقِ وَعادَ يَحْمِلُ أثْمَنَ الألْوانِ وَ . . . . وَلَكِنَّها لَمْ تَلْبَثْ أنْ بَهِتَتْ وَ . . . سِحْرُها وَبَحَثَ آخَرُ في . . . الكُتُبِ وَخَرَجَ بِأنْدَرِ الألْوانِ وَلَكِنَّها ما إنْ رأتِ . . . حَتّى ماتَتْ لِتَوِّها على اللَّوْحَةِ . وَهَكَذا ماتَ الفَنّانُ قَبْلَ أنْ يُدْرِكَ . . . سِرَّ لَوْنِهِ الأحْمَرِ .

إِبْتَسِمْ

قالَ : السَّماءُ كَئيبَةٌ وَتَجَهَّما
قُلْتُ : ٱبْتَسِمْ يَكْفي التَّجَهُّمُ[1] في السَّما

قالَ : الصِّبا وَلّى[2] فَقُلْتُ لَهُ : ٱبْتَسِمْ
لَنْ يُرْجِعَ ٱلأَسَفُ الصِّبا ٱلْمُتَصَرِّما

قالَ : ٱلَّتي كانَتْ سَمائِيَ في ٱلْهَوى
صارَتْ لِنَفْسِيَ في ٱلْغَرامِ جَهَنَّما

خانَتْ عُهودِيَ بَعْدَما مَلَّكْتُها
قَلْبي ، فَكَيْفَ أُطيقُ أَنْ أَتَبَسَّما ؟

قُلْتُ : ٱبْتَسِمْ وَٱطْرَبْ فَلَوْ قارَنْتَها
قَضَّيْتَ عُمْرَكَ كُلَّهُ مُتَأَلِّما

قال : التِّجارَةُ في صِراعٍ هائِلٍ
مِثْلَ ٱلْمُسافِرِ كادَ يَقْتُلُهُ الظَّما[3]

أَوْ غادَةٍ[4] مَسْلولَةٍ مُحْتاجَةٍ
لِدَمٍ وَتَنْفُثُ كُلَّما لَهَثَتْ دَما



قُلْتُ : ٱبْتَسِمْ ما أَنْتَ جالِبُ دائِها
وَشِفائِها ، فَإِذا ٱبْتَسَمْتَ فَرُبَّما ...

أَيَكونُ غَيْرُكَ مُجْرِماً وَتَبيتُ في
وَجَلٍ كَأَنَّكَ أَنتَ صِرْتَ ٱلْمُجْرِما ؟

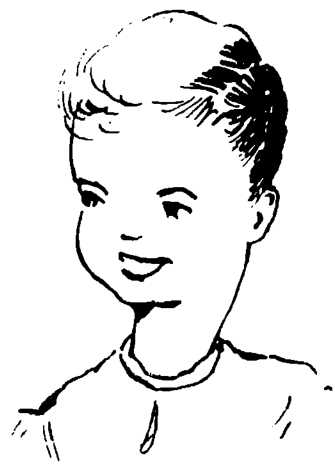


قالَ : ٱلْعِدا حَوْلي عَلَتْ صَيْحاتُهُمْ
أَأُسَرُّ وَٱلْأَعْداءُ حَوْلِيَ في ٱلْحِمى ؟

قُلْتُ : ٱبْتَسِمْ لَمْ يَطْلُبوكَ بِذَمِّهِمْ
لَوْ لَمْ تَكُنْ مِنْهُمْ أَجَلَّ وَأَعْظَما !

قالَ : ٱلْمَواسِمُ قَدْ بَدَتْ أَعْلامُها
وَتَعَرَّضَتْ لي في ٱلْمَلابِسِ وَٱلدُّمى

وَعَلَيَّ لِلْأَحْبابِ فَرْضٌ لازِمٌ
لٰكِنَّ كَفّيَ لَيْسَ تَمْلِكُ دِرْهَما



قُلْتُ : ٱبْتَسِمْ يَكْفِيكَ أَنَّكَ لَمْ تَزَلْ
حَيًّا ، وَلَسْتَ مِنَ ٱلْأَحِبَّةِ مُعْدَمَا !

قَالَ : ٱللَّيَالِي جَرَّعَتْنِي عَلْقَماً[٧]
قُلْتُ ٱبْتَسِمْ وَلَئِنْ جَرَعْتَ ٱلْعَلْقَمَا !

فَلَعَلَّ غَيْرَكَ إِنْ رَآكَ مُرَنَّماً
طَرَحَ ٱلْكَآبَةَ جَانِباً وَتَرَنَّمَا . . .

أَتُرَاكَ تَغْنَمُ بِٱلتَّبَرُّمِ[٨] دِرْهَماً
أَمْ أَنْتَ تَخْسَرُ بِٱلْبَشَاشَةِ مَغْنَما ؟

يَا صَاحِ ! لَا خَطَرٌ عَلَى شَفَتَيْكَ أَنْ
تَتَثَلَّمَا[٩] ، وَٱلْوَجْهِ أَنْ يَتَحَطَّمَا

فَٱضْحَكْ ! فَإِنَّ ٱلشُّهْبَ[١٠] يَضْحَكُ وَٱلدُّجَى
مُتَلَاطِمٌ ، وَلِذَا نُحِبُّ ٱلْأَنْجُمَا

قَالَ : ٱلْبَشَاشَةُ لَيْسَ تُسْعِدُ كَائِناً
يَأْتِي إِلَى ٱلدُّنْيَا وَيَذْهَبُ مُرْغَمَا

قُلْتُ : ٱبْتَسِمْ ما دامَ بَيْنَكَ وَٱلرَّدى[11]
شِبْرٌ ، فَإِنَّكَ بَعْدُ لَنْ تَتَبَسَّما !

إيليا أبو ماضي

اللغة

١ – **التَّجَهُّم** : العُبوس .
٢ – **الصِّبا** : الصِّغَر .
٣ – **الظَّمأ** : العَطَش .
٤ – **الغادة** : الفتاةُ الحسناء .
٥ – **الوَجَل** : الخَوْف .
٦ – **المُعْدَم** : المَحْروم .
٧ – **العَلْقَم** : نَبَاتٌ يُضْرَبُ المَثَلُ بمَرارَتِه .
٨ – **التَّبَرُّم** : التَّضَجُّر .
٩ – **تَشَلَّم** : تَشَقَّقَ .
١٠ – **الشُّهب** : النُّجوم .
١١ – **الرَّدى** : المَوْت .

المحادثة

١ – متى تكون السماء كئيبة ؟ ٢ – ما الأسباب المختلفة التي تكون سبب حزْنٍ لقلب الانسان ؟ ٣ – كيف يجب أن يقابلها الانسان ؟ ولماذا ؟ ٤ – ما أثر البشاشة في نفس الانسان ؟ ٥ – ما الفرق بين الصَّبا والصِّبا ؟ ٦ – ما الذي راقك في هذه القصيدة ؟

التمرين الكتابي

١ – أعْرِبِ البَيْتَ الأوّلَ مِنَ القَصيدَة .
٢ – دُلّ في القَصيدَةِ على أنْواعِ المَنْصوباتِ التي دَرَسْتَها .
٣ – إعْمَدْ إلى الكَلِماتِ المُفَسَّرَةِ واجْعَلْها في جُمَلٍ مُفيدة .
٤ – وَقَعَ أَحَدُ أَصْدِقائِكَ في حُزْنٍ أليمٍ بِسَبَبِ إخْفاقٍ في الامْتِحان . أُكْتُبْ إليْهِ رسالَةً تَحُضُّهُ فيها على تَجَنُّبِ اليأسِ ، وَعلى السَّيْرِ بشجاعَةٍ في طَريقِ النَّصْرِ والنَّجاحِ .

جَزِيرَةُ ٱلغَنَم

إِنَّ ٱلتَّاريخَ لا يَنْسَى ، وَلا يُخْطِىءُ ؛ وَقَدْ ذَكَرَ ٱلتَّاريخُ أَنَّ ثَمانيَةً مِنْ فِتْيانِ ٱلْعَرَبِ ، قَدْ حاوَلوا في ٱلقَرْنِ ٱلثّالِثَ عَشَرَ ، أَنْ يَكْتَشِفوا أَمْريكا « قَبْلَ أَنْ يَكْتَشِفَها خِريسْتُوفْ كُولُمْبُسُ بِمِئَتَيْ سَنَةٍ ؛ فَأَبْحَروا مِنْ لِشْبُونَةَ في سَفينَةٍ شِراعِيَّةٍ ، وَٱتَّجَهوا بِها غَرْباً ، ٱثْنَي عَشَرَ يَوْماً ، ثُمَّ حوَّلوا وُجْهَتَهُمْ إِلى ٱلجَنوبِ ٱلغَرْبِيِّ ، ٱثْنَيْ عَشَرَ يَوْماً أُخرى ، ثُمَّ لاحَتْ[1] لَهُمْ جَزيرَةٌ ، فَٱتَّجَهوا إِلَيْها ، وَأَلْقَوا مَراسِيَهُمْ عَلى سَواحِلِها ، وَوَطِئُوا ٱلْأَرْضَ بِأَقْدامِهِمْ .

كانَ أَهْلُ لِشْبُونَةَ يُسَمُّونَهُمُ ٱلْفِتْيَةَ ٱلمَغْرورينَ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَكُونوا يُصَدِّقونَ في غَرْبِ ٱلْمُحيطِ ٱلْأَطْلَسِيِّ أَرْضاً ؛ أَمّا ٱلآنَ ، وَقَدْ وَصَلوا إِلى هٰذِهِ ٱلْجَزيرَةِ ، وَوَضَعُوا أَقْدامَهُمْ عَلى أَرْضِها ، فَما أَجْدَرَهُمْ بِأَنْ يُسَمُّوهُمْ : ٱلْمُكْتَشِفينَ ٱلشُّجْعانَ !

صاحَ واحِدٌ مِنْهُمْ: ما هٰذا؟ إِنَّني لا أَرَى أَحداً في هٰذِهِ ٱلْجَزيرَةِ !

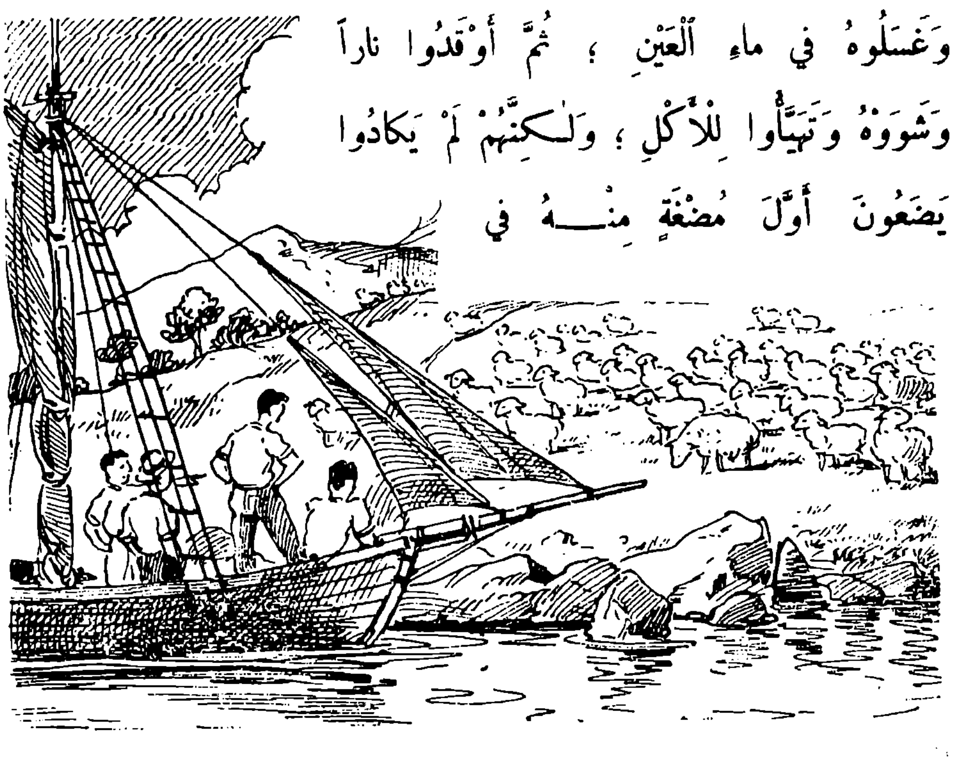
قالَ أَصْحابُهُ : ما لَنا وَلِلنَّاسِ ؟ أَلَمْ نَكْتَشِفْ أَرْضاً ذاتَ أَشْجارٍ وَثِمارٍ وَحيَوانٍ ، وَكانَ ٱلْجُهّالُ يَظُنُّونَ أَنَّ ٱلْمُحيطَ لا أَرْضَ وَراءَهُ فَقَدْ نَجَحَتْ مُحاوَلَتُنا عَلى كُلِّ حالٍ !

وَأَخَذوا يَجُوسُونَ[2] خِلالَ تِلْكَ ٱلجَزيرَةِ ٱلَّتي كَشَفوها ، فَإِذا

أَعْشابٌ بَرِّيَّةٌ نامِيَةٌ ، وَأَشْجارٌ ذاتُ ثِمارٍ ، وَعُيونُ ماءٍ جارِيَةٌ ؛ عَلى أَنَّ ٱلَّذي لَفَتَ نَظَرَهُمْ أَكْثَرَ مِنْ غَيْرِهِ ، هُوَ كَثْرَةُ ٱلْغَنَمِ في ٱلْجَزيرَةِ ، فَفي كُلِّ مَكانٍ مُعْشِبٍ قَطيعٌ سارِحٌ ، بَيْنَ كِباشٍ ذاتِ قُرُونٍ ، وَنِعاجٍ ذاتِ أَلْبانٍ ، وَحُمْلانٍ صَغيرَةٍ لا تَعْرِفُ ٱلنِّطاحَ ، وَكُلُّها سارِحَةٌ بِلا راعٍ في أَمانٍ وَٱطْمِئْنانٍ ، لا تَخْشَى عَصا ٱلْفَلَّاحِ ، وَلا سِكِّينَ ٱلْجَزّارِ .

وَشَيْءٌ آخَرُ لَفَتَ نَظَرَ هٰؤُلاءِ ٱلْفِتْيانِ في تِلْكَ ٱلْجَزيرَةِ ، هُوَ كَثْرَةُ أَشْجارِ ٱلتِّينِ عَلى حَوافي عُيونِها ٱلْجارِيَةِ .

وَأَحَسَّ ٱلْفِتْيَةُ بِٱلْجوعِ ، فَٱصْطادوا حَمَلاً ، وَذَبَحُوهُ ، وَسَلَخُوهُ ، وَغَسَلُوهُ في ماءِ ٱلْعَيْنِ ؛ ثُمَّ أَوْقَدُوا ناراً وَشَوَوْهُ وَتَهَيَّأُوا لِلأَكْلِ ؛ وَلٰكِنَّهُمْ لَمْ يَكادُوا يَضَعُونَ أَوَّلَ مُضْغَةٍ مِنْهُ في



أَفواهِهِمْ حَتَّى لَفَظوها[٣] كارِهينَ ، فَقَدْ كانَ لَحْمُها مُرًّا كَريهَ ٱلْمَذاقِ لا يَسيغُهُ إِنْسانٌ !

قالَ واحِدٌ مِنْهُمْ : مِنْ أَجْلِ هٰذا الطَّعْمِ ٱلْكَريهِ لَمْ تَخْشَ غَنَمُ هٰذِهِ ٱلْجَزيرَةِ سِكّينَ ٱلْجَزارِ !

قالَ آخَرُ : لَيْسَ في ٱللَّحْمِ حُلْوٌ وَمُرٌّ ، وَلٰكِنَّ ٱلْمَرْعى هُوَ السَّبَبُ ، فَلَوْ طابَ مَرْعاها لَطابَ لَحْمُها ، أَلَمْ تَرَ ٱلذَّبيحَةَ ٱلَّتي يَكونُ طَعامُها نَباتَ الشّيحِ ، يَكونُ في لَحْمِها رائِحَةُ الشّيحِ ، وَٱلَّتي في مَرْعاها رَيْحانٌ ، يَكونُ في لَحْمِها عِطْرُ الرَّيْحانِ !

قالَ ثالِثٌ : فَإِنْ كانَ لَحْمُها مُرًّا كَريهَ ٱلْمَذاقِ[٤] ، فَإِنَّ لَنا في جِلْدِها وَصوفِها مَنافِعَ أُخْرى .

فَوافَقَهُ أَصْحابُهُ عَلى رأْيِهِ ، وَذَبَحوا بَعْضَ كِباشٍ ، وَسَلَخوا عَنْها جِلْدَها ، وَحَمَلوها مَعَهُمْ إِلى السَّفينَةِ ، ثُمَّ ٱسْتأْنَفوا رِحْلَتَهُمْ في ٱلْبَحْرِ ، يَبْحَثونَ عَنْ أَرْضٍ أُخْرى .

لِلّٰهِ دَرُّكُمْ يا فِتْيانَ ٱلْعَرَبِ !

لَقَدْ وَصَلْتُمْ مِنْ أَرْضِ أَمْريكا إِلى مَكانٍ لَمْ يَصِلْ إِلَيْهِ قَبْلَكُمْ أَحَدٌ ، فَإِلى ٱلْأَمامِ حَتَّى تَبْلُغوا آخِرَ ٱلْأَرْضِ !

وَٱسْتَمَرّوا سائِرينَ في ٱلْمُحيطِ ٱثْنَيْ عَشَرَ يَوْماً أُخْرى ، وَوُجْهَتُهُمْ

إلى ٱلجَنوبِ .

أَلْآنَ لا يَسْخَرُ مِنْهُمْ أَحدٌ ؛ لَقَدْ تَحَقَّقَ بَعْضُ أَمَلِهِمْ ، ولا بُدَّ أَنْ يَتَحَقَّقَ ٱلباقي .

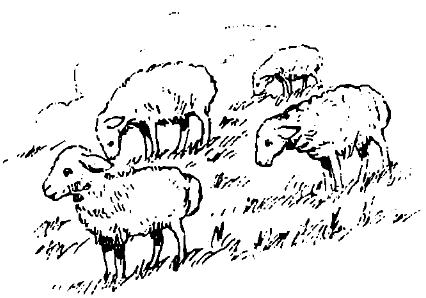
وَهَتَفَ هاتِفٌ مِنْهُمْ : أُنْظُروا .

وَنَظَروا جَميعاً إلى حَيْثُ أَشارَ صاحِبُهُمْ ، فَإِذا أَرْضٌ أُخْرى تَلوحُ لَهُمْ مِنْ بَعيدٍ .

وافَرْحَتاهُ !

حَوِّلِ الدَّفَّةَ يا فَتى حَتَّى نُرْسِيَ السَّفينَةَ عَلى هٰــذِهِ ٱلْأَرْضِ ٱلجَديدَةِ .

اللغة



١ – **لاحت** : بَدَت وَظَهَرَت .

٢ – **يجوسون** : يَتجوّلونَ في .

٣ – **لفظوها** : رَمَوْا بِها .

٤ – **المذاقُ** : الطّعْمُ .

للمحادثة

١ – هل عُرفت أميركا قبل خريستوف كولمبس ؟ ومن الشعب الذي عرفها ؟ ٢ – أي لقب أطلقه عليهم أهل لشبونه ؟ ٣ – ماذا وجدوا في تلك الجزيرة ؟ ٤ – ما نوع الحرية التى تتمتع بــه الحملان هناك ؟ ٥ – بأي شيء يختلف لحمها عن لحم الضأن في بلده . [illegible] عزا الفتيان مرارة طعمها ؟ ٧ – أي شيء غنموه من تلك الجزيرة ؟ ٨ – هل عادوا إلى بلادهم آخر الأمر .

التمرين الكتابي

١ – أيُّ الافعال يُفيدُ معنى : ألقوا مراسيهم ؟

٢ – أعرِبِ الجملةَ التاليةَ : كانَ الجهّالُ يظنّونَ أنَّ المحيطَ لا أرضَ وراءَهُ .

٣ – إستعمِلِ التعابيرَ التاليةَ في جملٍ مفيدةٍ :

بِنتُ العنقودِ – مصائبُ الدّهرِ – الأثمار اليانعة – ماءٌ صافٍ كعين الديك .

٤ – إملإ الفراغَ في الجملِ التاليةِ :

حاولَ ثمانيةٌ مِنْ . . . العرَبِ أنْ يكتشفوا . . . قبلَ أنْ يكتشفها . . . . وقدْ . . . مِنْ لشبونةَ في سفينةٍ . . . وبعدَ مدّةٍ مِنَ الزّمنِ . . . لهمْ جزيرةٌ فتوجّهوا إليها وألقوا . . . على سواحلِها ؛ وقدْ وجدوا فيها أشجاراً . . . ثمارا وعيونَ ماءٍ . . . على أنَّ الذي . . . نظرهمْ أكثرَ مِنْ غيرِهِ هوَ . . . الغنمِ في الجزيرةِ ، ففي كلِّ مكانٍ . . . قطيعٌ . . . بينَ . . . ذاتِ قرونٍ ، ونعاجٍ . . . . . . وحملانٍ صغيرةٍ لا تعرفُ . . . وكلّها . . . بلا راعٍ في . . . واطمئنانٍ .

٥ – صِفْ قطيعاً مِنَ الغنمِ سارحاً في وادٍ معشبٍ كثيرِ الماءِ .



لُعْبَةُ الكُرَةِ

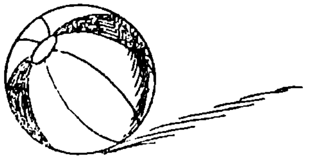
لَمْ يَكُنْ أَغْرَبَ مِنْ مَنْظَرِ « ٱلشَّيْخِ عَلِيٍّ » وَبِنْتِهِ « زُوزُو » ، وَهُما يَتَقاذَفانِ كُرَةً صَغيرَةً مِنَ ٱلمَطَّاطِ ، وَزُوزُو تُجاوِرُهُ[1] بِها وَتُلْقيها إِلَيْهِ في حَيْثُ لا يَكونُ ، إِلى ٱلْيَمينِ جِدًّا إِذا كانَ هُوَ إِلى ٱلْيَسارِ ، وَإِلى ٱلْيَسارِ جِدًّا إِذا كانَ هُوَ إِلى ٱلْيَمينِ ، أَوْ تَقْذِفُها عالِيَةً فَيَتَطَلَّعُ إِلَيْها مُتَرَقِّباً هُبوطَها لِيَلْقَفَها[2] فَتَتَسَلَّلُ هِيَ وَتَكونُ إِلى جانِبِهِ فَإِذا دَنَتِ ٱلْكُرَةُ مِنْهُ في سُقوطِها ، صاحَتْ بِهِ « إِيْهِ ! » وَدَفَعَتْهُ بِيَدَيْها وَفي ظَنِّها أَنْ تُقَلْقِلَهُ . وَهُوَ يَلْهَثُ مِنَ ٱلْجَرْيِ إِلى كُلِّ ناحِيَةٍ ، وَيَنْفُضُ عَرَقَهُ وَإِنْ كانَ ٱلْجَوُّ بارِداً .

وَيَخْجَلُ أَنْ يَقولَ لِٱبْنَتِهِ « تَعِبْتُ » ، وَيَعِزُّ عَلَيْهِ أَنْ يُخَيِّبَ أَمَلَها فيهِ . فَيُغالِطُها وَيَقْتَرِحُ لُعْبَةً أُخْرى لا تُكَلِّفُهُ جَرْيــاً ، وَلا تَتَقاضاهُ وَثْباً ، وَهِيَ تُصِرُّ عَلى ٱلْكُرَةِ وَتَروحُ تَدِبُّ بِرِجْلَيْهــا عَلى ٱلْأَرْضِ ، وَتَقولُ بِسُرْعَةٍ كَأَنَّما تُريدُ أَنْ لا تَدَعَ لَهُ فُرْصَةً لِلْكَلامِ وَٱلِٱعْتِراضِ:

« لا يا بابا ، لا يا بابا ! أَلْكُرَةُ أَحْسَنُ !.. أَنْتَ تَقِفُ هُنا وَأَنا هُناكَ ... لا أَقْذِفُها بَعيداً ... إِعْمَلْ مَعْروفاً » .

لٰكِنَّ ٱلْحَظَّ كانَ مُوافِقاً لِأَبيهــا ، فَقَدْ ظَهَرَتْ « شوشو » عَلى رَأْسِ ٱلسُّلَّمِ ، وَرَآها ٱلشَّيْخُ فَنَجا وَفَرِحَ بِنَجاتِهِ ... فَٱنْحَنى

عَلَى زُوزُو وَتَنَاوَلَها وَرَفَعَهـا إِلَيْهِ بِلَا جَهْدٍ ، وَقَبَّلَهاوَأَدَارَ وَجْهَها إِلى ٱلسُّلَّمِ وَهِيَ مُعَلَّقَةٌ بَيْنَ يَدَيْهِ في ٱلْفَضاءِ ، وَقَالَ : « خالَتُكِ شُوشُو » .



فَصَفَّقَتْ زُوزُو وَنَسِيَتْ كُرَتَها ...

ابراهيم المازني

اللغة

١ – تُحاوِرُهُ : تُجاوبه .

١ – لِيَلْتَقِفَها : لِيُمْسِكَها .



٣ – لا تَتَقاضاهُ : لا تُكَلِّفُهُ .

المحادثة

١ – ما الغريب في منظر الشيخ عـلـيّ وابنته زوزو ؟
٢ – فيمَ تظهر دعابة زوزو ؟ ٣ – فيمَ يظهر عطف الأب ؟
٤ – كيف انحلّت الازمة ؟ ٥ – لماذا صفقت زوزو ونسيت كرتها ؟

التمرين الكتابي

١ – إجْعَلِ التعْبيراتِ والألْفــاظَ التّالِيةَ في جُمَلٍ مُفيدَةٍ .

يَعِزُّ عليهِ . لَقِفَ . غَالَطَهُ . تَسَلَّلَ . كَلَّفَهُ جَرْياً . تَقَاضاهُ تَعَباً . قَلْقَلَهُ .

٢ – لَخِّصْ قِصَّةَ الشَّيْخِ عَلِيٍّ وابْنَتِهِ زُوزُو .

٣ – صِفْ مُبارَاةً في لُعْبَةِ الكُرَةِ جَرَتْ في مَدْرَسَتِكَ .

٤ – أَتِمَّ الجُمَلَ التَّالِيَةَ بالأَلْفَاظِ الملائِمَةِ .

... ... أَنْ أُخَيِّبَ أَمَلَكَ – ... الأَبُ الكُرَةَ فَـ ... الفَتَاةُ الصَّغِيرَةُ – ... عَلَيْها لُعْبَةً أُخْرَى فَتَرْفُضُ ... – إِنَّهُ ... مِنْ شِدَّةِ الجَرْيِ وَ ... عَرَقُهُ – ... الحظُّ فَـ ... الخالَةُ عَلى السُّلَّمِ لَقَدْ ... تِلْكَ اللُّعْبَةُ جُهوداً كَثِيرَةً – ... كُلَّ شَيْءٍ في سَبيلِ طِفْلَتِهِ التي يُحِبُّها .

للإملاء

... حَتَّى إِذَا كَانَ عَصْرُ اليَوْمِ ٱلرَّابِعِ تَغَيَّرَ هَذَا كُلُّهُ فَجْأَةً ، فَإِذَا ٱلطِّفْلَةُ تَتَلَوَّى وَتَضْطَرِبُ بَيْنَ ذِرَاعَيْ أُمِّها فَيَدَعُ ٱلْأَبُ أَصْحابَهُ وَيُسْرِعُ إِلَيْها ، وَٱلصِّياحُ يَتَّصِلُ وَيَشْتَدُّ ، وَٱلطِّفْلَةُ تَرْتَعِدُ ٱرْتِعاداً مُنْكَراً ، وَيَتَقَبَّضُ وَجْهُها وَيَتَصَبَّبُ ٱلْعَرَقُ عَلَيْهِ وَيَتَّصِلُ ذٰلِكَ سَاعَةً وَسَاعَةً .

تَأْتِي سَاعَةُ ٱلْعَشاءِ وَقَدْ مُدَّتِ ٱلمائِدَةُ ، مَدَّتْها كُبْرى ٱلْأَخَواتِ ، وَأَقْبَلَ ٱلْأَبُ وَبَنوهُ فَجَلَسوا إِلَيْها وَلٰكِنَّ صِياحَ الطِّفْلَةِ مُتَّصِلٌ ، فَلا تَمُدُّ يَدٌ إِلى طَعامٍ ، وَإِنَّما يَتَفَرَّقونَ جَميعاً . وَمِنْ غَريبِ ٱلْأَمْرِ أَنَّ أَحَداً مِنْ هٰؤُلاءِ النَّاسِ جَميعاً لَمْ يُفَكِّرْ في الطَّبيبِ .

طُفَيْلِيٌّ

بَلَغَ غايَتَهُ ٱلقُصْوَى . هُوَ عَنِ ٱلنَّاسِ في غِنًى . لَهُ ما يَكْفيهِ يَوْمَهُ وَغَداً . راضٍ عَنْ نَفْسِهِ مُعْجَبٌ بِها . يَنْهَضُ ضُحًى . يُفَكِّرُ في أَكْلِه وَلِباسِهِ وَإِحْفاءِ[1] شارِبَيْهِ وَقَصِّ غُرَّتِهِ وَكَفَى ، ثُمَّ يَتَناوَلُ عَصاهُ وَيَمْشي مُتَنَقِّلاً مُتَبَخْتِراً يَهُزُّ رَأْسَهُ عَطْواً[2] وَيَتَنَشَّقُ ٱلرِّيحَ مِنْ عَلُ وَلا يَدْري إِلى أَيْنَ يَسْعَى. قَليلُ ٱلفِكْرِ يُرَدِّدُ ٱلطَّرْفَ إِلى ساعَتِهِ يَرَى مَتَى يَأْتي ٱلظُّهْرُ لِيَجْلِسَ إِلى مائِدَةٍ تَميدُ بِٱلأَلْوانِ أَشْكالاً تَتْرَى[3] . تَتَصاعَدُ ٱلرَّوائِحُ مِنْها عِطْرِيَّةً يَتَّسِعُ لَها ٱلصَّدْرُ وَتَتَلَمَّظُ لَها ٱلشِّفاهُ ، وَتُمَدُّ إِلَيْها ٱلأَنامِلُ تَتَوالَى مِنْ غَيْرِ ٱنْقِطاعٍ ، وَتَحْضُنُها ٱلعَيْنُ بِرِفْقٍ فَما أَلَذَّ وَما أَحْلى !

ثُمَّ يَؤُمُّ[4] قَهْوَةً يَظَلُّ فيها بَيْنَ نَرْدٍ وَنارْجيلَةٍ إِلى ٱلمَساءِ ، فَيُفَكِّرُ في طَريقَةٍ يَقْضي بِها سَهْرَتَهُ مِنْ غَيْرِ ما جَهْدٍ وَلا عَناءٍ . رِوايَةٌ هَزْلِيَّةٌ أَوْ مُضْحِكَةٌ خَلاعِيَّةٌ أَوْ بِما قارَبَ ذٰلِكَ أَوْ أَرْدَأَ .

هٰذا رَجُلٌ في إِبَّانِ شَبابِهِ وَكَمالِ عَقْلِهِ وَقُوَّةِ ذِراعِهِ وَعَريضِ غِناهُ يَعْتَبِرُهُ ٱلنَّاسُ . يَرْفَعونَ لَهُ قُبَّعاتِهِمْ في ٱلطَّريقِ وَيَرْكُضونَ إِلى مُصافَحَتِهِ وَيُقَدِّمونَ لَهُ فُروضَ ٱلتَّهاني في ٱلأَعْيادِ وَيَعُدُّونَهُ بَيْنَ أَعْيانِ ٱلوَطَنِ وَأَرْكانِهِ .

إنّي أُقْسِمُ أنَّ ٱلوَطَنَ بَرِيءٌ مِنْهُ لا يَعْتَرِفُ بِهِ ٱبْناً . فَهُوَ عَلى عَظيمِ ثَرْوَتِهِ وَٱتِّساقِ قامَتِهِ عِبْءٌ على عاتِقِ ٱلوَطَنِ يُؤْذيهِ وَيُؤْلِمُهُ .

وإنَّ ٱلْفَقيرَ ٱلصُّعْلوكَ ٱلَّذي يَشْقَى نَهارَهُ وَيَتْعَبُ لَيْلَهُ ، يَقْلِبُ وَجْهَ ٱلْأَرْضِ أَوْ يَطْرُقُ حَديداً صُلْباً لَخَيْرٌ مِنْهُ وَأَحَبُّ إلى ٱلوَطَنِ ٱلتاعِسِ ٱلَّذي هُوَ في حاجَةٍ إلى عُمَّالٍ لا إلى طُفَيْلِيِّينَ ° وَكَفى .

يوسف غصوب

اللغات

١ – **إخفاء الشارِ بَيْنِ** : الأخْذُ مِنْهُما .

٢ – **عطئوا** : تَرَفَّعا .

٣ – **تَتْرَى** : مُتَعَدِّدَةً .

٤ – **يَؤُمُّ** : يَقْصد .

٥ – **الطُّفَيْلي** : الّذي يَدْخُلُ وَلِيمَةً وَلَمْ يُدْعَ إلَيْها . وَهُنا بِمَعْنى مَنْ يَتَدَخَّلُ في غَيْرِ شُؤُونِهِ .

المحادثة

١ – كيف صوّر المؤلّف إعجاب الطفيلي بنفسه ؟ ٢ – كيف صوّر مشيته ؟ ٣ – إلى أي شيء يمتد فكرُه ؟ ٤ – كيف يقضي نهاره وليله ؟ ٥ – ما الذي يزيده زهواً ؟ ٦ – ما قيمة الطفيلي بالنظر الى وطنه ؟

التمرين الكتابي

١ – أعْرِبْ ما يَلي :

بَلَغَ غايَتَهُ القُصْوى . هُوَ عَنِ النّاسِ في غِنىً . راضٍ عَنْ نَفْسِهِ مُعْجَبٌ بِها .

٢ – أجِبْ كِتابَةً عَنْ أسْئِلَةِ المُحادَثَةِ .

٣ – اكْتُبْ خَمْسَةَ أسْطُرٍ في رَفيقٍ لَكَ مُتَكَبِّرٍ .

٤ – إجْعَلِ الألْفاظَ المُفَسَّرَةَ في جُمَلٍ مُفيدة .

المَفْعُولُ فِيهِ أوِ الظَّرْف

● أَلمَفْعولُ فيهِ أوِ الظَّرْفُ هُوَ اسْمٌ يَـدُلُّ على زَمانِ الفِعْلِ أو مَكانِهِ ويَتَضَمَّنُ دائِماً مَعْنى « في » : غادَرْتُ المَدينَةَ صَباحاً (في الصَّباحِ) جَلَسْتُ ناحِيَةً (في ناحِيَةٍ) .

● أَلظَّرْفُ نوْعانِ : **ظَرْفُ زَمان** ، **وظَرْفُ مَكانٍ** وكِلاهُما إمَّا **مُبْهَمٌ** مِثْل : حين ، وَقْت ، بَين ، أمام ؛ أوْ **مَحْدودٌ** مِثْل : ساعَة ، دار ، يَوْم ... وَإمَّا **مُتَصَرِّفٌ** مِثْل : يَوْم ، أُسْبوع ؛ أوْ **غيْرُ متَصَرِّفٍ** مِثْلُ : عِنْد ، لَدى .

● كُلُّ الظُّروفِ **مُعْرَبَةٌ إلا بَعضَ أَلْفاظٍ جاءَتْ مَبْنِيَّةً** ؛ مِنْها ما يَخْتَصُّ بِالزَّمانِ وَهِيَ : مَتى ، إذا ، إذْ ، أَمْس ، مُذْ ، مُنْذُ ، قَطُّ ، بَيْنا ، بَيْنَما ، لَمَّا ، أيَّانَ ؛ ومِنْها ما يَخْتَصُّ بِالمَكانِ وهِيَ : حَيْثُ ، هُنا ، ثَمَّ ، أيْنَ .

٤ – دُلَّ على ظَرْفِ الزَّمانِ وَظَرْفِ المَكانِ فيما يَلي :

جَلَسْتُ قُرْبَ النَّافِذَةِ – غادَرْتُ بَلدَتي صَباحَ يَوْمٍ مِنْ أيَّامِ الشِّتاءِ قاصِداً المدينَةَ ولَمْ أصِلْ إليْها إلَّا لَيْلاً – عِنْدَ والِدي عَرَبَةُ خَيْلٍ يَسْتَخْدِمُها لِنَقْلِ السيَّاحِ في أنْحاءِ بَيْروتَ – أَقَمْتُ في ضِيافَةِ صَديقٍ لي سَنَةً كامِلَةً .

٥ – أشِرْ إلى ظُروفِ الزَّمانِ والمكانِ الوارِدَةِ في النَّصِّ .

الصَّبِيُّ الأعْرَج

كانَ ٱسْمُهُ خليلاً . ولٰكِنَّ أحداً مِنَ النَّاسِ لا يَعْرِفُهُ بِهٰذا ٱلاسْمِ . هُمْ يُنادونَهُ « أعْرَج » حَتَّى كادَ هُوَ نَفْسُهُ يَنْسى ٱسْمَهُ ٱلحقيقيَّ .

وَلا أحدَ يَعْرِفُ مَنْ أبوهُ وَأُمُّهُ ، وأيْنَ مَسْكَنُهُ . نكِرَةٌ مِنَ النَّكِراتِ ، شَحَّاذٌ مِنْ مَلاعينِ ٱلدُّنْيا قَذَفَتْهُ ٱلحياةُ قَذْفاً .

في الثَّالِثَةَ عَشْرَةَ مِنْ عُمْرِهِ ، عَلى وَجْهِهِ بُقَعٌ مِنَ ٱلْغُبارِ ٱلمُزْمِنِ وأخاديدُ مِنَ الذُّلِّ . يَجُرُّ ، طُولَ النَّهارِ وَقِسْماً كَبيراً مِنَ ٱللَّيْلِ ، رِجْلَهُ ٱلعَوْجاءَ مِنْ مَكانٍ إلى مَكانٍ . ألرِّجْلُ ٱليَمينُ مَبْرومَةٌ عِنْدَ الرُّكْبَةِ إلى ٱلوَراءِ : يَدوسُ بِها عَلى إبْهامِهِ . وٱلإبْهامُ ضَخْمَةٌ شَقَّقَها ٱلمَشْيُ عَلى ٱلحَصى وَعَشَّشَ بَيْنَ شُقوقِها وَحْلُ الشِّتاءِ ٱلماضي .



كُلَّما خَطا خُطوَةً ، ٱنْدَفَعَ رَأْسُهُ إلى ٱلأمامِ وَراءَ ٱلعَرْجَةِ ٱنْدِفاعَةً تَكادُ تَخْلَعُ رأسَهُ مِنْ بَيْنِ كَتِفَيْهِ . وَهُوَ مُضْطَرٌّ إلى الدَّوَرانِ في الشَّوارِعِ : مِنْ شارِعٍ إلى شارِعٍ ، وَمِنْ دُكَّانٍ إلى دُكَّانٍ ، مِنْ رَجُلٍ

إلى رَجُلٍ ، وَمِن ٱمرأةٍ إلى ٱمرأةٍ ... وَيَمُدُّ كَفَّهُ وَيَبْتَسِمُ ٱبْتِسامَةً باكِيَةً .

رِفاقُهُ الشَّحاذونَ — صغاراً وَكِباراً — لِكُلٍّ واحِدٍ مِنْهُمْ أُغْنِيَّةٌ يُرَدِّدُها عَلى ٱلْمُحْسِنِينَ ، يَطْلُبونَ مِنَ ٱللهِ أَنْ يَحْفَظَ لَهُمْ حَياتَهُمْ ، أَنْ يُبْقِيَ لَهُمُ ٱلعافِيَةَ ، أَنْ يُعَوِّضَ عَلَيْهِمْ ، أَنْ يَرْزُقَ ٱلمَرْأَةَ وَلَداً ، وأَنْ يُكافِئَهُمْ خَيْراً في ٱلْآخِرَةِ . هُمْ يُثَرْثِرونَ دائِماً ، وَيَلْصَقونَ بِٱلْمُحْسِنِينَ لَصْقاً ، فَلا يَنْزَعُهُمْ إِلّا ٱلْقِرْشُ .

أَمَّا هُوَ فَلا يُجيدُ الثَّرْثَرَةَ ... يَبْقى صامِتاً كَٱلْأَخْرَسِ ، لَوْلا ٱبْتِسامَتُهُ ٱلحَزِينَةُ ، وَلَوْلا عَيْناهُ النّاطِقَتانِ بِأَلْفِ لُغْزٍ[٢] وَلُغْزٍ مِنْ أَلْغازِ الطُّفولَةِ ٱلمَقْهورَةِ ، وَلَوْلا يَدُهُ ٱلْمُمْتَدَّةُ نِصْفَ ٱمْتِدادٍ ، ٱلمَغْلولَةُ بِعُبودِيَّةِ ٱلْفَقْرِ ، الرّاجِفَةُ ، ٱلمَمْصوصَةُ كَوَرَقَةِ ٱلخَريفِ ، لَوْلا ذٰلِكَ لَظَنَّهُ النّاسُ صَنَماً .

وَالبَشَرُ يُحِبّونَ الثَّرْثَرَةَ ، يُحِبّونَ الدُّعاءَ . لا يُعْطونَ الصَّدَقَةَ إِلّا بِثَمَنِها عَدًّا وَنَقْداً . وَلٰكِنَّ ٱلْأَعْرَجَ كَأَنَّما في قَلْبِهِ إِيمانٌ بِأَنَّ لَهُ عَلى هٰؤُلاءِ ٱلْبَشَرِ ضَريبَةً ، فَلا تَتَحَرَّكُ شَفَتاهُ بِدُعاءٍ ، وَلا يَشْكُرُ قَبْلَ ٱلاسْتِجْداءِ[٣] وَلا بَعْدَهُ . يَمُدُّ كَفَّهُ إلى واحِدٍ ثُمَّ يَجوزُ إلى غَيْرِهِ جارًّا رِجْلَهُ ٱلْعَرْجاءَ . وَإِذا ظَفِرَ بِقِرْشٍ أَوْ نِصْفِ قِرْشٍ حَدَّقَ إِلَيْهِ وَقَلَبَهُ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ وَضَعَهُ في جَيْبِ قُمْبازِهِ ٱلْقَذِرِ ٱلْمُرَقَّعِ ..

توفيق عواد

اللغة

١ – نَكِرَةٌ : رَجُلٌ غيرُ مَعْروفٍ .
٢ – اللُّغْزُ : كلامٌ غيرُ واضِحٍ .
٣ – الأسْتِجْداء : الطَّلَب .

المحادثة

١ – ما كان اسم الأعرج ؟ ٢ – لماذا كان نكرةً من النَّكرات ؟
٣ – كيف كانت رجلهُ اليمنى ؟ ٤ – كيف كان يمشي ؟
٥ – كيف كان يَمدُّ يده ؟ ٦ – ما كان الفرق بينه وبين غيره من الشَّحاذين ؟ ٧ – لماذا كان صامتاً في استعطائه ؟

التمرين الكتابي

١ – إجْعَلِ الألفاظَ التَّالِيَةَ في جُمَلٍ مُفيدَةٍ :

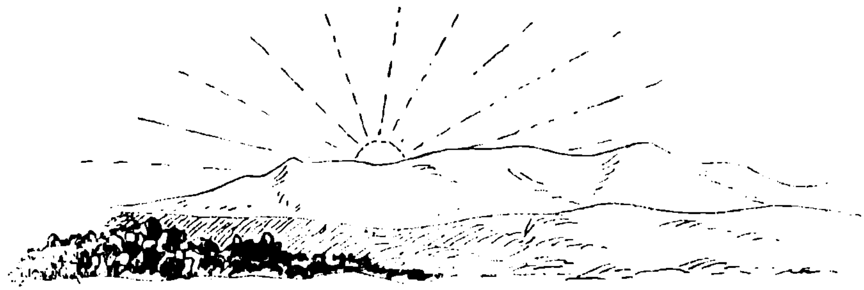
لَوْلا . إستَجْدى . ظَفِرَ . حدَّقَ . ثَرْثَرَة . كادَ . مُزْمِن . أخاديد . نَكِرَة .

٢ – كُنْتَ في طَريقِكَ إلى المَدْرَسَةِ عِنْدَما شاهَدْتَ فَقيراً أعْمى قابِعاً في إحْدى الزَّوايا يَمُدُّ يَد الاسْتِعْطاءِ .

– صِفْهُ في حَرَكاتِهِ وَمَلامِحِهِ وَصَمْتِهِ الحزينِ .



الصَّبَاحُ الجَدِيد



أَسْكُتِي يَا جِرَاحْ   وَٱسْكُنِي يَا شُجُونْ [1]
مَاتَ عَهْدُ ٱلنُّوَاحْ   وَزَمانُ ٱلجُنُونْ
وَأَطَلَّ ٱلصَّبَاحْ   مِنْ وَرَاءِ ٱلقُرُونْ

***

فِي فِجَاجِ ٱلهَوَى [2]   قَدْ دَفَنْتُ ٱلأَلَمْ
وَنَثَرْتُ ٱلدُّمُوعْ   لِرِيَاحِ ٱلعَدَمْ
وَٱتَّخَذْتُ ٱلحَيَاةْ   مِعْزَفاً [3] لِلنَّغَمْ
أَتَغَنَّى عَلَيْهِ   فِي رِحَابِ ٱلزَّمَانْ [4]

***

وَأَذَبْتُ ٱلأَسَى   فِي جَمَالِ ٱلوُجُودْ
وَدَحَوْتُ [6] ٱلفُؤَادْ   وَاحَةً لِلنَّشِيدْ

وَٱلضِّيَا وَٱلظِّلَالْ وَٱلشَّذَى وَٱلْوُرُودْ
وَٱلْجَوَى[7] وَٱلشَّبَابْ وَٱلْمُنَى وَٱلْحَنَانْ

* * *

ابو القاسم الشابي

اللغة

١ – الشَّجون : الهُموم والاحزان .
٢ – فِجاج الهَوى : مَسالِكُهُ وطُرُقه .
٣ – المِعْزَف : آلةُ العَزْف .
٤ – رِحاب الزّمان : ساحاته .
٥ – الأسى : الحُزْن .
٦ – دَحَوْتُ : دَفَعْت .
٧ – الجوى : حُرْقَةُ القَلْب .

المحادثة

١ – ما هذا الصّباح الجديد الذي أَطلّ على الشاعر ؟ ٢ – أين دفن ألمَهُ ؟ ٣ – كيف نظر الى الحيـاة في صباحه الجديد ؟ ٤ – أين أذابَ أساه ؟ ٥ – ماذا جعَل الفؤاد ؟

- صِفْ مَحَلَّةً لُبْنانِيَّةً تَعْرِفُها في فَصْلِ الرَّبيعِ الجميلِ .

- إحْتَفَلَ لُبْنانُ في يَوْمِ ٦ أيّارَ بِذِكْرى شُهَداءِ الوَطَنِ ، وَقَدِ اشْتَرَكَتْ وُفودٌ مِنَ المدارِسِ في هذا الاحْتِفالِ . بَيِّنْ شُعورَكَ لِمُناسَبَةِ هذِهِ الذِّكْرى في رِسالَةٍ إلى رَفيقٍ لَكَ .

- أيُّ فَصْلٍ مِنْ فُصولِ السَّنَةِ الأرْبَعَةِ أحَبُّ إلَيْكِ ؟ صِفيهِ وَأظْهِري حَسَناتِهِ وَبَيِّني الأسْبابَ الَّتي تُحَبِّبُهُ إليكِ .

- جاءَ الطَّبيبُ يَوْماً بِصُحْبَةِ مُمَرِّضَةٍ لِتَلْقيحِ التِّلْميذاتِ . صِفي الطَّبيبَ وَالمُمَرِّضَةَ وَعَمَلَ كُلٍّ مِنْهُما ، وَصِفي التِّلْميذاتِ في اسْتِعْدادِهِنَّ لِلتَّلْقيحِ .

- صِفْ مُوَزِّعَ البَريدِ وَالمُهِمَّةَ التي يَقومُ بِها ، واذْكُرْ شُعورَكَ نَحْوَهُ .

- أُكْتُبي رِسالَةً إلى صَديقَةٍ لَكِ تُهَنِّئينَها بِيَوْمِ مَوْلِدِها وَتَعِدينَها بِزِيارَةٍ قَريبَةٍ .

فهرس

تم طبع هذا الكتاب سنة ١٩٦٧

على مطابع أ. بدران وشركاه . بيروت – لبنان

المنشورات المدرسيّة

حدائق القراءة النموذجية	لصفي الحضانة	جزآن
دفتر الألفباء	تمارين في الخط والرسم والتلوين والقراءة	
حدائق القراءة	للصفوف الاعدادية	جزءان
حدائق القراءة	للصفوف الابتدائية	خمسة أجزاء
مناهج القراءة والأدب	للصفوف الثانويّة	أربعة أجزاء
تاريخنا	للصفوف الابتدائية	خمسة أجزاء
كتاب التاريخ	للصفوف الثانويّة	أربعة أجزاء
الخط الواضح (رقعي)	للصفوف الابتدائيه	خمسة دفاتر
كتاب الحساب الابتدائي	لصفي الروضة	جزء واحد
كتاب الحساب الابتدائي	للصفوف الابتدائية	خمسة أجزاء
قواعد العربيّة	للصفوف الابتدائية	أربعة أجزاء
القواعد العربيّة	للصفوف الثانويّة	أربعة أجزاء
الجغرافية الأولى	للصفوف الابتدائية	أربعة أجزاء
الجغرافية	للصفوف الثانويّة	أربعة أجزاء
دروس الإنشاء	للصفوف الابتدائية	أربعة أجزاء
المنهج في الأدب العربي	لصفي البكالوريا	جزآن

مؤسسة أ. بدران - شركاه
للطباعة والنشر
بناية العسيلي — السور
ص.ب ٢٦٧٦ — تلفون ٢٢٩٥٢٠ — بيروت — لبنان